

سِفْرُ إِشْعِيَاءَ

المَوْضُوع: الْخَلَاصُ الْمُنْتَظَرُ مِنْ مَسِيَّا إِسْرَائِيلَ.

الكَاتِب: إِشْعِيَاءَ.

التَّارِيخ: مِنْ 740 إِلَى 680 ق.م.

كَانَ إِشْعِيَاءُ نَبِيَّ اللَّهِ فِي يَهُوذَا أَثْنَاءَ حُكْمِ أَرْبَعَةِ مُلُوكَ، 740-680 ق.م.، وَهِيَ فِتْرَةٌ امْتَدَّتْ حَوْلِي 60 عَامًا سَقَطَتْ أَثْنَاءَهَا السَّامِرَةُ وَسُبَيَّ إِسْرَائِيلَ، 722-721 ق.م.، وَغَزِيَتْ يَهُوذَا مِنْ قِبَلِ سَنَحَارِيبِ عَامِ 701 ق.م. هَاجَمَ إِشْعِيَاءُ تَرَدِّيَ حَالَةِ الْمُجْتَمَعِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ، لَيْسَ بِصِفَتِهِ مُصْلِحًا اجْتِمَاعِيًّا، بَلْ لِأَنَّهُ اعْتَبَرَ بِأَنَّ هَذِهِ الْجَرَائِمَ تَشْخِصُ لَانْجِلَالِ رُوحِي (إش 9:3-1؛ 10:6-58). تَعُودُ مَوَاضِيْعُ أَقْوَالِ إِشْعِيَاءَ فِي الزَّمَنِ إِلَى خُطِّ اللَّهِ الْأَزَلِيَّةِ وَخَلْقِ الْكَوْنِ (مَثَلًا إِش 5:42)، وَتَنْظُرُ إِلَى الْأَمَامِ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ سَيَخْلُقُ اللَّهُ سَمَافَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً (إش 17:65، 22:66). لَمْ يَكْتُبْ نَبِيٌّ آخَرَ بِهَكَذَا لِبَاقَةِ فَخْمَةٍ عَنْ مَجْدِ اللَّهِ (أَنْظُرْ إِش 40). تَنْتَضِي كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ ضِمْنَ إِطَارِ نُبُوءَاتِ إِشْعِيَاءَ (مَثَلًا إِش 4:2؛ 26:5، 26:14؛ 40:15، 17:22؛ 18:66). بَعْدَ أَنْ عَاشَ إِشْعِيَاءُ مُعْظَمَ حَيَاتِهِ فِي أُورُشَلِيمَ، يَقُولُ التَّقْلِيدُ أَنَّهُ اسْتَشْهَدَ أَثْنَاءَ مُلْكِ مَنَسَّى، 642-696 ق.م.، وَذَلِكَ نَشْرًا عِنْدَ خَاصِرَتِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ دَاخِلِ جَذَعِ شَجَرَةٍ مُجَوَّفٍ (قَارِنْ عِب 37:11).

فِي حِينٍ تَوَجَّدَ فِي سِفْرِ إِشْعِيَاءَ نُبُوءَاتٌ كَثِيرَةٌ مُهِمَّةٌ عَنِ أُورُشَلِيمَ (الْمَدْعُوعَةُ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ اسْمًا مُخْتَلِفًا)، بِالإِضَافَةِ إِلَى نُبُوءَاتٍ عَنِ إِسْرَائِيلَ، وَيَهُوذَا، وَشُعُوبِ الْأَرْضِ، فَإِنَّ السَّفَرَ يُبْرِزُ النُّبُوءَاتِ الْمَسِيَاوِيَّةَ الْكُبْرَى الَّتِي تُنَبِّئُ فِيهَا عَنِ وَلَادَةِ الْمَسِيحِ (إش 7:14؛ 9:6)، وَعَنِ أُلُوهِيَّتِهِ (إش 9:6-7)، وَعَنِ خِدْمَتِهِ (إش 9:1-2؛ 42:1-7؛ 61:1-2)، وَعَنِ مَوْتِهِ (إش 52:1 – 53:12)، وَعَنِ حُكْمِهِ الْأَلْفِيِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ (مَثَلًا إِش 2، 11، 65)، إلخ.

مِنْ بَيْنِ كُلِّ أَنْبِيَاءِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، إِشْعِيَاءُ هُوَ الْأَكْثَرُ شُمُولِيَّةً فِي الْمَدَى. لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ آخَرَ إِنشَعَلَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ بِمُهْمَةِ الْمَسِيحِ فِي دَوْرِ الْفِدَاءِ. لَيْسَ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي ظِلِّ النَّامُوسِ، يُعْطَى هَكَذَا صُورَةٌ صَافِيَّةٌ عَنِ النِّعْمَةِ. رَمَزِيًّا يُشِيرُ سِفْرُ إِشْعِيَاءَ الْآنَ إِلَى إِغْدَاقِ الْخَلَاصِ وَالْبَرَكَةِ نَتِيجَةً لِلنَّجَاحِ فِي كُلِّ الْمَرَاكِلِ السَّالِفَةِ الَّتِي كَانَتْ أَدَاةَ تَعَامُلٍ إِلَهِيٍّ.

لَقَدْ نَشَأَ كَثِيرٌ مِنَ الْجَدَلِ حَوْلَ مَنْ كَتَبَ الْإِصْحَاحَاتِ (40-66) مِنْ سِفْرِ إِشْعِيَاءَ. يَنْسُبُ الْبَعْضُ هَذَا الْمَقْطَعُ بِأَسْرِهِ إِلَى "إِشْعِيَاءَ ثَانٍ"، عَاشَ حَوْلِي الْعَامِ 540 ق.م. أَيْ بَعْدَ سَبْيِ بَابِلَ. آخَرُونَ يَرَوْنَ "إِشْعِيَاءَ ثَالِثًا"، كَتَبَ (إش 40-66). وَيَرَى آخَرُونَ أَيْضًا إِدْخَالَاتٍ وَحَذَفَاتٍ تَعُودُ إِلَى الْقَرْنِ الْأَوَّلِ ق.م.، وَهَذَا الْمَوْقِفُ يَصْغُبُ قُبُولَهُ نَظَرًا لِاكتِشَافِ مَخْطُوطَةٍ لِإِشْعِيَاءَ فِي قُمْرَانَ تَعُودُ إِلَى الْقَرْنِ الثَّانِي ق.م.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وإذا كان "إشعياء الثاني" قد عاش في بابل، كما هو مدَّعى، فإنه يُظهر معرفةً ضعيفةً بجغرافية بابل، ولكنه يُظهر اطلاعاً مألوفاً على فلسطين (إش 19:41؛ 14:43؛ 14:44). أيضاً، يُزعم بأن الاختلاف في اللغة والأسلوب ممكن أن يكون فقط سببه اختلاف الكتاب. ولكن هذه النظرية إذا طبقت على ميلتون، غوته، أو شكسبير، ستجبرنا على الاستنتاج بأن الكثير من كتاباتهم كان منتهلاً. على العكس، يمكن الإشارة إلى 40 أو 50 جملة أو شبه جملة تظهر في كلي القسمين من السفر، وهذا يدعم وجود مؤلف واحد (قارن إش 20:1 مع 5:40 و 14:58؛ 9-6:11 مع 25:65؛ 6:35 مع 18:41 إلخ).

الادعاء بأن كاتبين أو أكثر كتبوا هذا السفر هو في الوقت ذاته مناقضةً لدليل العهد الجديد. فهناك استشهادات من (إش 40 – 66) موجودة في (مت 3:3؛ 17:12-21؛ لو 4:3-6؛ أع 8:28؛ رو 16:10، 20) وهي كلها قد نسبت إلى إشعياء. إقتباسات أخرى أيضاً في (يو 12:38-41)، مأخوذة من (إش 9:6-10 و 1:53) تظهر معاً وهي كلها قد نسبت إلى إشعياء الذي رأى الرب في رؤيا الهيكل (إش 6). لذلك يجب الاستنتاج بأن كاتباً واحداً كان مسؤولاً عن السفر بأسره، وبأن أي جزء منه لم يكتب في زمن سبي بابل.

يمكن تقسيم سفر إشعياء إلى الأجزاء التالية:

- I- نبؤات بخصوص يهوذا 1-12.
- II- نبؤات بخصوص الشعوب 13-27.
- III- نبؤات تحذيرية بخصوص يهوذا وأفرايم 28-35.
- IV- بين هلائين: حملنا غزو سنحاريب ومرض حزقيا 36-39.
- V- عظمة وتفقؤ وسمو الله 40-48.
- VI- عبد الرب المتألم 49-57.
- VII- التهيض والنبؤات الختامية 58-66.

سِفْرُ إِشْعِيَاءَ

أ. نُبُوءَاتُ بِخُصُوصٍ يَهُودًا. إِش 1 - 12

الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

دَعْوَى اللَّهِ ضِدَّ يَهُودًا

- 1- أ- 2 أخ 26-32.
2- ب- قَارِنْ إر 19:6.
2- ت- قَارِنْ غلا 4-1:4.
9- ث- بَقِيَّةُ: إِش 9:1.
9- ج- رَو 29:9.
9- ح- النَّامُوسُ: غلا 24:3 ملاحظة.
- 1 رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ الَّتِي رَأَاهَا عَلَى يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ فِي أَيَّامٍ عَزِيًّا وَيُوثَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكَ يَهُودًا: 2 اِسْمَعِي¹ أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتُهَا الْأَرْضُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّيتُ بَنِينَ تَنْشَأُهُمْ أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ. 3 أَلْتَوَرُّ يَعْرِفُ قَانِيهِ وَالْحِمَارُ مَعْلَفُ صَاحِبِهِ أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ. شَعْبِي لَا يَفْهَمُ». 4 وَبَيْلٌ لِلْأُمَّةِ الْخَاطِئَةِ الشَّعْبِ الثَّقِيلِ الْإِثْمِ نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ أَوْلَادُ مُفْسِدِينَ! تَرَكُوا الرَّبَّ اسْتَهَانُوا بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ارْتَدُّوا إِلَى وَرَاءِ. 5 عَلَيَّ مَ تَضْرِبُونَ بَعْدُ؟ تَزْدَادُونَ زَيْغَانًا! كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ. 6 مِنْ أَسْفَلِ الْقَدِيمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ بَلْ جُرْحٌ وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِبَةٌ لَمْ تَعُصِرْ وَلَمْ تُعْصَبْ وَلَمْ تُلَيَّنْ بِالزَّيْتِ. 7 بِلَادُكُمْ خَرِبَةٌ. مَذْنُكُمْ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ. أَرْضُكُمْ تَأْكُلُهَا غُرَبَاءُ قُدَّامَكُمْ وَهِيَ خَرِبَةٌ كَانْقِلَابِ الْغُرَبَاءِ. 8 فَبَقِيَّتِ ابْنَةٌ صِهْيُونُ كَمِظْلَةٍ فِي كَرَمٍ كَخَيْمَةٍ فِي مَقْتَاةٍ كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ. 9 لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةٌ.

مُجَرَّدُ تَدْنِينَ ظَاهِرِيٍّ مَرْفُوضٍ

- 10 اِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا قُضَاةَ سَدُومَ! أَصْغُوا إِلَى شَرِيعَةِ إِلَهِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةٍ: 11 «لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَائِحِكُمْ؟» يَقُولُ الرَّبُّ «اتَّخَمْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ وَشَحْمِ مُسَمَّنَاتٍ وَبِدَمِ عُجُولٍ وَخِرْقَانٍ وَيُبُوسٍ مَا أَسْرُ. 12 حِينَمَا تَأْتُونَ لِتُظْهِرُوا أَمَامِي مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دِيَارِي؟ 13 لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبُخُورُ هُوَ مَكْرُهُةٌ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمَحْفَلِ. لَسْتُ أَطِيقُ الْإِثْمَ وَالْإِعْتِكَافَ. 14 رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادُكُمْ بَغَضَتْهَا نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلًا. مَلَلْتُ حِمْلَهَا. 15 فَحِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ أَسْتُرُ عَيْنَيَّ عَنْكُمْ وَإِنْ كَثَرْتُمْ الصَّلَاةَ لَا أَسْمَعُ. أَيْدِيكُمْ مَلَانَةٌ دَمًا. 16 اغْتَسِلُوا. تَنْقُّوا. اغْرِزُوا شَرًّا أَفْعَالَكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيَّ. كُفُّوا عَنْ فِعْلٍ
- 13- خ- قَارِنْ إِش 19-18:1.
13- د- قَارِنْ إِش 3:66.

¹ (2:1)- يُنصُّ الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ مِنْ إِشْعِيَاءَ ابْتِدَاءً مِنَ الْعَدَدِ الْأَوَّلِ حَتَّى الْعِدَدِ 23 عَلَى دَعْوَى الرَّبِّ ضِدَّ يَهُودًا. قَدْ وُضِعَ التَّلَاوِيْبُ، بِحَسَبِ (تث 28-29)، عَلَى إِسْرَائِيلَ وَهِيَ فِي الْأَرْضِ، وَالْآنَ خَانَ وَقْتُ الطَّرْدِ مِنَ الْأَرْضِ. وَلَكِنْ يُجَدِّدُ الرَّبُّ هُنَا تَمَامًا وَعَدَ الْمِيثَاقِ الْفِلَسْطِينِيِّ (أَنْظُرْ تَت 3:30 ملاحظة) بِالْإِسْتِرْدَادِ وَالتَّعْلِيَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ (إش 27-26:1؛ 4-1:2).
² (10:1)- قَدْ أَصْبَحَتْ أُورُشَلِيمُ مِثْلَ سَدُومَ وَعَمُورَةٍ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الشَّرَّ. 17 تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. اَطْلُبُوا الْحَقَّ. انصِفُوا الْمَظْلُومَ. اَقْضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ.

استعطاف وتحذير

18 هَلُمَّ نَتَحَاجِجْ يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقُرْمِزِ تَبْيِضُ كَالْتَلْجِ. إِنْ كَانَتْ حَمَرَاءَ كَالثُودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ. 19 إِنْ شَبَّهْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ. 20 وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ تُوَكَّلُونَ بِالسَّيْفِ». لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ. 21 كَيْفَ صَارَتِ الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ زَانِيَةً! مَلَانَةُ حَقًّا. كَانَ الْعَدْلُ يَبِيتُ فِيهَا. وَأَمَّا الْآنَ فَالْقَاتِلُونَ. 22 صَارَتِ فِضَّتُكَ زَغَلًا وَخَمْرُكَ مَغْشُوشَةً بِمَاءٍ. 23 رُؤُسَاؤُكَ مُتَمَرِّدُونَ وَلُغْفَاءُ اللَّصُوصِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ الرِّشْوَةَ وَيَتَّبِعُ الْعَطَايَا. لَا يَقْضُونَ لِلْيَتِيمِ وَدَعَاوَى الْأَرْمَلَةِ لَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ. 24 لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «أَه! إِنِّي أَسْتَرِيحُ مِنْ خُصَمَائِي وَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي 25 وَأَرُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَنْقِي زَغَلَكَ كَأَنَّهُ بِالْبُورْقِ وَأَنْزِعُ كُلَّ قَصْدِيرِكَ 26 وَأَعِيدُ قَضَاتِكَ كَمَا فِي الْأَوَّلِ وَمُشِيرِيكَ كَمَا فِي الْبَدَاةِ. بَعْدَ ذَلِكَ تَدْعِينِ مَدِينَةُ الْعَدْلِ الْقَرْيَةَ الْأَمِينَةَ». 27 صِهْيُونُ تُفْدَى بِالْحَقِّ وَتَأْبُوهَا بِالْبِرِّ. 28 وَهَلَاكُ الْمُنْذِبِينَ وَالْخَطَاةِ يَكُونُ سَوَاءً وَتَارِكُو الرَّبِّ يَفْنُونَ. 29 لِأَنَّهُمْ يَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبُطْمِ الَّتِي اسْتَهْنَيْمُوهَا وَتُخْزَوْنَ مِنَ الْجَنَاتِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. 30 لِأَنَّكُمْ تَصِيرُونَ كَبُطْمَةٍ قَدْ ذَبُلَ وَرَفْهَا وَكَجَنَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَاءٌ. 31 وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ مَسَاقَةً وَعَمَلُهُ شَرَارًا فَيَحْزَنُ قَانِ كِلَاهُمَا مَعًا وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ.

18- أ- إيش 26:43.

18- ب- مز 7:51.

21- ت- قارن بر

20:2.

23- ث- قارن يو

27:1.

25- ج- إسرئيل: رو

26:11 ملاحظة.

25- ح- المملكة في

العهد القديم: إيش

25:1-26؛ 1:2-4؛

5:4. (تك 26:1؛

زك 8:12). ملا

3:3.

26- خ- إيش 17:60.

28- د- إيش 24:66؛

2 تس 9:8-1.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

رُؤْيَا الْمَلَكُوتِ الْقَادِمِ

1 الْأُمُورُ الَّتِي رَأَاهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ مِنْ جِهَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ: 2 وَيَكُونُ فِي¹ آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ² بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ. 3 وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طَرِيقِهِ وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ». لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. 4 فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ فَيَطْبَعُونَ سُلُوفَهُمْ سِكَكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدَ. 5 يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ هَلُمَّ فَنَسْلُكَ فِي نُورِ^س الرَّبِّ.

2- ذ- إيش 4:2-2. قارن

مي 3:1-4.

2- ر- قارن تك 1:49.

3- ز- إر 5:50؛ زك

23:8-21؛

21:16-14.

5- س- قارن 1 يو 5:1.

7.

¹ (2:2) - إشعيا 5:2-2 هي شبيهة لما جاء في ميخا 1:4-3، 5، حتى أنه قد اقترح بأن أحد هذين الكاتبين قد نسخ من الآخر. ولكن الله أعطى الرُّؤْيَيْنِ كِلَاهُمَا الرُّؤْيَا ذَاتَهَا. فيما يتضمَّن (ميخا 4:2) زيادة، فهو يَصِفُ بهذا الشكل الرُّؤْيَا بِتَوْسِعٍ أَكْثَرَ نَوْعًا مِمَّنْ وَصَفَ إِشْعِيَاءَ. مع أن النبيين كِلَاهُمَا يَستخدِمانَ الكَلِمَاتِ ذَاتَهَا، يَركُزُ إِشْعِيَاءُ فِي (إيش 1:2) على الحَقِيقَةِ بِأَنَّ الرُّؤْيَا كَانَتْ وَاحِدَةً رَأَاهَا هُوَ بِنَفْسِهِ. ² (2:2) - جَبَل، فِي التَّرْمِيزِ الْكِتَابِيِّ، يَعْنِي مَمْلَكَةً (دا 2:35، 44-45؛ رُؤ 9:11).

صُرُورَةُ التَّذَلُّلِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ

6 فَإِنَّكَ رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُمْ أَمْتَلَوْا مِنَ الْمَشْرِقِ وَهُمْ عَائِفُونَ كَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيُصَافِحُونَ أَوْلَادَ الْأَجَانِبِ. 7 وَأَمْتَلَتْ أَرْضُهُمْ فَضَةً وَذَهَباً وَلَا نِهَايَةَ لِكُنُوزِهِمْ وَأَمْتَلَتْ أَرْضُهُمْ خَيْلاً وَلَا نِهَايَةَ لِمَرْكَبَاتِهِمْ. 8 وَأَمْتَلَتْ أَرْضُهُمْ أَوْثَاناً. يَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ. 9 وَيَنْخَفِضُ الْإِنْسَانُ وَيَنْطَرِحُ الرَّجُلُ فَلَا تَغْفِرُ لَهُمْ. 10 أُدْخِلْ إِلَى الصَّخْرَةِ وَاخْتَبِئْ فِي التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ. 11 تَوَضَّعْ عَيْنَا تَشَامُخِ الْإِنْسَانِ وَتَخْفِضْ رِفْعَةَ النَّاسِ وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. 12 فَإِنَّ لِرَبِّ الْجُنُودِ يَوْمَئِذٍ عَلَى كُلِّ مُتَعَظِمٍ وَعَالٍ وَعَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ فَيُوضَعُ 13 وَعَلَى كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ الْعَالِيِ الْمُرْتَفِعِ وَعَلَى كُلِّ بَلُوطٍ بَاشَانَ 14 وَعَلَى كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ وَعَلَى كُلِّ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ 15 وَعَلَى كُلِّ بُرْجٍ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ سُرٍّ مَنِيْعٍ 16 وَعَلَى كُلِّ سَفِينٍ تَرَشِيشَ وَعَلَى كُلِّ الْأَعْلَامِ الْبَهْجَةِ. 17 فَيُخَفِّضُ تَشَامُخَ الْإِنْسَانِ وَتَوَضَّعُ رِفْعَةُ النَّاسِ وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. 18 وَتَزُولُ الْأَوْثَانُ بِتَمَامِهَا. 19 وَيَدْخُلُونَ فِي مَعَايِرِ الصُّخُورِ وَفِي حَفَائِرِ التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعَبَ الْأَرْضُ. 20 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ الْإِنْسَانُ أَوْثَانَهُ الْفُضِّيَّةَ وَأَوْثَانَهُ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي عَمَلُوهَا لَهُ لِلسُّجُودِ لِلْجُرْدَانِ وَالْحَفَافِيشِ 21 لِيَدْخُلَ فِي نَقْرِ الصُّخُورِ وَفِي شَفُوقِ الْمَعَايِلِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعَبَ الْأَرْضُ. 22 كُفُّوا عَنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ نَسَمَةٌ لِأَنَّهُ مَاذَا يُحْسَبُ؟

6- أ- قَارِنْ 2مل 7:16-8.

11- ب- أم 5:16.
12- ت- يَوْمُ الرَّبِّ: إش 21-10:2
20:10؛ رؤ 19:19 ملاحظة.

16- ث- قَارِنْ 1مل 22:10.

20- ج- قَارِنْ إش 22:30.
20- ح- قَارِنْ لا 30:19:11.

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

مَمْلَكَةُ يَهُوذَا تَتَفَكَّكُ وَتَنْهَارُ

1 فَإِنَّهُ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَنْزِعُ¹ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ يَهُوذَا السَّنَدَ وَالرُّكْنَ كُلَّ سَنَدٍ خُبْزٍ وَكُلَّ سَنَدٍ مَاءٍ. 2 الْجَبَّارَ وَرَجُلَ الْحَرْبِ. الْقَاضِيَّ وَالنَّبِيَّ وَالْعَرَّافَ وَالشَّيْخَ. 3 رَئِيسَ الْخَمْسِينَ وَالْمُعْتَبِرَ وَالْمُسِيرَ وَالْمَاهِرَ بَيْنَ الصُّنَّاعِ وَالْحَاقِقِ بِالرُّفْيَةِ. 4 وَأَجْعَلُ صَبِياناً رُؤَسَاءَ لَهُمْ وَأَطْفَالاً تَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ. 5 وَيَظْلِمُ الشَّعْبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَالرَّجُلُ صَاحِبَهُ. يَتَمَرَّدُ الصَّبِيُّ عَلَى الشَّيْخِ وَالذَّنِيءُ عَلَى الشَّرِيفِ. 6 إِذَا أَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِأَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَائِلاً: «لَكَ ثَوْبٌ فَتَكُونُ لَنَا رَئِيساً وَهَذَا الْخَرَابُ تَحْتَ يَدِكَ» 7 يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلاً: «لَا أَكُونُ عَاصِيباً وَفِي بَيْتِي لَا خُبْزٌ وَلَا ثَوْبٌ. لَا تَجْعَلُونِي رَئِيسَ الشَّعْبِ». 8 لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ عَثَرَتْ وَيَهُوذَا سَقَطَتْ

1- خ- لا 26:26؛ إش 13:5.

4- د- جا 16:10.

¹ (1:3)- مِنْ خِلَالِ نَبُوءَةِ نَصْرٍ. أَنْظُرْ (2مل 15:24-16).

لأنَّ

لِسَانَهُمَا وَأَفْعَالَهُمَا ضِدَّ الرَّبِّ لِإِعَاطَةِ عَيْنِي مَجْدِهِ. 9 نَظَرُ وَجُوهِهِمْ
يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يُخْبِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسَدُومَ. لَا يُخْفَوْنَهَا. وَيَلُ
لِنَفْسِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ لِنَفْسِهِمْ شَرًّا. 10 «قُولُوا لِلصَّدِيقِ خَيْرًا!
لَأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ ثَمَرُ أَفْعَالِهِمْ. 11 وَيَلُ لِلشَّرِيرِ. شَرًّا! لِأَنَّ مَجَازَاةَ يَدَيْهِ
تُعْمَلُ بِهِ. 12 شَعْبِي ظَالِمُوهُ أَوْلَادُ وَنِسَاءُ يَتَسَلَطْنَ عَلَيْهِ. يَا شَعْبِي
مُرْشِدُوكَ مُضِلُّونَ وَيَبْلَعُونَ طَرِيقَ مَسَالِكِكَ». 13 قَدْ انْتَصَبَ
الرَّبُّ لِلْمَخَاصِمَةِ وَهُوَ قَائِمٌ لِذَيْنُونَةِ الشُّعُوبِ. 14 الرَّبُّ يَدْخُلُ فِي
الْمُحَاكَمَةِ مَعَ شُيُوخِ شَعْبِهِ وَرُؤُسَائِهِمْ: «وَأَنْتُمْ قَدْ أَكَلْتُمُ الْكَرْمَ. سَلَبُ
الْبَائِسِ فِي بُيُوتِكُمْ. 15 مَا لَكُمْ تَسْحَقُونَ شَعْبِي وَتَطْحَنُونَ وَجُوهَ
الْبَائِسِينَ؟» يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

11-أ. مز 6:11؛ جا
12-13.

يَدُ الرَّبِّ تَطَالُ نِسَاءَ أُورَشَلِيمَ الْمُتَشَامَخَاتِ

16 وَقَالَ الرَّبُّ: «مَنْ أَجَلُ أَنْ بَنَاتِ صِهْيُونَ يَتَشَامَخْنَ وَيَمْشِينَ
مَمْدُودَاتِ الْأَعْنَاقِ وَغَامَزَاتِ بَعْيُونِهِنَّ وَخَاطِرَاتِ فِي مَشْيِهِنَّ
وَيُخْشِخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ 17 يُصْلَعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيُونَ وَيُعْرِي
الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ. 18 يَنْزِعُ السَّيِّدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ زِينَةَ الْخَلَاخِيلِ
وَالصَّفَائِرِ وَالْأَهْلَةِ 19 وَالْخَلْقِ وَالْأَسَاوِرِ وَالْبَرَاقِعِ 20 وَالْعَصَائِبِ
وَالسَّلَاسِلِ وَالْمَنَاطِقِ وَخَنَاجِرِ الشَّمَامَاتِ 21 وَالْأَحْرَازِ 22 وَالْخَوَاتِمِ
وَحَزَائِمِ الْأَنْفِ 23 وَالْأَنْفِ 22 وَالْتِيَابِ الْمُرْخَرَفَةِ وَالْعُطْفِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأَكْيَاسِ
وَالْمَرَايِي وَالْقُمَصَانِ وَالْعَمَائِمِ وَالْأُزْرِ. 24 فَيَكُونُ عَوَضُ
الطَّيِّبِ عُفُونَةً وَعَوَضُ الْمِنْطَقَةِ حَبْلٌ وَعَوَضُ الْجَدَائِلِ قُرْعَةٌ
وَعَوَضُ الدِّيْبَاجِ زُبَارٌ مَسْحٌ وَعَوَضُ الْجَمَالِ كَيٌّ! 25 رَجَالُكَ
يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَأَبْطَالُكَ فِي الْحَرْبِ. 26 فَتَتَوَحَّجُ أَبْوَابُهَا
وَهِيَ فَارِغَةٌ تَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ.

20-ب. أو "الشَّمَم" مِنْ
الْعُطُورِ.

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ

1 قَتَمْسِكُ ت سَبْعُ نِسَاءٍ بَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلَاتٍ: «نَاكُلُ
خُبْزَنَا وَنَلْبِسُ ثِيَابَنَا. لِيُدْعَ فَقَطِ اسْمُكَ عَلَيْنَا. انْزِعْ عَارَنَا».
رُؤْيَا مُرْدُوجَةٍ عَنِ الْمَلَكُوتِ وَالْأَبَدِيَّةِ
2 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ غُصْنُ² الرَّبِّ بَهَاءً وَمَجْدًا وَثَمَرُ الْأَرْضِ
فَخْرًا وَزِينَةً لِلنَّاجِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. 3 وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي يَبْقَى فِي صِهْيُونَ

1-ت. إش 1:4 هو
إِشَارَةٌ إِلَى إِش 6:1.

2-ث. إش 2:4 إِشَارَةٌ
إِلَى إِش 2:1.

2-ج. يَخْتَمُ فِكْرَةَ إِش
25:3-26.

¹ (1:4) - سَتَذْنِجُ الْخُرُوبُ هَكَذَا رَجَالًا أَكْثَرَ، حَتَّى أَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (فِي أَيَّامِ الصِّيقَةِ الْأَخِيرَةِ)، سَتَكُونُ النِّسَاءُ مُسْتَعِدَّاتٍ لِإِعَالَةِ أَنْفُسِهِنَّ، فَقَطِ إِذَا كُنَّ قَادِرَاتٍ عَلَى الْهَرَبِ مِنْ عَارِ كَوْنِهِنَّ بَدُونَ أَرْوَاجٍ.

² (2:4) - مَغْزَى اسْمِ الْمَسِيحِ كَمَا هُوَ مُسْتَعْدِمٌ هُنَا لَهُ أَرْبَعَةُ مَعَانِي: (1) "غُصْنُ الرَّبِّ" (إش 4:2)، أَيْ شَخْصِيَّةَ عَمَّاوِيلَ لِلْمَسِيحِ (إش 14:7) الَّتِي سَتَجْلِي كُلِّيًّا لِإِسْرَائِيلَ الْمُسْتَرَدَّةِ الْمُتَجَدِّدَةِ بَعْدَ عَوْدَتِهِ بِالْمَجْدِ السَّمَائِيِّ (مت 31:25). (2) "غُصْنُ" دَاوُدَ (إش 11:1؛ إر 23:5؛ 15:33)، أَيْ الْمَسِيحِ، "نَسْلُ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ" (رو 1:3)، الْمَعْلَنُ فِي مَجْدِهِ الْأَرْضِيِّ كَمَلِكِ الْمُلُوكِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ. (3) عَبْدُ الرَّبِّ "الْغُصْنُ" (زك 3:8)، تَوَاضَعُ الْمَسِيحِ الَّذِي بَلَغَ الطَّاعَةَ حَتَّى الْمَوْتِ بِخَسْبٍ (إش 52:13-53:12؛ في 2:5-8). (4) "الرَّجُلُ الْغُصْنُ" (زك 12:6)، أَيْ شَخْصِيَّةُ ك "ابنِ الْإِنْسَانِ"، "أَدَمُ الْآخِرِ"، "الْإِنْسَانُ الثَّانِي" (1كو 15:45-47)، مَالِكَا كَنَّاهِنٍ - مَلِكٍ عَلَى الْأَرْضِ بِالسُّلْطَانِ الْمُعْطَى إِلَى "أَدَمِ الْأَوَّلِ" وَالْمَقْوودِ مِنْهُ. مَتَّى هُوَ إِنْجِيلُ غُصْنِ دَاوُدَ، مَرْفُوسٌ - عَبْدُ الرَّبِّ الْغُصْنُ، لَوْقَا - الرَّجُلُ الْغُصْنُ اسْمُهُ، وَيُوحَنَّا - غُصْنُ الرَّبِّ.

وَالَّذِي يُتْرَكُ فِي أُورُشَلِيمَ يُسَمَّى قُدُّوساً. كُلُّ مَنْ كَتَبَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورُشَلِيمَ. 4 إِذَا غَسَلَ السَّيِّدُ قَدَرَ بَنَاتِ صِهْيُونَ وَنَقَّى دَمَ أُورُشَلِيمَ مِنْ وَسْطِهَا بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ الْإِحْرَاقِ 5 يَخْلُقُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ مِنْ جِبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى مَحْفَلِهَا سَحَابَةً نَهَاراً وَدُخَاناً وَلَمَعَانَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ لَيْلاً. لِأَنَّ عَلَى كُلِّ مَجْدٍ غَطَاءً. 6 وَتَكُونُ مَظْلَّةٌ لِلْفَيءِ نَهَاراً مِنَ الْحَرِّ وَلَمَلْجِاً وَمَخْبِئاً مِنَ السَّيْلِ وَمِنَ الْمَطَرِ.

5- أ- المملكة في العهد القديم: إش 6:2-4؛ زك 14:7. (تك 26:1؛ زك 8:12).

الْأَصْحَاحُ الْخَامِسُ

يَهُودَا مُصَمِّمَةٌ عَلَى عَدَمِ الْاِكْتِرَاطِ بِالرَّبِّ

1 لِأَنْشِدَنَّ عَنْ حَبِيبِي نَشِيدَ مُحَبِّي لِكَرْمِهِ ٢. كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى أَكْمَةٍ خَصْبَةٍ 2 فَتَنَّقَبُهُ وَنَقَّى حِجَارَتَهُ وَغَرَسَهُ كَرْمَ سَوْرَقٍ وَبَنَى بُرْجاً فِي وَسْطِهِ وَنَقَرَ فِيهِ أَيْضاً مَعْصِرَةً فَانْتَظَرَ أَنْ يَصْنَعَ عِنَباً فَصَنَعَ عِنَباً رَدِيئاً. 3 «وَالآنَ يَا سَكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُودَا احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي. 4 مَاذَا يُصْنَعُ أَيْضاً لِكَرْمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْ لَهُ؟ لِمَاذَا إِذْ انْتَظَرْتُ أَنْ يَصْنَعَ عِنَباً صَنَعَ عِنَباً رَدِيئاً؟ 5 فَالآنَ أَعْرِفْكُمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَرْمِي. أَنْزِعُ سِيَاحَهُ فَيَصِيرُ لِلرَّغِي. أَهْدِمُ حُدْرَانَهُ فَيَصِيرُ لِلدُّوسِ. 6 وَأَجْعَلُهُ خَرَاباً لَا يُقْضَبُ وَلَا يُنْقَبُ فَيُطْلَعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ. وَأَوْصِي الْعَلِيمَ أَنْ لَا يُمَطَّرَ عَلَيْهِ مَطْراً». 7 إِنَّ كَرْمَ 1 رَبِّ الْجُنُودِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَغَرَسَ لَدَيْهِ 2 رِجَالَ يَهُودَا. فَانْتَظَرُ حَقّاً فَإِذَا سَفَكَ دَمَ وَعَدَلاً فَإِذَا صُرَاح.

1- ب- أمثال العهد القديم: إش 7:1-5؛ إر 1:13؛ زك 7:11 ملاحظة.

4- ت- 2 أخ 15:36.

6- ث- 2 أخ 19:36-21

سِتَّةُ وِيَلَاتٍ عَلَى إِسْرَائِيلِ الْخَائِنَةِ

8 وَبَيْتٌ لِلَّذِينَ يَصْلُونَ بَيْتاً وَبَيْتٌ وَيَفْرَنُونَ حَقلاً بِحَقْلٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ. فَصِرْتُمْ تَسْكُنُونَ وَخَدَّكُمْ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ ٩. فِي أَدْنَى قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَلَا إِنَّ بَيْوتاً كَثِيرَةً تَصِيرُ خَرَاباً. بَيْوتاً كَبِيرَةً وَحَسَنَةً بِلَا سَاكِنٍ. 10 لِأَنَّ عَشْرَةَ فِدَايِينَ كَرْمٍ تَصْنَعُ بَيْتاً وَاحِداً وَخُومَرٌ بِذَارٍ يَصْنَعُ إِيْفَةً». 11 وَبَيْتٌ لِلْمُبَكِّرِينَ صَبَاحاً يَتَّبِعُونَ الْمُسْكِرَ لِلْمَتَأَخِّرِينَ فِي الْعَتَمَةِ تَلْهَبُهُمُ الْحَمَرُ. 12 وَصَارَ الْعُودُ وَالرَّيَابُ وَالذُّفُفُ وَالنَّايُ وَالْحَمَرُ وَلَا يَمْنَهُمْ وَإِلَى فَعَلَ الرَّبُّ لَا يَنْظُرُونَ وَعَمَلُ يَدَيْهِ لَا يَرُونَ. 13 لِذَلِكَ سُبِّي شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ وَتَصِيرُ شُرَفَاؤُهُ رِجَالُ جُوعٍ وَعَامَّتُهُ يَابِسِينَ مِنَ الْعَطَشِ. 14 لِذَلِكَ وَسَعَتْ الْهَافِيَةُ نَفْسَهَا وَفَعَرَتْ فَمَهَا بِلَا حَدٍّ فَيَنْزِلُ بِهَاؤُهَا وَجُمُهورُهَا وَضَجِيجُهَا وَالْمُبْتَهَجُ فِيهَا! 15 وَيَذُلُّ الْإِنْسَانُ وَيُحْطُ

8- ج- مي 2:2.

10- ح- أَنْظُرِ الْمَقَابِيِسَ وَالْمَوَازِينَ: 2 أخ 10:2 ملاحظة.

14- خ- أَنْظُرْ حَب 5:2 ملاحظة. قَارِنْ لَوْ 23:16 ملاحظة.

¹ (7:5)- الْكَرْمُ رُوحِيًّا هُوَ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ.

² (7:5)- غَرَسَ اللَّذَّةَ رُوحِيًّا هُوَ رِجَالُ الْإِيمَانِ.

³ (8:5)- فِي هَذِهِ الْأَعْدَادِ (إش 25:8-5) هُنَاكَ 6 نَقَاطَ اتِّهَامٍ لِإِسْرَائِيلَ، مُقَدِّمٌ لِكُلِّ مَنَها بِ "وَيْلٌ": (1) وَبَيْتٌ لِمُغْتَصِبِي الْأَرْضِ (إش 8:5-10). قَارِنْ 1 مل 3:21. (2) وَبَيْتٌ لِلْمُبَكِّرِينَ (إش 22:17-11:5). قَارِنْ (إش 14:19؛ 20:24؛ 7:1:28). (3) وَبَيْتٌ عَلَى الَّذِينَ يُجَدِّفُونَ (إش 19:18-5). (4) وَبَيْتٌ عَلَى الَّذِينَ يُعْجُونَ خُطُوطَ الْأَخْلَاقِ (إش 20:5). (5) وَبَيْتٌ عَلَى الْمَغْرُورِينَ (إش 21:5). (6) وَبَيْتٌ عَلَى الْقَضَاءِ الَّذِينَ يَسْكُرُونَ (إش 25:22-5).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الرَّجُلُ

وَعُيُونُ الْمُسْتَغْلِينَ تُوَضَعُ. 16 وَيَتَعَالَى رَبُّ الْجُنُودِ بِالْعَدْلِ وَيَتَقَدَّسُ
الِإِلَهُ الْقُدُّوسُ بِالْبِرِّ. 17 وَتَرْغَى الْخِرْفَانُ حَيْثُمَا تُسَاقُ وَخِرْبُ
السَّمَانِ تَأْكُلُهَا الْعُرَبَاءُ. 18 وَيَلُ لِّلْجَاذِبِينَ الْإِثْمَ بِجِبَالِ الْبُطْلِ
وَالْخَطِيئَةِ كَأَنَّهُ بَرِبُطِ الْعَجَلَةِ 19 الْقَائِلِينَ: «لِيُسْرِعْ. لِيُعْجَلَ عَمَلُهُ
لِكَيْ نَرَى وَلِيَقْرَبُ وَيَأْتِ مَفْصَدُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِنَعْلَمَ». 20 وَيَلُ
لِّلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَلِلْخَيْرِ شَرًّا الْجَاعِلِينَ الظَّلَامَ نُورًا وَالنُّورَ
ظَلَامًا الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلْوًا وَالْحُلْوَ مُرًّا. 21 وَيَلُ لِّلْحُكَمَاءِ فِي
أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ وَالْفُهَمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ. 22 وَيَلُ لِّلْأَبْطَالِ عَلَى شَرْبِ
الْخَمْرِ وَلِذَوِي الْقُدْرَةِ عَلَى مَزْجِ الْمُسْكِرِ. 23 الَّذِينَ يُبَرِّرُونَ
الشَّرِيرَ مِنْ أَجْلِ الرَّشْوَةِ. وَأَمَّا حَقُّ الصِّدِّيقِينَ فَيَنْزِعُونَهُ مِنْهُمْ.

17- أ- إش 16:10.

19- ب- قَارِنْ إر
15:17. 2 بط 3:3
4.

21- ت- قَارِنْ مَثَلًا رُو
22:1.

تَشْتَبِتُ إِسْرَائِيلُ

24 لِذَلِكَ كَمَا يَأْكُلُ لَهَيْبُ النَّارِ الْقَشَّ وَيَهْبِطُ الْحَشِيشُ الْمُتْلَهَبُ يَكُونُ
أَصْلُهُمْ كَالْعَفْوَنَةِ وَيَصْعَدُ زَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ لِأَنَّهُمْ رَذَلُوا شَرِيعَةَ
رَبِّ الْجُنُودِ وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. 25 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
حَمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَضْرَبَهُ حَتَّى
ارْتَعَدَتِ الْجِبَالُ وَصَارَتْ جُنُثُهُمْ كَالزَّبْلِ فِي الْأَزِقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ
يَرْتَدَّ غَضَبُهُ بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدَ.

24- ث- قَارِنْ أَيُّوب

16:18. مَثَلًا هُوَ 9:

16.

24- ج- النَّامُوسُ: غلا
24:3 ملاحظة.

اجْتِمَاعُ الْأُمَمِ عَلَى إِسْرَائِيلِ فِي الضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ

26 فَيَرْفَعُ رَايَةَ لِلْأُمَمِ مِنْ بَعِيدٍ وَيَصْفُرُ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ فَإِذَا
هُمْ بِالْعَجَلَةِ يَأْتُونَ سَرِيعًا. 27 لَيْسَ فِيهِمْ رَازِحٌ وَلَا عَاثِرٌ. لَا
يَنْعَسُونَ وَلَا يَنَامُونَ وَلَا تَنَحَّلُ حُزْمُ أَحْقَائِهِمْ وَلَا تَنْقَطِعُ سُيُورُ
أَحْذِيَّتِهِمْ. 28 الَّذِينَ سَهَامُهُمْ مَسْنُونَةٌ وَجَمِيعُ قِسِيِّهِمْ مَمْدُودَةٌ.
خَوَافِرُ خَيْلِهِمْ تُحْسَبُ كَالصَّوَانِ وَبَكَرَاتُهُمْ كَالزُّوْبَةِ. 29 لَهُمْ
زَمْجَرَةٌ كَاللَّبْوَةِ وَيَزْمَجِرُونَ كَالشَّبْلِ وَيَهْرُونَ وَيُمْسِكُونَ الْقَرِيسَةَ
وَيَسْتَخْلِصُونَهَا وَلَا مُنْقَذَ. 30 يَهْرُونَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيرِ
الْبَحْرِ. فَإِنْ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ فَهَذَا ظَلَامُ الضِّيْقِ وَالنُّورُ قَدْ أَظْلَمَ
بِسُحْبِهَا.

26- ح- قَارِنْ مَت

17:16-24.

30- خ- إش 22:8؛ إر

23:4؛ مَت

29:24؛ مَر

25:24-13.

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ

ظُهُورُ مَجْدِ الرَّبِّ

1 فِي سَنَةِ وَفَاةٍ عِزِّيَا الْمَلِكِ رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ
وَمُرْتَفِعٍ وَأَدْيَالُهُ تَمْلَأُ الْهَيْكَلَ. 2 السَّرَافِيمُ 1 وَاقِفُونَ فَوْقَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ
سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ. بَاثْنَيْنِ يُعْطِي وَجْهَهُ وَبَاثْنَيْنِ يُعْطِي رِجْلَيْهِ وَبَاثْنَيْنِ
يَطِيرُ. 3 وَهَذَا نَادَى ذَلِكَ: «قُدُّوسُ قُدُّوسُ قُدُّوسُ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ

1- د- قَارِنْ 1مل

19:22؛ يو

41:12؛ قَارِنْ رُو

2:4.

2- ذ- حز 11:1.

3- ر- عد 21:14.

¹ (2:6) - "السَّرَافِيم" مَتْرَجَمَةٌ هُنَا مَلَائِكَةٌ سَمَافِيُونَ، وَفِي (عد 6:21) "حَيَّاتٌ مُحَرَّقَةٌ". وَهِيَ كَلِمَةٌ عِبْرِيَّةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ فِعْلِ يَعْنِي "حَرَقَ".
السَّرَافِيم (الشَّكْلُ الْعِبْرِيُّ هُوَ فِي صِبْغَةِ الْجَمْعِ) كَانُوا وَسَائِلَ تَطْهِيرٍ، وَهُنَا هُمْ وَسَائِلُ مَلَائِكِيَّةٍ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

مِلْءُ كُلِّ الْأَرْضِ». 4 فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ
وَأَمْتَلَأَ النَّيْتُ دُخَانًا. 5 فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ لِأَنِّي إِنْسَانٌ
نَجِسٌ الشَّقَتَيْنِ وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسٍ 1 الشَّقَتَيْنِ لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ
رَأَتَا الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ». 6 فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ
جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ 7 وَمَسَّ بِهَا فَمَيَّ ت وَقَالَ:
«إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ فَانْتَرَعَ إِيْمُكَ وَكُفِّرَ عَنْ خَطِيئَتِكَ».

- 5- أ- خر 30:12، 6.
5- ب- الوحي: إيش
5:6، 9:8، 1:8. (خر)
15:4؛ 2 تيم
(16:3).
7- ت- قارن دا 16:10.

رَحْمَةُ الرَّبِّ أَبَدِيَّةٌ

8 ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ: «مَنْ أَرْسِلْ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟»
فَاجَبْتُ: «هَتْنَذَا أَرْسِلْنِي». 9 فَقَالَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:
اسْمَعُوا سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُوا وَأَبْصِرُوا ابْصَارًا وَلَا تَعْرِفُوا. 10 غَلِظْ
قَلْبُ هَذَا الشَّعْبِ وَثَقُلْ أُذُنِيهِ وَاطْمُسْ عَيْنِيهِ لِنَلَّا يُبْصِرَ بَعَيْنِيهِ
وَيَسْمَعَ بِأُذُنِيهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى». 11 فَسَأَلْتُ: «إِلَى مَتَى
أَيُّهَا السَّيِّدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْمُدُنُ خَرَبَةً بِلَا سَاكِنٍ وَالْبُيُوتُ
بِلَا إِنْسَانٍ وَتَخْرُبَ الْأَرْضُ وَتُفْقِرَ 12 وَيُبْعِدَ الرَّبُّ الْإِنْسَانَ وَيَكْثُرَ
الْخَرَابُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. 13 وَإِنْ بَقِيَ فِيهَا عَشْرٌ بَعْدُ فَيَعُودُ
وَيَصِيرُ لِلْخَرَابِ وَلَكِنْ كَالْبُطْمَةِ وَالْبَلُوطَةِ الَّتِي وَإِنْ قُطِعَتْ فَلَهَا
سَاقٌ يَكُونُ سَافَهُ زَرْعًا مُقَدَّسًا».

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ

عِنْدَمَا يَضْعُفُ الْمُؤْمِنُ الرُّوحِي، يَنْحَازُ الْمُؤْمِنُ الْجَسَدِيُّ مَعَ ابْنِ
الظُّلْمَةِ ضِدَّهُ

1 وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ عَزِّيَا مَلِكِ يَهُودَا أَنَّ رَصِيْنَ
مَلِكَ أَرَامَ صَعِدَ مَعَ فَفْحَ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ
لِمُحَارَبَتِهَا فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُحَارِبَهَا. 2 وَأُخْبِرَ بَيْتُ دَاوُدَ: «قَدْ حَلَّتْ
أَرَامُ فِي أَفْرَايِمَ 2». فَزَجَفَ قَلْبُهُ وَقُلُوبُ شَعْبِهِ كَرَجَفَانِ شَجَرِ الْوَعْرِ
قُدَّامَ الرِّيحِ. 3 فَقَالَ الرَّبُّ لِإِسْعِيَاءَ: «اخْرُجْ لِمُلَاقَاةِ آحَازَ أَنْتَ
وَشَارَ يَاشُوبَ ابْنِكَ إِلَى طَرَفِ قَنَاةِ الْبُرْكََةِ الْعُلْيَا إِلَى سِكَّةِ حَقْلِ
الْقَصَارِ 4 وَقُلْ لَهُ: اخْتَرِزْ وَاهْدَأْ. لَا تَخَفْ وَلَا يَضْعُفُ قَلْبُكَ مِنْ
أَجْلِ ذَنْبِي 3 هَاتَيْنِ الشَّعْلَتَيْنِ الْمُدَخَّنَتَيْنِ بِحُمُو غَضَبِ رَصِيْنٍ وَأَرَامَ
وَأَبْنِ رَمَلِيَا. 5 لِأَنَّ أَرَامَ تَامَرَتْ عَلَيْكَ بِشَرٍّ مَعَ أَفْرَايِمَ وَأَبْنِ رَمَلِيَا
قَانِلَةً: 6 نَصْعُدُ عَلَى يَهُودَا وَنُقَوِّضُهَا وَنَسْتَفْخِهَا لَأَنْفُسِنَا وَنَمْلِكُ فِي
وَسْطِهَا مَلِكًا ابْنُ طَبْيِيلَ. 7 هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا تَقُومُ! لَا تَكُونُ!

- 1- ث- 2 مل 5:16.
4- ج- خر 13:14؛ إيش
15:30؛ مراثي
26:3.

¹ (5:6) - مَرَأَى الْعَيْنَيْنِ أَظْهَرَ نَجَاسَةَ الشَّقَتَيْنِ.
² (2:7) - فِي الْكُتُبِ النَّبَوِيَّةِ، أَفْرَايِمُ وَإِسْرَائِيلُ هُمَا إِسْمَانِ جَامِعَانِ لِلْأَسْبَاطِ الْعَشْرَةِ، الَّذِينَ اسْتَسُوا بِقِيَادَةِ يُرْبَعَامَ الْمَمْلَكَةِ الشَّامَلِيَّةِ، الَّتِي
ذُعِيتَ فِيهَا بَعْدَ السَّامُورَةِ (1 مل 1:21)، وَالَّذِينَ أَرْسَلُوا عَامَ (722 ق.م.) فِي سَبْيِ لَا يَزَالُ مُسْتَمِرًّا (2 مل 1:17-6).
³ (4:7) - أَرَامَ (سُورِيَا الَّتِي سَحِقَتْ سَنَةَ 732 ق.م.) وَإِسْرَائِيلَ (الَّتِي فَقَدَتْ كِيَانَهَا الْوَطَنِيَّ سَنَةَ 722 ق.م.). نَطَقَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لِإِسْعِيَاءَ
سَنَةَ 735 ق.م.

8لأنَّ رَأْسَ أَرَامَ دِمَشْقَ وَرَأْسَ دِمَشْقَ رَصِينٌ. وَفِي مُدَّةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ¹ سَنَةً يَنْكَسِرُ أَفْرَايِمُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَعْبًا. 9وَرَأْسُ أَفْرَايِمَ السَّامِرَةِ وَرَأْسُ السَّامِرَةِ ابْنُ رَمَلِيَا. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَا تَأْمِنُوا».

عَمَّانُوئِيلُ يَتَدَخَّلُ عَجَائِبًا

10ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ فَقَالَ لَأَحَازَ: 11«أُطْلُبُ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. عَمَّقْ طَلَبَكَ أَوْ رَفَعَهُ إِلَى فَوْقِ». 12فَقَالَ أَحَازُ: «لَا أُطْلُبُ وَلَا أَجْرِبُ الرَّبَّ». 13فَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَضْجُرُوا النَّاسَ حَتَّى تَضْجُرُوا إِلَهِي أَيْضًا؟ 14وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعُذْرَاءُ تَحْبَلْنَ وَتَلِدْنَ أَبْنَاءَ وَتَدْعُو أَسْمَهُ «عَمَّانُوئِيلَ»». 15زُبْدًا وَعَسَلًا يَأْكُلُ مَتَى عَرَفَ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ. 16لأنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ تَخْلَى الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ خَاشَ مِنْ مَلِكِيهَا».

الغزو الأشوريُّ الآتي بعد في المستقبل (قارن إش 15:5-10)

17يَجْلِبُ الرَّبُّ مَلِكَ أَشُورَ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ أَيَّامًا لَمْ تَأْتِ مُنْذُ يَوْمِ اغْتِزَالِ أَفْرَايِمَ عَنِ يَهُوذَا. 18وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلذَّبَابِ الَّذِي فِي أَفْصَى تَرَعِ مِصْرَ وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُورَ 19فَتَأْتِي وَتَحِلُّ جَمِيعَهَا فِي الْأَوْدِيَةِ الْخَرِبَةِ وَفِي شَفُوقِ الصُّخُورِ وَفِي كُلِّ غَابِ الشُّوكِ وَفِي كُلِّ الْمَرَاعِي. 20فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْلُقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجَرَةً فِي عِبْرِ النَّهْرِ بِمَلِكِ أَشُورَ الرَّأْسِ وَشَعَرِ الرَّجُلَيْنِ وَتَنْزِعُ اللَّحْيَةَ أَيْضًا. 21وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُرَبِّي عَجَلَةً بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ. 22وَيَكُونُ أَنَّهُ مِنْ كَثَرَةِ صُنْعِهَا اللَّبَنُ يَأْكُلُ زُبْدًا فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَبْقَى فِي الْأَرْضِ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا. 23وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ جَفْنَةٍ بِالْأَفِ مِنَ الْفَضَّةِ يَكُونُ لِلشُّوكِ وَالْحَسَكِ. 24بِالسَّهَامِ وَالْقَوْسِ يُؤْتَى إِلَى هُنَاكَ لِأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ تَكُونُ شُوكًا وَحَسَكًا. 25وَجَمِيعُ الْجِبَالِ الَّتِي تَنْقُبُ بِالْمَعُولِ لَا يُؤْتَى إِلَيْهَا خَوْفًا مِنَ الشُّوكِ وَالْحَسَكِ فَتَكُونُ لِسَرَحِ الْبَقَرِ وَلِدُوسِ الْغَنَمِ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

الإطاحة بدمشق والسامرة

1وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ إِنْسَانٍ: لِمَهْيَرٍ شَلَالٍ حَاشَ بَزَ. 2وَأَنْ أَشْهَدَ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ: أَوْريَّا الْكَاهِنَ وَزَكَرِيَّا بْنَ يَبْرَحِيَا». 3فَافْتَرَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ فَحَبَلْتُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ مَهْيَرُ شَلَالٍ حَاشَ بَزَ».

9- أ- قَارِنْ 2أخ
20:20

14- ب- المسيح: إش
6:9. (تك 15:3؛
أع 11:1).
14- ت- المملكة في
العهد القديم: إش
7:9 (تك 26:1؛
زك 8:12).
14- ث- مَعْنَاهَا حَرْفِيًّا
"الله مَعْنًا".

20- ج- 2أخ 20:28-
21.
20- ح- إش 15:5, 10.
20- خ- مَثَلًا الْفَرَاتِ.

1- د- الدَّوْحِي: إش 8:30
(خر 15:4؛ 2تيم
16:3).

¹ (8:7)- خلال 65 سنة مُنْذُ ذَلِكَ الْخَيْنِ، أَي مَعَ خُلُوعِ سَنَةِ 669 ق.م. عِنْدَمَا أُعِيدَ إِسْكَانُ أَرْضِ أَفْرَايِمَ بِأَنَاسٍ أَجَانِبٍ سَمَّيُوا فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِالسَّامِرِيِّينَ.

4لأنه

قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَدْعُو: يَا أَبِي وَيَا أُمِّي تَحْمَلُ ثَرَوَةً دِمَشْقَ
وَعَنِيْمَةً السَّامِرَةِ قُدَّامَ مَلِكِ أَشُورَ». 5 ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ أَيْضًا يَقُولُ لِي:
6 «لَأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ رَذَلَ مِيَاهَ شَيْلُوهُ الْجَارِيَةِ بِسُكُوتٍ وَسِرٍّ
بِرَصِيْنٍ وَابْنِ رَمْلِيَا. 7 لِذَلِكَ هُوَذَا السَّيِّدُ يُصْعِدُ عَلَيْهِمْ مِيَاهَ النَّهْرِ
الْقَوِيَّةَ وَالْكَثِيرَةَ مَلِكِ أَشُورَ وَكُلَّ مَجْدِهِ فَيُصْعِدُ فَوْقَ جَمِيعِ مَجَارِيهِ
وَيَجْرِي فَوْقَ جَمِيعِ شَطُوطِهِ 8 وَيَنْدَفِقُ إِلَى يَهُودَا. يَفِيضُ وَيَغْبُرُ.
يَبْلُغُ الْعُنُقُ. وَيَكُونُ بَسْطُ جَنَاحِيهِ مِْلَاءَ عَرْضِ بِلَادِكَ يَا
عِمَّاْنُوئِيلُ».

6- أ- نح 15:3؛ يو 7:9
تَطْبِيقًا وَرُوحِيًّا.

8- ب- إش 28:30.

ضيقٌ وشدةٌ على يَهُودَا وإِسْرَائِيلَ

9 هَيِّجُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَأَنْكَسِرُوا وَأَصْغِي يَا جَمِيعَ أَقْصَايِ
الْأَرْضِ. اخْتَزِمُوا وَأَنْكَسِرُوا! اخْتَزِمُوا وَأَنْكَسِرُوا! 10 تَشَاوَرُوا
مَشُورَةً فَتَبْطُلَ. تَكَلِّمُوا كَلِمَةً فَلَا تَقُومُ. لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا. 11 فَإِنَّهُ هَكَذَا
قَالَ لِي الرَّبُّ بِشِدَّةِ الْيَدِ وَأَنْذَرَنِي أَنْ لَا أَسْلُكَ فِي طَرِيقِ هَذَا
الشَّعْبِ قَائِلًا: 12 «لَا تَقُولُوا: فِتْنَةٌ لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهُ هَذَا الشَّعْبُ فِتْنَةٌ
وَلَا تَخَافُوا خَوْفَهُ وَلَا تَرْهَبُوا. 13 قَدَّسُوا رَبَّ الْجُنُودِ فَهُوَ خَوْفُكُمْ
وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ. 14 وَيَكُونُ مَقْدَسًا وَحَجَرَتْ صَدْمَةٌ وَصَخْرَةٌ عَثْرَةٌ
لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ وَفَخًّا وَشَرَكًا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. 15 فَيَعْتَرِ بِهَا كَثِيرُونَ
وَيَسْقُطُونَ فَيَنْكَسِرُونَ وَيَعْلَقُونَ فَيُلْقَطُونَ. 16 صُرَّ الشَّهَادَةُ. اخْتِمِ
الشَّرِيعَةَ بِنِلاَمِيذِي». 17 فَأَصْطَبِرُ لِلرَّبِّ السَّاتِرِ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ
يَعْقُوبَ وَأَنْتَظِرُهُ. 18 هَذَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَانِيَهُمُ الرَّبُّ آيَاتٍ 1
وَعَجَائِبَ 2 فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ
صِهْيُونَ. 19 وَإِذَا قَالُوا لَكُمْ: «اطْلُبُوا إِلَيَّ أَصْحَابَ التَّوَابِعِ
وَالْعَرَّافِينَ الْمُشْفِقِينَ وَالْهَامِسِينَ». أَلَا يَسْأَلُ شَعْبُ إِلَهَةٍ؟ أَسْأَلُ
الْمَوْتَى لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟ 20 إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا
مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ! 21 فَيَغْبِرُونَ فِيهَا مُضَائِقِينَ
وَجَائِعِينَ. وَيَكُونُ حِينَمَا يَجُوعُونَ أَنَّهُمْ يَخْنَقُونَ وَيَسْبُونُ مَلِكَهُمْ
وَالْهَهُمْ وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى فَوْقِ. 22 وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا شِدَّةٌ
وظُلْمَةٌ فَتَأْمُ الضَّيْقِ وَإِلَى الظَّلَامِ هُمْ مَطْرُودُونَ.

10- ت- رو 8:30-31.

14- ث- الْمَسِيحُ
(الصَّخْرَةُ): 1بط 8:2

17- ج- عب 13:2؛

الْأَصْحَاحُ التَّاسِعُ

سَكَبَ غَضَبُ الرَّبِّ غَيْرُ مَعْدُومِ الرَّجَاءِ

1 وَلَكِنْ لَا يَكُونُ ظِلَامٌ لِّلَّتِي عَلَيْهَا ضَيْقٌ. كَمَا أَهَانَ الزَّمَانُ الْأَوَّلُ
أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي يُكْرِمُ الْأَخِيرُ طَرِيقَ الْبَحْرِ عَبْرَ الْأُرْدُنِّ

¹ (18:8) - التَّطْبِيقُ الْمَبْدُئِيُّ هُنَا هُوَ عَلَى ابْنِي إِسْعِيَاءَ، "مَهِيرٌ شَلَالٌ خَاشٍ بَرًّا" (إش 3:8)، أَلِيَّةٌ دِينُونَةُ السَّبْيِ الْقَائِمَةِ عَلَى يَهُودَا، وَ"شَارٌ يَاشُوبُ" (إش 3:7)، أَيْهُ عَوْدَةٌ بَقِيَّةُ يَهُودَا فِي نِهَازِيَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً السَّبْيِ (إر 25:11-12؛ دا 2:9). وَلَكِنَّ الْإِشَارَةَ النَّهَائِيَّةَ هِيَ إِلَى رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ (عب 13:2-14).

² (18:8) - يَكُرُّ إِسْعِيَاءَ عِمَّاْنُوئِيلَ (إش 14:7. قَارِنْ إِش 6:9).

جَلِيلَ الْأَمَمِ. 2 الشَّعْبُ¹ السَّالِكُ فِي الظَّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. 3 أَكْثَرَتْ الْأُمَّةَ. عَظُمَتْ لَهَا الْفَرَحُ. يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَالْفَرَحِ فِي الْحَصَادِ. كَالَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةً. 4 لِأَنَّ نِيرَ ثِقْلِهِ وَعَصَا كَتِفِهِ وَقَضِيْبَ مُسْخَرِهِ كَسَرْتَهُنَّ كَمَا فِي يَوْمِ مَدْيَانَ. 5 لِأَنَّ كُلَّ سِلَاحِ الْمُتَسَلِّحِ فِي الْوَعْيِ وَكُلَّ رِذَاءٍ مُدْخَرٍ فِي الدِّمَاءِ يَكُونُ لِلْحَرِيقِ مَأْكَلًا لِلنَّارِ. 6 لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا إِلَهًا قَدِيرًا أَبًا أَبَدِيًّا رَئِيسَ السَّلَامِ. 7 لِنَمُو رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ^ب دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ لِنَبْتَثَهَا وَيَعُضِّدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرُهُ رَبُّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا. 8 أَرْسَلَ الرَّبُّ قَوْلًا فِي يَعْقُوبَ فَوْقَ² فِي إِسْرَائِيلَ. 9 فَيَعْرِفُ الشَّعْبُ كُلَّهُ أَفْرَايِمَ وَسَكَّانَ السَّامِرَةِ الْقَائِلُونَ بِكِبْرِيَاءٍ وَبِعَظَمَةِ قَلْبٍ: 10 «قَدْ هَبَطَ اللَّبْنُ فَنَبْنِي بِجِبَارَةٍ مَنُحَوْتَةٍ. قَطَعَ الْجَمِيزُ فَتَسْتَخْلِفُهُ بَارِزٌ». 11 فَيَرْفَعُ الرَّبُّ أَخْصَامَ رَصِينٍ عَلَيْهِ وَيُهَيِّجُ أَعْدَاءَهُ: 12 الْأَرَامِيِّينَ مِنْ قَدَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ وَرَاءِ فَيَأْكُلُونَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ الْقَم. مَعَ³ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا! 13 وَالشَّعْبُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى ضَارِبِهِ وَلَمْ يَطْلُبْ رَبَّ الْجُنُودِ. 14 فَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ النَّخْلَ وَالْأَسْلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. 15 السَّيِّخُ وَالْمُعْتَبَرُ هُوَ الرَّأْسُ وَالنَّبِيُّ الَّذِي يُعْلَمُ بِالْكَذِبِ هُوَ الذَّنْبُ. 16 وَصَارَ مُرْشِدُ هَذَا الشَّعْبِ مُضِلِّينَ وَمُرْشِدُوهُ مُبْتَلَعِينَ. 17 لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَفْرَحُ السَّيِّدُ بِفَتْنَانِهِ وَلَا يَرْحَمُ يَتَامَاهُ وَأَرَامِلَهُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُنَافِقٌ وَقَاعِلٌ شَرٌّ. وَكُلُّ فَمٍ مُتَكَلِّمٌ بِالْحَمَاقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا! 18 لِأَنَّ الْفُجُورَ يُحْرِقُ كَالنَّارِ. تَأْكُلُ الشَّوْكَ وَالْحَسَكُ وَتَشْعُلُ غَابَ الْوَعْرِ فَتَلْتَفُ عُمُودٌ دُخَانٍ. 19 يَسْخَطُ رَبُّ الْجُنُودِ تُحْرِقُ الْأَرْضُ وَيَكُونُ الشَّعْبُ كَمَاكِلَ لِلنَّارِ. لَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ. 20 يَلْتَهُمْ عَلَى الْيَمِينِ فَيَجُوعُ وَيَأْكُلُ عَلَى الشَّمَالِ فَلَا يَشْبَعُ. يَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ ذِرَاعِهِ: 21 مَنَسَى أَفْرَايِمَ وَأَفْرَايِمُ مَنَسَى وَهُمَا مَعًا عَلَى يَهُوذَا. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

6- أ- المَسِيح: إيش 6:9-

7؛ 11:11. (تلك 15:3؛ أع 11:1).

7- ب- إِسْرَائِيل: روم 26:11.

7- ت- الْمَمْلَكَةُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ: إيش 6:9-7؛

1:11. (تلك 26:1؛ زك 8:12).

16- ث- مِي 3.

19- ج- مِي 2:7، 6.

¹ (2:9) - يُشِيرُ إِسْعِيَاءُ إِلَى أَنَّ الْإِقْلِيمَ نَفْسَهُ الَّذِي جَلَبَتْ إِلَيْهِ الْجُبُوشُ الْأَشُورِيَّةُ الظَّلَامَ وَالْمَوْتَ سَيَكُونُ الْمَحَطَّةَ الْأُولَى لِلنَّهْلِيلِ بِالنُّورِ الَّذِي تُعْطِيهِ الْكَرَازَةُ بِالْمَسِيحِ (مت 16:15-4).

² (8:9) - (إش 8:9 - 4:10): الدِّيُونَةُ الْوَشِيكَةُ عَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْعَشْرَةِ فِي الشَّمَالِ سَتَكُونُ مُسْتَحَقَّةً (إش 12:8-9)، وَمُفَاجِئَةً (إش 17-13)، وَقَاسِيَةً (إش 21-18)، وَكَامِلَةً (إش 4-1).

³ (12:9) - قَارِنِ الْكَلِمَاتِ الْخَتَامِيَّةَ لِلْأَعْدَادِ (إش 21:17، 21) مَعَ (إش 25:5، 4:10). بِمَا أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ تَوْبَةٌ صَادِرَةً عَنِ الْمَمْلَكَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِإِسْرَائِيلَ، تَوَضَّحَ الْفُجُورُ بِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ فِي الدِّيُونَةِ سَتَبْقَى مَمْدُودَةٌ بِذُنُوفِ شَفَقَةٍ وَسَتُؤَدِّي إِلَى سَبِيهِمْ بِاسْتِمْرَارٍ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

الأصحاح العاشر

الضيقة العظيمة مُشتركة

1 وَيَلْزَمُ الَّذِينَ يَقْضُونَ أَقْضِيَةَ الْبُطْلِ وَلِلْكَتَبَةِ الَّذِينَ يُسَجِّلُونَ جَوْرًا
2 لِيَصُدُّوا الضُّعَفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ وَيَسْلُبُوا حَقَّ بَائِسِي شَعْبِي لِيَكُونَ
الْأَرَامِلُ غَنِيمَتَهُمْ وَيَنْهَبُوا الْإِيْتَامَ. 3 وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ
حِينَ تَأْتِي التَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ تَهْرُبُونَ لِلْمَعُونَةِ وَأَيْنَ تَتْرَكُونَ
مَجْدَكُمْ؟ 4 إِمَّا يَجْثُونَ بَيْنَ الْأَسْرَى^ب وَإِمَّا يَسْقُطُونَ تَحْتَ الْقَتْلَى.
مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدْ غَضَبُهُ بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا! 5 وَيَلْزَمُ لَأَشُورَ^أ
قَضِيبَ غَضَبِي. وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخْطِي. 6 عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ
أَرْسَلُهُ وَعَلَى شَعْبٍ سَخِطِي أَوْصِيهِ لِيَعْتَنِمَ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ نَهْبًا
وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الْأَرْقَةِ. 7 أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا وَلَا
يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيَقْرَضَ أَمَّا أَلَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ.
8 فَإِنَّهُ يَقُولُ: «أَلَيْسَتْ رُؤُسَائِي جَمِيعًا مَلُوكًا؟ 9 أَلَيْسَتْ كَلَنُو^ج مِثْلَ
كَرْكَمِيش؟ أَلَيْسَتْ حَمَاهُ مِثْلَ أَرْقَاد؟ أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشْق؟
10 كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ الْأَوْتَانِ وَأَصْنَامُهَا الْمُنْحُوتَةُ هِيَ أَكْثَرُ
مِنَ الَّتِي لِأَوْرُشَلِيمَ وَلِلْسَّامِرَةِ 11 أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتُ بِالسَّامِرَةِ
وَبِأَوْتَانِهَا أَصْنَعُ بِأَوْرُشَلِيمَ وَأَصْنَامُهَا؟ 12 فَيَكُونُ مَتَى أَكْمَلَ السَّيِّدُ
كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلٍ صِهْيُونَ وَبِأَوْرُشَلِيمَ أَنِّي أَعَاقِبُ^د ثَمَرَ عَظْمَةِ قَلْبِ
مَلِكِ أَشُورَ وَفَخْرَ رَفْعَةِ غَيْبِيهِ. 13 لِأَنَّهُ قَالَ: «بِقُدْرَةِ يَدِي صَنَعْتُ
وَبِحُكْمَتِي. لَأَنِّي فَهِيمٌ. وَنَقَلْتُ تَحُومَ شُعُوبٍ وَنَهَبْتُ ذَخَائِرَهُمْ
وَحَطَّطْتُ الْمُلُوكَ كِبَطْلٍ. 14 فَأَصَابَتْ يَدِي ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعُشٍّ
وَكَمَا يُجْمَعُ بَيْضٌ مَهْجُورٌ جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ الْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ مَرْفُوفٌ
جَنَاحٌ وَلَا فَاتِحٌ فَمَ وَلَا مُصَفِّصٌ». 15 هَلْ تَفْتَحِرُ الْفَاسُ عَلَى
الْقَاطِعِ بِهَا أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مُرْدِّهِ؟ كَأَنَّ الْقَضِيبَ يُحْرَكُ
رَافِعَهُ! كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عُودًا! 16 لِذَلِكَ يُرْسِلُ سَيِّدُ
الْجُنُودِ عَلَى سِمَانِهِ هُزَالًا وَيُوقِدُ تَحْتَ مَخْدِهِ وَقِيدًا كَوَقِيدِ النَّارِ.
17 وَيَصِيرُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا وَقُدُوسُهُ لَهَبًا فَيُحْرَقُ وَيَأْكُلُ حَسَكُهُ
وَشَوْكُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ 18 وَيُفْنِي مَجْدَ وَغَرِهِ وَيُسْتَانِهِ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ
جَمِيعًا. فَيَكُونُ كَذَوْبَانِ الْمَرِيضِ. 19 وَبَقِيَّةُ أَشْجَارٍ وَغَرِهِ تَكُونُ
قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتَبَهَا صَبِيٌّ. 20 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ
إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ لَا يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيْضًا عَلَى
ضَارِبِهِمْ بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ. 21 تَرْجِعُ
بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. 22 لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلَ
كَرْمَلِ الْبَحْرِ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ مِنْهُ. قَدْ قُضِيَ بِفَنَاءٍ فَائِضٍ بِالْعَدْلِ. 23 لِأَنَّ
السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ فَنَاءً وَقَضَاءً فِي كُلِّ الْأَرْضِ. 24 وَلَكِنْ هَكَذَا

3- أ- هو 7:9. قَارِنْ لَوْ
44-41:19

4- ب- إيش 22:24.
4- ت- مثلاً إيش 25:5؛
21:17، 12:9

7- ث- بَابِلُ تَك 20:50؛
مِي 12:4، أَع
24-23:2
9- ج- عا 2:6

12- ج- 2مل 31:19
12- خ- إر 18:50.
قَارِنْ 2مل 35:19
37؛ إيش 25:14
13- د- حز 4:28

20- ذ- يَوْمُ الرَّبِّ: إيش
23-20:10
6:13؛ رُؤ 19:19
مُلاحَظَةٌ.
20- ر- بَقِيَّةُ: إيش 9:1،
11:11

¹ (5:10)- مَعَ أَنَّ أَشُورَ الْمُتَبَجِّحَ كَانَ أَدَاةَ اللَّهِ فِي تَأْدِيبِ يَهُودَا، فَإِنَّهُ سَوْفَ يُدَانُ بِتَوْرِهِ مِنَ اللَّهِ. فَإِنَّهُ الَّذِي يُدْعَى نُورَ إِسْرَائِيلَ (إيش 17:10) سَوْفَ يَذْمَرُ أَشُورَ كُلِّيًّا (بَيْنَ سُفُوطِ نَيْنَوَى سَنَةِ 612 ق.م. وَمَعْرَكَةِ كَرْكَمِيش سَنَةِ 605 ق.م.).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورَ يَا شَعْبِي السَّاكِنُ فِي صِهْيُونَ. يَضْرِبُكَ بِالْقَضِيبِ وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أَسْلُوبٍ مِصْرَ. 25 لَأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا يَتِمُّ السَّخَطُ وَغَضَبِي فِي إِبَادَتِهِمْ». 26 وَيُقِيمُ عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوْطًا¹ كَضَرْبَةِ مَذْيَانٍ عِنْدَ صَخْرَةِ غَرَابٍ وَعَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ وَيَرْفَعُهَا عَلَى أَسْلُوبٍ مِصْرَ. 27 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ² أَنَّ حِمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتِفِكَ وَنِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ وَيَتَلَفُ النَّيِّرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ.

26- أ- خر 27:14.

27- ب- معرَكة

هرمجنون: إيش

34-24:10؛ إيش

21:24. (إيش)

27:10؛ رو

17:19.

28- ت- قَارِنْ مي

10:1

نَصِيبُ أُورُشَلِيمَ فِي الضَّيْقَةِ أَكْبَرُ

28 قَدْ جَاءَ إِلَى² عِيَاثَ. عَبَرَ بِمَجْرُورٍ. وَضَعَ فِي مِخْمَاشٍ أَمْتِعَتَهُ. 29 عَبَرُوا الْمَعْبَرَ. بَاتُوا فِي جَبْعٍ. ارْتَعَدَتِ الرَّامَةُ. هَرَبَتْ جَبْعَةُ شَاوُلَ. 30 اصْهَلِي بِصَوْتِكَ يَا بِنْتَ جَلِيمَ. اسْمَعِي يَا لَيْشَةَ. مَسْكِينَةٌ هِيَ عَنَّاوُثَ. 31 هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ. اخْتَمَى سَكَّانُ جِيبِيمَ. 32 الْيَوْمَ يَقِفُ فِي نُوبٍ. يَهْزُ يَدُهُ عَلَى جَبَلٍ بَنَتْ صِهْيُونَ أَكْمَةً أُورُشَلِيمَ. 33 هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَقْضِبُ الْأَغْصَانِ بِرُغَبٍ وَالْمُرْتَفِعُو الْقَامَةِ يُقْطَعُونَ وَالْمُنْتَشَامُخُونَ يَنْخَفِضُونَ. فِي آخِرِ الضَّيْقَةِ لُبْنَانُ يَهْوِي 34 وَيُقْطَعُ غَابُ الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ وَيَسْفُطُ لُبْنَانُ بِقَدِيرٍ.

الأَصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

مَلَكُوتُ الْمَسِيحِ الدَّائِدِي: مِيزَاتُهُ

1 وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ¹ مِنْ جَذْعِ يَسَى² وَيَنْبُتُ غُصْنٌ³ مِنْ أُصُولِهِ 2 وَيَحِلُّ عَلَيْهِ رُوحُ⁴ الرَّبِّ رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ. 3 وَلَدْنَتْهُ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ فَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ وَلَا يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ 4 بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِلْيَاسِيِّ الْأَرْضِ وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبٍ فَمَهْ وَيُمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفْتَيْهِ. 5 وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَةً مَتْنِيَةً وَالْأَمَانَةُ مِنْطَقَةً حَقْوِيَّةً. 6 فَيَسْكُنُ الذَّنْبُ مَعَ الْخُرُوفِ وَيَرْبُضُ النَّمِرُ مَعَ الْجَدْيِ وَالْعَجَلُ وَالشَّيْبُ وَالْمُسَمَّنُ مَعًا وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوفُهَا. 7 وَالْبَقَرَةُ وَالذَّبَّةُ تَرْعِيَانِ. تَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا وَالْأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تَبْنًا. 8 وَيَلْعَبُ الرُّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِّ وَيَمْدُ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جُحْرِ الْأَفْعَوَانِ. 9 لَا يَفْسُدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

1- ث- المملَكة في العهد

القديم: إيش 10:11

6-1:12؛ 12

1:14. (تك 26:1)

زك 8:12

ملاحظة).

1- ج- إسرائيل: رو

26:11 ملاحظة.

1- ح- أنظر إيش 2:4

ملاحظة.

2- خ- إيش 1:30

2- د- قَارِنْ 1كو 4:12

11

2- ذ- أنظر مز 9:19

ملاحظة.

¹ (26:10) - السَّوْطُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ هُوَ بَابِلُ.

² (28:10) - (إيش 31-28:10) كُلُّ الْمَدْنِ الْمُسَمَّاةِ هُنَا، هِيَ ضِمْنِ مَسِيرَةِ 3 سَاعَاتٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ.

كَيْفَ سَيُؤَسِّسُ الْمَسِيحُ الْمَلَكُوتَ

10 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسَى الْقَائِمِ رَأْيَةً لِلشُّعُوبِ إِيَّاهُ تَطْلُبُ
الْأُمَّمُ وَيَكُونُ مَحَلُّهُ مَجْدًا. 11 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ السَّيِّدَ يُعِيدُ يَدَهُ
ثَانِيَةً لِيَقْتَنِي¹ بَقِيَّةَ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُورَ وَمِنْ مِصْرَ وَمِنْ
فَنْرُوسَ وَمِنْ كُوشَ وَمِنْ عِيلَامَ وَمِنْ شِنْعَارَ وَمِنْ حَمَاةَ وَمِنْ جَزَائِرِ
الْبَحْرِ. 12 وَيَرْفَعُ رَأْيَةً لِلْأُمَّمِ وَيَجْمَعُ مَنَفِيَّيِ إِسْرَائِيلَ وَيَضْمُ مُشَتَّتِي
يَهُودًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. 13 فَيَزُولُ حَسَدُ أَفْرَايِمَ وَيَنْقَرِضُ
الْمُضَايِقُونَ مِنْ يَهُودَا. أَفْرَايِمُ لَا يَحْسِدُ يَهُودَا وَيَهُودَا لَا يُضَايِقُ أَفْرَايِمَ.
14 وَيَنْقُضَانِ عَلَى أَكْتَاثِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ غَرْبًا وَيَنْهَيُونَ بَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا.
يَكُونُ عَلَى أَدُومَ وَمُؤَابَ امْتِدَادُ يَدَيْهِمَا وَبَنُو عَمُّونَ فِي طَاعَتِهِمَا.
15 وَيُبِيدُ الرَّبُّ لِسَانَ² بَحْرِ مِصْرَ وَيَهْزُ يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ بِقُوَّةِ رِيحِهِ
وَيَضْرِبُهُ إِلَى سَبْعِ سَوَاقٍ وَيَجِيزُ فِيهَا بِالْأَحْدِيَّةِ. 16 وَتَكُونُ سَكَّةٌ لِبَقِيَّةِ
شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُورَ كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ يَوْمَ صُعُودِهِ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ.

- 10- أ- إيش 12:27-
13. بَابِلُ إيش
26:5
11- ب- المسيح: إيش
12-10:11
16:28. (تلك)
15:3؛ أع 11:1
ملاحظة)
11- ت- بقية: إيش 9:1
13:24
15- ث- زك 10:10-
11.
15- ج- مثلاً الإصْبَعُ
الشمالي الغربي
للبحر الأحمر الذي
يؤدي إلى السويس.
15- ح- مثلاً الفرات.

الْأَصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

تَقْدِيمُ ذَبِيحَةٍ شُكْرٍ تَامَّةٍ فِي الْمَلَكُوتِ

1 وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ²: «أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ لَأَنَّهُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيَّ ارْتَدَّ
غَضَبُكَ فَتُعْزِيْنِي³. 2 هُوَذَا اللَّهُ خَلَّصَنِي فَأَطْمَئِنُّ⁴ وَلَا أَرْتَعِبُ لَأَنَّ يَاةَ
يَهُوَهَ قُوَّتِي وَتَرْئِيْمَتِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلَّاصًا». 3 فَتَسْتَفْتُونَ مِيَاهًا بِفَرْحٍ
مِنْ يَنَابِيعِ الْخَلَاصِ. 4 وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ. ادْعُوا
بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَفْعَالِهِ. ذَكِّرُوا بِأَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى.
5 رَنَّمُوا لِلرَّبِّ لَأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ مُفْتَخِرًا. لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ
الْأَرْضِ. 6 صَوَّتِي وَاهْتَفِي يَا سَاكِنَةَ صِهْيُونُ لَأَنَّ قُدُّوسَ⁴ إِسْرَائِيلَ
عَظِيمٌ فِي وَسْطِكَ».

- 2- خ- أَنْظُرْ مِز 12:2
ملاحظة)
3- د- يو 37:39-39.

II. نُبُوءَاتُ بَخْصُوصِ الشُّعُوبِ. إيش 13 – 27

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

يَوْمَ دَيْنُونَةِ الرَّبِّ عَلَى بَابِلَ، مُصَوِّرًا دَيْنُونَةَ اللَّهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

عَلَى شُعُوبِ الْأُمَّمِ

1 وَخَيٌّ مِنْ جِهَةٍ⁵ بَابِلَ¹ رَأَاهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ: 2 «أَقِيمُوا
رَأْيَةً

¹ (11:11)- أَخْرُ اسْتِرْدَادَ إِسْرَائِيلَ سَيَقُومُ بِهِ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ، وَسَيَكُونُ اسْتِرْدَادًا مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ عِنْدَ نِهَايَةِ الصِّفَةِ.

² (1:12)- "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ" هُوَ تَعْيِيرٌ مُخَيَّبٌ لِإِشْعِيَاءَ.

³ (1:12)- الصَّبْرُ وَالْإِلَامُ فِي الصِّفَةِ الْعَظِيمَةِ سَيَلْبِيهَا قُوَّةٌ وَنَشَاطٌ مُعْزِيْنٌ فِي الْحُكْمِ الْأَلْفِيِّ.

⁴ (6:12)- قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

⁵ (1:13)- يُعَالِجُ الْمَقْطَعُ فِي الْأَصْحَاحَاتِ 13 – 23 مَبْدِئًا الشُّعُوبِ الْأَجْنَبِيَّةِ الَّتِي فِي زَمَانٍ مَا كَانَتْ قَدْ اضْطَهَدَتْ يَهُودَا، وَيُعْلِنُ سُلْطَانَ اللَّهِ الْكَامِلَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

عَلَى جَبَلٍ أْفَرَع. اَرْفَعُوا صَوْتًا إِلَيْهِمْ. أَشِيرُوا بِالْيَدِ لِيَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعُتَاةِ. 3 أَنَا أَوْصَيْتُ مُقَدَّسِي² وَدَعَوْتُ أَبْطَالِي لِأَجْلِ غَضَبِي مُفْتَخِرِي عَظَمَتِي». 4 صَوْتٌ جُمُهورٌ عَلَى الْجِبَالِ شَبَهَ قَوْمٍ كَثِيرِينَ. صَوْتٌ ضَجِيجٌ مَمَالِكِ أُمَمٍ مُجْتَمِعَةٍ. رَبُّ الْجُنُودِ يَعْزِضُ جَيْشَ الْحَرْبِ. 5 يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَفْصَى السَّمَاوَاتِ. الرَّبُّ وَأَدَوَاتُ سَخَطِهِ لِيُخْرِبَ كُلَّ الْأَرْضِ. 6 وَلَوْلُوا لَأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ قَادِمٌ كَخَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. 7 لِذَلِكَ تَرْتَخِي كُلُّ الْأَيْدِي وَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبِ إِنْسَانٍ 8 فَيَرْتَاعُونَ. تَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ. يَتَلَوُونَ كَوَالِدَةٍ. يَبْهَتُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَجُوهُهُمْ وَجُوهٌ لَهِيْبٍ. 9 هُوَذَا يَوْمُ الرَّبِّ قَادِمٌ قَاسِيًا بِسَخَطٍ وَحُمُومٍ غَضَبٍ لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا وَيُبِيدَ مِنْهَا خَطَايَاهَا. 10 فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لَا تُبْرِزُ نُورَهَا. تُظْلِمُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَالْقَمَرُ لَا يَلْمَعُ بِضُوئِهِ. 11 وَأَعَاقِبُ الْمَسْكُونَةِ عَلَى شَرِّهَا وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى إِثْمِهِمْ وَأَبْطُلُ تَعْظِيمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَأَضْعُ تَجَبُّرَ الْعُتَاةِ. 12 وَأَجْعَلُ الرَّجُلَ أَعَزَّ مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِ وَالْإِنْسَانَ أَعَزَّ مِنْ ذَهَبِ أَوْفِيرٍ. 13 لِذَلِكَ → أَرْزَلُ السَّمَاوَاتِ وَتَتَزَعَزَعُ الْأَرْضُ مِنْ مَكَانِهَا فِي سَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ وَفِي يَوْمِ حُمُومٍ غَضَبِهِ. 14 وَيَكُونُونَ كَطَبْيٍ طَرِيدٍ وَكَغَنَمٍ بَلَا مِنْ يَجْمَعُهَا. يَلْتَقِشُونَ → كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ وَيَهْرُبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. 15 كُلُّ مَنْ وَجَدَ يُطْعَمُ وَكُلُّ مَنْ أَنْحَاشَ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ. 16 وَتَحْطِمُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عِيُونِهِمْ وَتَنْهَبُ بِيُوتَهُمْ وَتَفْضَحُ نِسَاؤُهُمْ. 17 هَنَذَا أَهْيِجُ عَلَيْهِمُ الْمَادِيَّينَ → الَّذِينَ لَا يَعْتَدُونَ بِالْفِضَّةِ وَلَا يَسْرُونَ بِالذَّهَبِ 18 فَتَحْطِمُ الْقِسِي الْفَتِيَّانَ وَلَا يَرْحُمُونَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ. لَا تُشْفِقُ عِيُونُهُمْ عَلَى الْأَوْلَادِ. 19 وَتَصِيرُ³ بَابِلُ بَهَاءَ الْمَمَالِكِ وَزِينَةَ فَخْرِ الْكِلْدَانِيِّينَ كَنَفْلِيْبٍ⁴ → اللَّهُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ. 20 لَا تُعْمَرُ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا تُسْكَنُ إِلَى نَوْرٍ قَدُورٍ وَلَا يُخِيمُ هُنَاكَ أَعْرَابِيٌّ وَلَا يُرْبِضُ هُنَاكَ رِعَاةٌ. 21 بَلْ تَرْبِضُ هُنَاكَ وَحُوشُ الْفَقْرِ وَيَمْلَأُ الْيَوْمُ بِيُوتَهُمْ وَتُسْكَنُ هُنَاكَ بَنَاتُ النَّعَامِ وَيَرْفُصُ هُنَاكَ مَعَزُ الْوَحْشِ 22 وَتَصِيحُ بَنَاتُ آوِي فِي قُصُورِهِمْ وَالدَّنَابُ فِي هَيَاكِلِ التَّنْعَمِ وَوَقْتُهَا قَرِيبٌ الْمَجِيءُ وَأَيَّامُهَا لَا تَطُولُ.

4- أ- بَابِلُ إيش 12:17.

6- ب- يَوْمُ الرَّبِّ: إيش 6:13-16؛ 1:14؛ 8؛ 1:24؛ رؤى 19:19 ملاحظة.

9- ت- ملا 1:4.

11- ث- إيش 21:26.

13- ج- إيش 4:34؛ حج 6:2؛ قَارِنْ إيش 6:51.

14- ح- إر 16:50؛ 9:51.

17- خ- إيش 2:21؛ إر 28:11؛ 31:28؛ 5.

19- د- أَنْظُرْ إيش 1:13 ملاحظة.

19- ذ- دا 30:4؛ قَارِنْ إيش 5:47؛ رؤى 18.

19- ر- تِك 25:19؛ قَارِنْ إر 18:49.

بَابِلُ نَت 23:29؛ عا 11:4.

20- ز- إر 39:3؛ 50:62؛ 29:51.

¹ (1:13)- هذه التنبؤة بخصوص بابل في الأصحاحات 13 - 14 تُعَلِّقُ نَهَايَةَ الْأُمَّةِ وَالْمَدِينَةِ عَلَى أَيْدِي الْمَادِيِّينَ (إيش 13:17-22)، وَلَكِنْ تُطَبِّقُ كَلِمَةَ بَابِلَ عَلَى قَوَى الْعَالَمِ الْأُمَمِيَّةِ قَاطِبَةً، ابْتِدَاءً مِنْ نُبُوخَذَنْصَر (دا 2:31-32؛ 37-38) وَانْتِهَاءً بِمَمْلَكَةِ الْعَالَمِ الرَّابِعَةِ (دا 2:34-35؛ 40-45) عِنْدَ عَوْدَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَرْضِ كَالْحَجَرِ السَّاقِطِ. (أَنْظُرْ أَرْمَتَةَ الْأُمَمِ: لَوْ 24:21 ملاحظة؛ رؤى 19:16 ملاحظة).

² (3:13)- الْمَادِيُّونَ، أَوْ الْفَرَسَ (إيش 17:13)، الَّذِينَ أَوْصَاهُمُ اللَّهُ أَنْ يُطِيعُوا بِبَابِلَ سَنَةَ 539 ق.م. (دا 5:30-31) أَثْوَا مِنْ أَبْعَدِ الْأَقَاقِ بِحَوَالِي 560 كَلِمَ شَرْقِيَّ بَابِلَ.

³ (19:13)- يَحْتَوِي هَذَا الْعَدَدُ عَلَى رُؤْيَا بَعِيدَةٍ وَقَرِيبَةٍ. فَهُوَ يَتَنَبَّأُ عَنْ دَمَارِ بَابِلَ الْحَرْفِيَّةِ الْكَائِنَةِ حِينِنِي. يَنْظُرُ الْعَدَدُ أَيْضًا إِلَى دَمَارِ بَابِلَ كَالنَّظَامِ الْكَنَسِيِّ فِي زَمَنِ الْوَحْشِ. (أَنْظُرْ رُؤى 2:18 ملاحظة).

⁴ (19:13)- كَانَ انْجِلَالُ بَابِلَ عَلَى مَرَاجِلَ. وَصَفَهَا سَتْرَابُونُ سَنَةَ 20 ق.م. كـ "خَرِبَةٍ شَامِلَةٍ". حَتَّى مُتَجَوِّلُ الصَّحَرَاءِ (الْإِعْرَابِي) رَذَلَ الْمَوْقِعَ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ وَجْهَ نَحْسٍ.

الأصحاح الرابع عشر

فرح إسرائيل وأولاد الرب بسقوط البابليين

1 لَأَنَّ الرَّبَّ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ وَيَخْتَارُ أَيْضاً إِسْرَائِيلَ وَيُرِيحُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ قَتَلْتُمْ بَنِي الْغُرَبَاءِ وَبَنِي يَسُوعَ بْنِ يَعْقُوبَ. 2 وَيَأْخُذُهُمْ شُعُوبٌ وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى مَوْضِعِهِمْ وَيَمْتَلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ عبيداً وإماءً وَيَسْبُونَ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَيَسْلُطُونَ عَلَى ظَالِمِيهِمْ. 3 وَيَكُونُ فِي يَوْمِ يُرِيحُكَ الرَّبُّ مِنْ تَعَبِكَ وَمِنْ أَنْزَعَاكَ وَمِنْ الْعُبودِيَّةِ الْفَاسِيَةِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِهَا 4 أَنْتَ تَنْطِقُ بِهَذَا الْهَجْوِ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ وَتَقُولُ: «كَيْفَ بَادَ الظَّالِمُ بِأَدَاتِ الْمُعْطَرَسَةِ؟ 5 قَدْ كَسَرَ الرَّبُّ عَصَا الْأَشْرَارِ قَضِيبَ الْمُتَسَلِّطِينَ. 6 الضَّارِبُ الشُّعُوبَ بِسَخَطِ ضَرْبَةٍ بِلَا فَتُورٍ. الْمُتَسَلِّطُ بِغَضَبٍ عَلَى الْأُمَمِ بِاضْطِهَادٍ بِلَا أَمْسَاكِ. 7 اسْتَرَأَحَتِ اطْمَأْنَنْتِ كُلُّ الْأَرْضِ. هَتَفُوا تَرْتَمًا. 8 حَتَّى السَّرُّو يُفْرِحُ عَلَيْكَ وَأَرْزُ لُبْنَانَ قَائِلًا: مُنْذُ اضْطَجَعْتَ لَمْ يَصْعَدْ عَلَيْنَا قَاطِعٌ. 9 الْهَالِيَّةُ مِنْ أَسْفَلٍ مُهْتَزَّةٌ لَكَ لَا سَتَقْبَلُ قُدُومَكَ مُنْهَضَةً لَكَ الْأَخِيلَةُ جَمِيعُ عِظْمَاءِ الْأَرْضِ. أَقَامَتْ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ عَنْ كَرَامِيهِمْ. 10 كُلُّهُمْ يُجِيبُونَ - وَيَقُولُونَ لَكَ: أَنْتِ أَيْضاً قَدْ ضَعُفْتَ نَظِيرُنَا وَصِرْتَ مِثْلُنَا؟ 11 أَهْبِطِ إِلَى الْهَالِيَّةِ - فَخُرْكِ رَنَّةُ أَعْوَادِكَ. تَحْتَكَ نَفْرَشُ الرَّمَّةِ وَغَطَاوُكَ الدَّوْدُ. 12 كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةٌ؟ 13 بَنَتْ الصُّبْحُ؟ كَيْفَ قَطَعْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟ 14 وَأَنْتِ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ. 15 لَكِنَّكَ أَنْحَدَرْتَ إِلَى الْهَالِيَّةِ إِلَى أَسَافِلِ الْجُبِّ. 16 الَّذِينَ يَرُونَكَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ. يَتَأَمَّلُونَ فِيكَ. أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي زَلَزَلَ الْأَرْضَ وَزَعَزَعَ الْمَمَالِكَ 17 الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ كَقَفَرٍ وَهَدَمَ مَدُنَهُ الَّذِي لَمْ يُطْلِقْ أَسْرَاهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ؟ 18 كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ بِأَجْمَعِهِمْ اضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ. 19 وَأَمَّا أَنْتِ فَقَدْ طَرَحْتَ مِنْ قَبْرِكَ كَغُصْنٍ أَشْنَعٍ. كَلْبَاسُ الْقَتْلَى الْمَضْرُوبِينَ بِالسَّيْفِ الْهَابِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ الْجُبِّ. كُجَّةٌ مَدُوسَةٌ. 20 لَا تَتَّحِدُ بِهِمْ فِي الْقَبْرِ لِأَنَّكَ أَخْرَبْتَ أَرْضَكَ قَتَلْتَ شَعْبَكَ. لَا يُسَمَّى إِلَى الْأَبَدِ نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ. 21 هَيَّئُوا لِبَنِيهِ قَتْلًا بِإِثْمِ آبَائِهِمْ

1- أ- إش 21:8-49؛ 17:54.
1- ب- زك 17:1؛ 12:2.
1- ت- المملكة في العهد القديم: إش 2:1-14؛ 23:24 (تك 26:1؛ 26:12؛ 8:12).
2- ث- إش 22:49.
2- ج- قارن إش 23:49؛ 3:54؛ 10:60؛ 5:61.

10- ج- حز 21:32.
11- خ- أنظر حب 5:2 ملاحظة. قارن لو 23:16 ملاحظة.
12- د- لو 18:10؛ رؤ 9:7-12.
12- ذ- الشيطان: إش 14:12-14؛ حز 12:28؛ 10:20 ملاحظة.
13- ر- مز 2:48.
15- ز- مت 23:11.

20- س- مز 13:109.

¹ (4:14) - (إش 11:4-14) هو هجاء عنيف ضد الملك والنظام في بابل، التاريخية والكسبية كليهما. حتى الهالية مصورة في وضع الاستقبال العظيم (إش 9:14).

² (12:14) - تشير الأعداد (إش 15:12-14) إلى الشيطان الذي يصفه رئيس نظام هذا العالم (يو 31:12؛ 30:14؛ 11:16). أنظر رؤ 8:13 ملاحظة، هو الحاكم الحقيقي، ولكن غير المرئي، لقوى العالم المتتالية: صور، بابل، مادي وفارس، اليونان، روما، إلخ. (قارن حز 14:12-28). إبليس "بنت الصبح" لا يمكن أن يكون غير الشيطان. هذا المقطع المهم يشير إلى بداية الخطية في الكون. عندما قال إبليس، "أصعد، بدأت الخطية". (أنظر رؤ 10:20 ملاحظة). لأمثلة أخرى على مخاطبة الشيطان من خلال آخر، قارن (تك 3:15؛ مت 23:16).

³ (14:14) - التي فوق الكواكب (إش 13:14). قارن (تك 8:6-1).

فَلَا

يَقُومُوا وَلَا يَرْتَوُوا الْأَرْضَ وَلَا يَمْلَأُوا وَجْهَ الْعَالَمِ مُدْنًا. 22 فَأَقُومُوا عَلَيْهِمْ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ وَأَقْطَعُ مِنْ بَابِلَ اسْمًا وَبَقِيَّةً وَنَسْلًا وَذُرِّيَّةً يَقُولُ الرَّبُّ. 23 وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِلْفَنَاءِ وَأَجَامَ مِيَاهِ وَأَكْنَسُهَا بِمَكْنَسَةِ الْهَلَاكِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. 24 قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «إِنَّهُ كَمَا قَصَدْتُ يَصِيرُ وَكَمَا نَوَيْتُ يَنْبُتُ: 25 أَنْ أَحْطِمَ أَسُورَ فِي أَرْضِي وَأَدُوسَهُ عَلَى جِبَالِي فَيَزُولَ عَنْهُمْ نِيرُهُ وَيَزُولَ عَنْ كَتِفِهِمْ حِمْلُهُ». 26 هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الْمَقْضِيُّ بِهِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. 27 فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ قَضَى فَمَنْ يَبْطُلُ؟ وَيَدُهُ هِيَ الْمَمْدُودَةُ فَمَنْ يَرُدُّهَا؟ 28 فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ أَحَازَ كَانَ هَذَا الْوَحْيُ: 29 «لَا تَفْرَحِي يَا جَمِيعَ فِلِسْطِينَ¹ لِأَنَّ الْقَضِيبَ الضَّارِبَكَ انْكَسَرَ. فَإِنَّهُ مِنْ أَصْلِ الْحَيَّةِ يَخْرُجُ أَفْعَوَانٌ وَثَمَرَتُهُ تَكُونُ ثَغْبَانًا مُسَمًّا طَيَّارًا. 30 وَتَزْعَى أَبْكَارُ الْمَسَاكِينِ وَيَرْبِضُ الْبَائِسُونَ بِالْأَمَانِ وَأَمِيتُ أَصْلَكَ بِالْجُوعِ فَيَقْتُلُ بَقِيَّتَكَ. 31 وَلَوْلِ أَيْهَا الْبَابِ. اصْرُخِي أَيْتَهَا الْمَدِينَةُ. قَدْ ذَابَ جَمِيعُكَ يَا فِلِسْطِينَ. لِأَنَّهُ مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي دُخَانٌ وَلَيْسَ شَاذٌ فِي جُيُوشِهِ. 32 فَبِمَاذَا يُجَابُ رُسُلُ الْأُمَمِ؟ إِنَّ الرَّبَّ أَسَّسَ صِهْيُونَ وَبَهَا يَحْتَمِي² بَأَيْسُو شَعْبِهِ».

22- أ- أَنْظُرْ إِنْ 1:13 ملاحظة.

23- ب- إِنْ 11:34 صف 14:2.

26- ت- 9:23.

32- ث- أَنْظُرْ مِز 12:2 ملاحظة.

الأصحاح الخامس عشر

ذِلُّ وَاهَانَةُ مُوَابَ

1 وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ مُوَابَ²: «إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبْتُ «عَارُ»³ مُوَابَ وَهَلَكْتُ. إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبْتُ «قَيْرَ»⁴ مُوَابَ وَهَلَكْتُ. 2 إِلَى الْبَيْتِ وَدِيبُونَ يَصْعَدُونَ إِلَى الْمَرْتَفَعَاتِ⁵ لِلْبُكَاءِ. تُولُولُ مُوَابُ عَلَى نَبْوٍ وَعَلَى مَدِيدٍ. فِي كُلِّ رَأْسٍ مِنْهَا قِرْعَةٌ. كُلُّ لَحْيَةٍ مَجْزُوزَةٌ. 3 فِي أَرْقَتِهَا يَأْتِرُونَ بِمَسْحٍ. عَلَى سَطُوحِهَا وَفِي سَاحَاتِهَا يُولُولُ⁶ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَيَّالًا بِالْبُكَاءِ. 4 وَتَصْرُخُ حَشَبُونَ⁷ وَالْعَالَةُ. يُسْمَعُ صَوْتُهُمَا إِلَى يَاهِصَ. لِذَلِكَ يَصْرُخُ مُتَسَلِّحُو مُوَابَ. نَفْسُهَا تَرْتَعِدُ فِيهَا. 5 يَبْصُرُ قَلْبِي مِنْ أَجْلِ مُوَابَ. الْهَارِبِينَ مِنْهَا إِلَى صُوغَرَ كَعَجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ لَأَنَّهُمْ يَصْعَدُونَ فِي «عَقَبَةِ الْوَحِيثِ»⁸ بِالْبُكَاءِ لَأَنَّهُمْ فِي طَرِيقِ حُورُونََايِمَ يَرْفَعُونَ صَرَخَ الْإِنْكَسَارِ. 6 لِأَنَّ مِيَاهَ نِمْرِيمَ تَصِيرُ خَرِبَةً. لِأَنَّ الْعُشْبَ يَبْسُ. الْكَلَأُ فَنِي. الْخَضِرَةُ لَا تَوْجَدُ. 7 لِذَلِكَ الثَّرْوَةُ الَّتِي اِكْتَسَبُوهَا وَذَخَائِرُهَا يَحْمِلُونَهَا إِلَى عَبْرٍ وَادِي

1- ج- ت 9:2.

1- ح- إِنْ 14:16؛ إِر 1:48؛ 21:25.

47؛ عا 3:1-2.

2- خ- أَنْظُرْ قِص 7:3 ملاحظة؛ 1 مل 2:3 ملاحظة.

4- د- أَوْ "هَامَةُ بَنِي الْوَحْيِ". إِر 45:34؛ 48.

6- ذ- ع 3:32.

¹ (29:14) - (إِنْ 14:29-31) إِنْ رُوسِيَا هِيَ الَّتِي سَتَقْضِي عَلَى فِلِسْطِينَ فِي الصِّقَّةِ الْعَظِيمَةِ، لِأَنَّ طَمَعَ رُوسِيَا هُوَ فِي غَنَى إِسْرَائِيل. ² (1:15) - (إِنْ 9:1-15) الدِّيُونَةُ عَلَى مُوَابَ بِقَضِيبِ أَسُورَ هِيَ مَوْصُوفَةٌ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ. هَذِهِ الدِّيُونَةُ سَتَكُونُ سَرِيعَةً [عَارُ وَقَيْرُ (إِنْ 1:15) مَعَ أَنَّهُمَا تَبْعَدَانِ 40 كَلِمَ عَنْ بَعْضِهِمَا الْبَعْضُ، لَكِنَّهُمَا سَتَسْقُطَانِ فِي اللَّيْلَةِ نَفْسِهِنَّ]. سَيَهْرُبُ الْمُهْجَرُونَ حَتَّى إِلَى صُوغَرَ عِنْدَ الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيِّتِ (إِنْ 5:15). ³ (3:15) - (يَصِلُ الْإِنْسَانُ إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ بِسَبَبِ وَاقِعٍ عَيْشِهِ فِي الْخَطِيئَةِ).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الصَّفَصَافِ. 8 لَأَنَّ الصُّرَاخَ قَدْ أَحَاطَ بِتُخُومِ مُوَابَ. إِلَى أَجْلَائِمَ
وَلَوْلَتْهَا. وَإِلَى بئرِ إيلِيمَ وَلَوْلَتْهَا. 9 لَأَنَّ مِيَاهَ دِيمُونٍ تَمْتَلِي دَمًا لِأَنِّي
أَجْعَلُ عَلَى دِيمُونٍ زَوَائِدَ. عَلَى النَّاجِينَ مِنْ مُوَابِ أَسَدًا وَعَلَى بَقِيَّةِ
الأَرْضِ».

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

1 أَرْسَلُوا خِرْفَانَ حَاكِمِ الأَرْضِ مِنْ سَالَعٍ¹ نَحْوَ البَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ
ابْنَةِ صِهْيُونَ. 2 وَيَحْدُثُ أَنَّهُ كَطَائِرٍ تَائِهٍ كَفَرَاخٍ مُفَرَّةٍ تَكُونُ بَنَاتُ
مُوَابَ فِي مَعَابِرِ أَرْثُونَ. 3 هَاتِي مَشُورَةَ. اصْنَعِي إِنْصَافًا. اجْعَلِي
ظِلَّكَ كَاللَّيْلِ فِي وَسْطِ الظَّهِيرَةِ. اسْتُرِي الْمَطْرُودِينَ. لَا تَظْهَرِي
الْهَارِبِينَ. 4 لِيَتَغَرَّبَ عِنْدَكَ مَطْرُودُ مُوَابَ. كُونِي سِنْرًا لَهُمْ مِنْ
وَجْهِ الْمُخْرَبِ لِأَنَّ الظَّالِمَ يَبِيدُ وَيَنْتَهِي الْخَرَابُ وَيَفْنَى عَنِ الأَرْضِ
الدَّائِسُونَ. 5 فَيَبْتِثُ الْكُرْسِيُّ بِالرَّحْمَةِ وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِالأَمَانَةِ فِي
خِيَمَةِ دَاوُدَ قَاضٍ وَيَطْلُبُ الْحَقَّ وَيُبَادِرُ بِالْعَدْلِ. 6 قَدْ سَمِعْنَا بِكِبَرِيَاءِ
مُوَابِ الْمُتَكَبِّرَةِ جَدًّا عَظَمَتَهَا وَكِبَرِيَّانَهَا وَصَلَفَهَا بَطْلَ افْتِخَارِهَا.
7 إِذْ لِكَ تُولُولُ مُوَابُ. عَلَى مُوَابِ كُلِّهَا يُولُولُ. تَتَنُونُ عَلَى أُسُسِ
قَيْرِ حَارِسَةَ. إِنَّمَا هِيَ مَضْرُوبَةٌ. 8 لَأَنَّ حُقُولَ حَشْبُونٍ ذَبَلَتْ. كَرْمَةُ
سَبْمَةَ كَسَرَ أَمْرَاءُ الأَمَمِ أَفْضَلَهَا. وَصَلَتْ إِلَى يَغْزِيرَ. تَاهَتْ فِي
الْبَرِّيَّةِ. امْتَدَّتْ أَغْصَانُهَا. عَبَرَتِ الْبَحْرَ. 9 لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ يَغْزِيرَ
عَلَى كَرْمَةِ سَبْمَةَ. أُرْوِيكُمْا بِدُمُوعِي يَا حَشْبُونُ وَالْعَالَةُ. لِأَنَّهُ عَلَى
قِطَافِكَ وَعَلَى حَصَادِكَ قَدْ وَقَعَتْ جَلْبَةٌ 10 وَانْتَزَعَ الْفَرَحُ وَالِابْتِهَاجُ
مِنَ الْبُسْتَانِ وَلَا يُغْنَى فِي الْكُرُومِ وَلَا يُتَرَنَّمُ وَلَا يُدُوسُ دَائِسُ خَمْرًا
فِي الْمَعَاصِرِ. أَبْطَلْتُ الْهَتَافَ. 11 لِذَلِكَ تَرِنُ أَحْشَائِي كَعُودٍ مِنْ
أَجْلِ مُوَابِ وَبَطْنِي مِنْ أَجْلِ قَيْرِ حَارِسَ. 12 وَيَكُونُ إِذَا ظَهَرْتَ إِذَا
تَعَبْتَ مُوَابُ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ وَدَخَلْتَ إِلَى مَقْدِسِهَا تَصْلِي أَنَهَا لَا
تَقُوزُ. 13 هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوَابَ مِنْذُ زَمَانٍ.
14 وَالْآنَ تَكَلَّمَ الرَّبُّ قَائِلًا: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ كَسِنِي الْأَجِيرِ يَهَانُ
مَجْدُ مُوَابَ² بِكُلِّ الْجُمُهورِ الْعَظِيمِ وَتَكُونُ الْبَقِيَّةُ قَلِيلَةً صَغِيرَةً لَا
كَبِيرَةً».

2- أ- أم 8:27

8- ب- إر 32:34

12- ت- قارن 1 مل

29:18

12- ب- إش 2:15

أَنْظُرْ قَض 7:3

مُلاحَظَةٌ؛ 1 مل 2:3

مُلاحَظَةٌ.

¹ (1:16)- من مَؤَاهِمٍ فِي أَدُومَ (سَالَعُ هِيَ بَتْرَا، الْعَاصِمَةُ)، الْمُهْجَرُونَ الْمُؤَابِيُّونَ أَرْسَلُوا طَلَبًا مَعَ خِرَافٍ جَزِيَّةٍ إِلَى الْيَهُودِ طَالِبِينَ إِعَادَةَ تَوْطِينِهِمْ هُنَاكَ.

² (14:16)- مُوَابُ تُغْرَى بِشَكْلِ مُنْقَطَعٍ مِنْ قَبْلِ الْأَشُورِيِّينَ، وَالْبَابِلِيِّينَ، وَالْفُرسِ، وَفِيمَا بَعْدَ مِنْ قَبْلِ قَبَائِلِ الشَّعْبِ الْعَرَبِيِّ. مَعَ حُلُولِ الْقَرْنِ السَّادِسِ ق.م، كَانَ الْمُؤَابِيُّونَ قَدْ فَقَدُوا هُوِيَّتَهُمُ الْوُطْنِيَّةَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الأصحاح السابع عشر

دِمَشْقُ سَتْرُولُ فِي زَمَن ضَيْقَةِ يَعْقُوبَ

1 وَحَيَّ¹ مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ: «هُوَذَا دِمَشْقُ تُزَالُ مِنْ بَيْنِ الْمُدُنِ وَتَكُونُ رُجْمَةً رَدَمٍ. 2 مُدُنُ عَرُوعِيرَ مَثْرُوكَةٌ. تَكُونُ لِلْقُطْعَانِ قَتْرِبُضٌ وَلَيْسَ مَنْ يُخِيفُ. 3 وَيَزُولُ الْحِصْنُ مِنْ أَفْرَايِمَ وَالْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ وَبَقِيَّةُ أَرَامَ. فَتَصِيرُ كَمَجْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. 4 «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مَجْدَ يَعْقُوبَ يُذَلُّ وَسَمَانَةُ لَحْمِهِ تَهْزُلُ 5 وَيَكُونُ كَجَمْعِ الْحَصَادِيِّينَ الزَّرْعَ وَذِرَاعَهُ تَحْصِدُ السَّنَابِلَ وَيَكُونُ كَمَنْ يَلْقُطُ سَنَابِلَ فِي وَادِي رَفَايِمَ. 6 وَتَبْقَى فِيهِ خُصَاصَةٌ كَنَفِضِ زَيْتُونَةٍ حَبَّتَانِ أَوْ ثَلَاثَ فِي رَأْسِ الْفَرْعِ وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فِي أَفْئَانِ الْمُثْمِرَةِ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ». 7 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْتَفِتُ² الْإِنْسَانُ إِلَى صَانِعِهِ وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. 8 وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْمَذَابِجِ صَنْعَةِ يَدَيْهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُ: السَّوَارِي وَالشَّمْسَاتُ. 9 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصِيرُ مُدْنَةُ الْحَصِينَةِ كَالرَّدَمِ فِي الْعَابِ وَالشَّوَامِخُ الَّتِي تَرَكُوهَا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَارَتْ خَرَابًا. 10 لِأَنَّكَ نَسِيتَ إِلَهَ خَلَاصِكَ وَلَمْ تَذْكُرِي صَخْرَةَ حِصْنِكَ لِذَلِكَ تَغْرَسِينَ أَغْرَاسًا نَزْهَةً وَتَنْصِبِينَ نُصْبَةً غَرِيبَةً. 11 يَوْمَ غَرْسِكَ تُسَيِّجِيهَا وَفِي الصَّبَاحِ تَجْعَلِينَ زَرْعَكَ يُزْهِرُ. وَلَكِنْ يَهْرُبُ الْخَصِيدُ فِي يَوْمِ الضَّرْبَةِ الْمُهْلِكَةِ وَالْكَاتِبَةُ الْعَدِيمَةُ الرَّجَاءِ. 12 أَه! ضَحِيجُ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ تَضِجُ كَضَجِجِ الْبَحْرِ وَهَدِيرِ قَبَائِلٍ تَهْدِرُ كَهْدِيرِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ. 13 قَبَائِلُ تَهْدِرُ كَهْدِيرِ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّهُ يَنْتَهَرُهَا فَتَهْرُبُ بَعِيدًا وَتُطْرَدُ كَعَصَافَةِ الْجِبَالِ أَمَامَ الرِّيحِ وَكَالْجَلِّ أَمَامَ الزُّوْبَعَةِ. 14 فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ إِذَا رُغِبَ. قَبْلَ الصُّبْحِ لَيْسُوا هُمْ. هَذَا نَصِيبُ نَاهِيِنَا وَحَظُ سَالِبِينَا.

- 1- أ- إش 3:17؛ إر 27-24:49؛ زك 1:9.
- 2- ب- قَارُنُ عَد 34:32.
- 3- ت- قَارُنُ هُو 11:9.
- 4- ث- إش 16:10.
- 5- ج- قَارُنُ إر 33:51.
- 7- ح- مي 7:7.
- 8- خ- إش 7:31؛ قَارُنُ إش 2:8.
- 8- د- أَنْظُرْ تَت 21:16؛ ملاحظة.

- 12- ذ- إش 4:13.
- 13- ر- إش 33:37.
- 38.
- 13- ز- مز 13:83؛ هُو 3:13.
- 14- س- قَارُنُ 2مل 35:19.

الأصحاح الثامن عشر

أَرْضُ عِبْرِ أَنْهَارِ إِيثُوبِيَا

1 يَا أَرْضَ¹ حَفِيفِ الْأُجْنِحَةِ الَّتِي فِي عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشَ ص 2 الْمُرْسِلَةِ² رُسُلًا فِي الْبَحْرِ وَفِي قَوَارِبَ مِنَ الْبَرْدِيِّ³ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. أَذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ إِلَى أُمَّةٍ طَوِيلَةٍ وَجَرْدَاءَ إِلَى شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِدًا أُمَّةً قُوَّةً وَشِدَّةً وَدُوسَ قَدْ خَرَقَتْ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا. 3 يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ وَقَاطِنِي الْأَرْضِ عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ الرَّايَةُ عَلَى الْجِبَالِ تَنْظُرُونَ وَعِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُوقِ تَسْمَعُونَ. 4 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنِّي أَهْدَأُ وَأَنْظُرُ فِي مَسْكَنِي

- 1- ش- إش 5:4-20؛ حز 9:5-4:30؛ صف 10:3، 12:2.
- 1- ص- إش 7:1-18؛ حز 5:4-30؛ صف 12:2.
- 2- ض- خر 3:2.

¹ (1:17)- تَرْجَعُ هَذِهِ النُّبُوَّةُ إِلَى السَّنِينَ الْبَاكِرَةِ مِنْ خِدْمَةِ إِشْعِيَاءَ، الْأَرْجَحُ حَوَالِي 738 - 735 ق.م.

² (2:18)- الْإِشَارَةُ هِيَ فِي الثَّابِتِ إِلَى سَفَرَةٍ مِنْ مِصْرَ، مُؤَدِّيَةً إِلَى الْغَايَةِ التَّخَالُفِ فِي (إش 30 - 31) وَفِي (إر 11:7-37).

كَالْحَرِّ الصَّافِي عَلَى الْبَقْلِ كَغَيْمِ النَّدى فِي حَرِّ الْحَصَادِ. 5 فَإِنَّهُ قَبْلَ الْحَصَادِ عِنْدَ تَمَامِ الزَّهْرِ وَعِنْدَمَا يَصِيرُ الزَّهْرُ حَصْرَمًا نَضِيجًا يَقْطَعُ الْقُضْبَانُ بِالْمَنَاجِلِ وَيَنْزِعُ الْأَفْنَانَ وَيَطْرَحُهَا. 6 تُشْرِكُ مَعَ الْجَوَارِحِ الْجِبَالُ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ فَتُصَيِّفُ عَلَيْهَا الْجَوَارِحُ وَتُشْتِي عَلَيْهَا جَمِيعُ وَحُوشِ الْأَرْضِ. 7 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُقَدِّمُ هَدِيَّةً لِرَبِّ الْجُنُودِ مِنْ شَعْبٍ طَوِيلٍ وَأَجْرَدٍ وَمِنْ شَعْبٍ مَخَوْفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِدًا مِنْ أُمَّةٍ ذَاتِ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَّوَسٍ قَدْ خَرَقَتْ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا إِلَى مَوْضِعِ اسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ جَبَلٍ صِهْيُونَ.

الأصحاح التاسع عشر

مِصْرُ تَخْضَعُ لِإِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ الرَّبِّ الَّذِي يُنْقِذُ إِثْيُوبِيَا وَمِصْرَ مِنْ يَدِ أَشُورَ الَّذِي سَيَسِيْبُهُمَا أَثْنَاءَ الضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ

1 وَخِيٌّ مِنْ جِهَةِ مِصْرَ: «هُذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ فَتَرْتَجِفُ أَوْتَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا. 2 وَأَهْيِجُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ فَيَحَارِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ: مَدِينَةُ مَدِينَةٍ وَمَمْلَكَةُ مَمْلَكَةٍ. 3 وَتَهْرَاقُ رُوحُ مِصْرَ دَاخِلَهَا. وَأَفْنِي مَشُورَتَهَا فَيَسْأَلُونَ الْأَوْتَانَ وَالْعَازِفِينَ وَأَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ. 4 وَأَغْلِقْتُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ فِي يَدِ مَوْلَى قَاسٍ فَيَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ عَزِيزٌ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ. 5 وَتُتَشَفُّ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ وَيَجِفُّ النَّهْرُ وَيَبْسُ. 6 وَتُتْنِنُ الْأَنْهَارُ وَتَضْعُفُ وَتَجِفُّ سَوَاقِي مِصْرَ وَيَتَلَفُّ الْقَصَبُ وَالْأَسْلُ. 7 وَالرِّيَاضُ عَلَى حَافَةِ النَّيْلِ وَكُلُّ مَزْرَعَةٍ عَلَى النَّيْلِ تَيْبَسُ وَتَتَبَدَّدُ وَلَا تَكُونُ. 8 وَالصَّيَّادُونَ يَبْنُونَ وَكُلُّ الَّذِينَ يُلْقُونَ شِبْصًا فِي النَّيْلِ يَبْخُحُونَ. وَالَّذِينَ يَبْسُطُونَ شَبَكَةً عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ يَحْزَنُونَ 9 وَيَخْزِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْكَتَّانَ الْمُمَشِّطَ وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ الْأَنْسِجَةَ الْبَيْضَاءَ. 10 وَتَكُونُ عُمْدُهَا مَسْحُوقَةً وَكُلُّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ مُكْتَئِبِي النَّفْسِ. 11 «إِنَّ رُؤَسَاءَ صُوعَنَ أَغْبِيَاءَ! حُكَمَاءَ مُشِيرِي فِرْعَوْنَ مَشُورَتُهُمْ بِهِيمِيَّةً. كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ: أَنَا ابْنُ حُكَمَاءَ ابْنِ مُلُوكٍ قَدَمَاءَ. 12 فَأَيُّ هُمْ حُكَمَاؤُكَ؟ فَلْيُخْبِرُوكَ. لِيَعْرِفُوا مَاذَا قَضَى بِهِ رَبُّ الْجُنُودِ عَلَى مِصْرَ. 13 رُؤَسَاءُ صُوعَنَ صَارُوا أَغْبِيَاءَ. رُؤَسَاءُ نُوفَ أَخَذَعُوا. وَأَضَلَّ مِصْرَ وَجْوهُ أَسْبَاطِهَا. 14 مَزَجَ الرَّبُّ فِي وَسْطِهَا رُوحَ غِيٍّ فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ عَمَلِهَا كَثَرَنَجَ السُّكْرَانِ فِي قَيْنِهِ. 15 فَلَا يَكُونُ لِمِصْرَ عَمَلٌ يَعْمَلُهُ رَأْسٌ أَوْ ذَنْبٌ نَخْلَةٌ أَوْ أَسْلَةٌ. 16 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ مِصْرُ كَالنِّسَاءِ فَتَرْتَعِدُ وَتَرْجِفُ مِنْ هَزَّةٍ يَدِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّتِي يَهْزُهَا عَلَيْهَا. 17 «وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُودَا رُغْبًا لِمِصْرَ. كُلُّ مَنْ تَذَكَّرَهَا

1- أ- خر 12:12؛ إر 12:43

3- ب- إش 19:8

4- ت- مثلاً إش 4:20؛ حز 19:29

16- ث- قَارُونُ إر 30:51؛ نا 13:3

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

يَرْتَعِبُ

مِنْ أَمَامَ قَضَاءِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ عَلَيْهَا. 18 «فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ يَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ خَمْسُ مَدُنٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ ت
وَتَحْلِفُ لِرَبِّ الْجُنُودِ يَقَالُ لِأَحَدَاهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ». 19 فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ
تُخْمِهَا. 20 فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
لَأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمُضْطَاقِينَ فَيُرْسِلُ لَهُمْ مُخْلَصَاتٍ
وَمُحَامِيًا وَيُنْقِذُهُمْ. 21 فَيَعْرِفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ وَيَعْرِفُ
الْمِصْرِيِّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَيَقْدُمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً وَيَنْذَرُونَ
لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَ بِهِ. 22 وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ ضَرْبًا فَشَافِيًا
فَيَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ. 23 «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
تَكُونُ سَكَّةٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ فَيَجِيءُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ
وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ. 24 فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثًا لِمِصْرَ وَلَأَشُورَ بَرَكَةً فِي الْأَرْضِ
25 بِهَا يُبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرَ وَعَمَلُ يَدَيَّ
أَشُورَ وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلُ».

17- أ- قَارِنْ دَا 35:4.
18- ب- صَف 9:3.
18- ت- اللُّغَةُ الْعِبْرِيَّة.

20- ث- إِش 5-1:63.

21- ج- إِش 4-3:2،
9:11.

الْأَصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

أَشُورَ سَيْسِي كُلًّا مِنْ مِصْرَ وَإِثْيُوبِيَا فِي الضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ

1 فِي سَنَةِ مَجِيءِ تَرْتَانَ - إِلَى أَشْدُودَ حِينَ أَرْسَلَهُ سَرْجُونُ مَلِكِ
أَشُورَ فَحَارَبَ أَشْدُودَ وَأَخَذَهَا 2 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ
إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ: «أَذْهَبْ وَحُلِّ الْمَسْحُ عَنْ حَقْوَيْكَ وَاخْلَعْ
جِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ». فَقَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى - مُعَرَّى وَخَافِيًا. 3 فَقَالَ
الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِسْعِيَاءَ مُعَرَّى وَخَافِيًا ثَلَاثَ سِنِينَ آيَةً
وَأَعْجُوبَةً عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشَ 4 هَكَذَا يَسُوقُ مَلِكُ أَشُورَ سَبْيَ
مِصْرَ وَجَلَاءَ كُوشَ الْفُتَيَانَ وَالشُّيُوخَ عُرَاةً وَخُفَاءً وَمَكْشُوفِي
الْأَسْتَاهِ خِزْيًا لِمِصْرَ. 5 فَيَبْتَاعُونَ وَيَخْجَلُونَ مِنْ أَجْلِ كُوشَ
رَجَائِهِمْ وَمِنْ أَجْلِ مِصْرَ فَخْرِهِمْ. 6 وَيَقُولُ سَاكِنُ هَذَا السَّاحِلِ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ: هُوَذَا هَكَذَا مَلْجَأُنَا الَّذِي هَرَبْنَا إِلَيْهِ لِلْمَعُونَةِ لِنَنْجُو مِنْ
مَلِكِ أَشُورَ فَكَيْفَ نَسْلَمُ نَحْنُ؟».

1- ح- لَقَبُ الْفَائِدِ الْعَامِ
لِلجَيْشِ الْأَشُورِيِّ.
2مل 17:18.
2- خ- قَارِنْ 1صم
24:19.
3- د- صَف 10-9:3.

4- ذ- إِش 4:19.
4- ر- قَارِنْ إر 23:13.

5- ز- إِش 6:36.

6- س- إِش 7:30. قَارِنْ
إِش 3:31.

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

اللَّهُ يَأْمُرُ إِيرَانَ بِأَنْ تَسْحَقَ الْعِرَاقَ

1 وَخِي مِنْ جِهَةِ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ: كَزَوَابِعَ فِي الْجَنُوبِ عَاصِفَةً يَأْتِي مِنْ
الْبَرِّيَّةِ مِنْ أَرْضِ مَخُوفَةٍ. 2 قَدْ أَغْلَنْتَ لِي رُؤْيَا قَاسِيَةً. النَّاهِبُ
نَاهِبًا وَالْمُخْرَبُ مُخْرَبًا. اصْعَدِي يَا عِيلَامُ. حَاصِرِي يَا مَادِي. قَدْ

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

أَبْطَلْتُ كُلَّ أُنَيْنِهَا. 3 لِذَلِكَ امْتَلَأْتُ حَقَوَايَ وَجَعًا وَأَخَذَنِي مَخَاضٌ كَمَخَاضِ

4- أ- تث 67:28.

الْوَالِدَةِ. تَلَوَيْتُ حَتَّى لَا أَسْمَعَ. اُنْدَهَشْتُ حَتَّى لَا أَنْظُرُ. 4 تَنَاهَ قَلْبِي. بَعَثَنِي رُغْبٌ. لَيْلَةٌ لَدُنِّي جَعَلَهَا لِي رَغْدَةً. 5 يُرْتَبُونَ الْمَائِدَةَ يَحْرُسُونَ الْحِرَاسَةَ يَأْكُلُونَ. يَشْرَبُونَ - قَوْمُوا أَيُّهَا الرُّؤَسَاءُ امْسَحُوا الْمَجَنِّ! 6 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «أَذْهَبْ أَقِمِ الْحَارِسَ لِيُخْبِرَ بِمَا يَرَى». 7 فَرَأَى رُكَّابًا أَزْوَاجَ فُرْسَانٍ. رُكَّابَ حَمِيرٍ. رُكَّابَ جَمَالٍ. فَأَصْغَى إِصْغَاءً شَدِيدًا 8 ثُمَّ صَرَخَ كَأَسَدٍ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمَرْصَدِ دَائِمًا فِي النَّهَارِ وَأَنَا وَقِيفٌ عَلَى الْمَحْرَسِ كُلِّ اللَّيَالِي. 9 وَهُوَذَا رُكَّابٌ مِنَ الرِّجَالِ. أَزْوَاجٌ مِنَ الْفُرْسَانِ». فَأَجَابَ: «سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ^ب وَجَمِيعُ تَمَاثِيلِ آلِهَتِهَا الْمُنْحَوْتَةِ كَسَرَهَا إِلَى الْأَرْضِ». 10 يَا دِيَّاسَتِي^ت وَبَنِي بَيْدَرِي. مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ.

9- ب- إر 8:51؛ رؤ 8:14؛ 2:18.

10- ت- إر 33:51؛ مي 13:4.

قَتَامُ الظَّلامِ عَلَى أَدُومَ

11 وَخِي مِنْ جِهَةِ دُومَةَ^ث: صَرَخَ إِلَيَّ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرٍ^ج: «يَا حَارِسُ مَا مِنَ اللَّيْلِ؟ يَا حَارِسُ مَا مِنَ اللَّيْلِ؟» 12 قَالَ الْحَارِسُ: «أَتَى صَبَاحٌ وَأَيْضًا لَيْلٌ. إِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ فَاطْلُبُوا. ارْجِعُوا تَعَالُوا».

11- ث- تك 14:25؛ يش 52:15؛ 1 أخ 30:1.
11- ج- تك 3:32؛ إر 7:49؛ حز 2:35؛ عو 1.

شَعْبُ بِلَادِ السَّيْفِ سَيَهْرُبُ مِنَ السُّيُوفِ

13 وَخِي مِنْ جِهَةِ بِلَادِ الْعَرَبِ^ج: فِي الْوَعْرِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ تَبْيِيتِينَ يَا قَوَائِلَ الدَّدَانِيِّينَ^خ. 14 هَاتُوا مَاءَ لِمُلَاقَاةِ الْعَطْشَانِ يَا سُكَّانَ أَرْضِ تَيْمَاءَ. وَافُوا الْهَارِبَ بِخُبْرِهِ. 15 فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا. مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُوقِ وَمِنْ أَمَامِ الْقَوْسِ الْمَشْدُودَةِ وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الْحَرْبِ. 16 فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «فِي مُدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةِ الْأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدٍ قَبْدَارٍ 17 وَبَقِيَّةُ عَدَدٍ قِسِيَّ أَبْطَالِ بَنِي قَيْدَارَ تَقُولُ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ».

13- ج- إر 23:25؛ 25.
13- خ- تك 7:10؛ 1 أخ 32:9؛ 15- د- إش 14:16.

الْأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

وَادِي الرُّوْيَا: وَيْلٌ عَلَى أُورُشَلِيمَ

1 وَخِي مِنْ جِهَةِ وَادِي الرُّوْيَا: فَمَا لَكَ أَنْكَ صَعَدْتَ جَمِيعًا عَلَى السُّطُوحِ 2 يَا مَلَائِكَةَ الْمَدِينَةِ الْعَجَاجَةَ الْقَرْيَةَ الْمُفْتَخِرَةَ؟ قَتْلَاكَ لَيْسَ هُمْ قَتَلُوا السَّيْفِ وَلَا مَوْتَى الْحَرْبِ. 3 جَمِيعُ رُؤَسَائِكَ هَرَبُوا مَعًا. أُسِرُوا بِالْقِسِيِّ. كُلُّ الْمُوْجُودِينَ بِكَ أُسِرُوا مَعًا. مِنْ بَعِيدٍ فَرُّوا. 4 لِذَلِكَ قُلْتُ: «اقتَصِرُوا عَنِّي فَأَبْكِي بِمَرَارَةٍ. لَا تَلْحُوا بِتَغْرِيتِي عَنْ خَرَابِ بَنَتِ شَعْبِي». 5 إِنَّ لِّلْسَيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ فِي وَادِي الرُّوْيَا يَوْمَ شَعْبٍ وَدُوسٍ وَارْتِبَاكِ. نَفْبُ سُورٍ وَصُرَاخُ إِلَى الْجَبَلِ 6 فَعِيلَامُ قَدْ حَمَلَتْ الْجُعْبَةَ بِمَرْكَبَاتِ رِجَالِ فُرْسَانٍ. وَقِيرُسُ

1- ذ- إش 5:22؛ إر 6:19؛ 32:7.
2- ر- قَارِنْ إر 18:14.

4- ز- قَارِنْ إر 19:4؛ 1:9؛ لو 41:19.

6- س- إش 1:15.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

فَدَ كَشَفَتِ الْمَجَنِّ. 7 فَتَكُونُ أَفْضَلُ أَوْ دِيْنَتِكَ مَلَانَةً مَرَكَبَاتٍ وَالْفُرْسَانَ
تَصْطَفُ اصْطِفَافًا نَحْوَ الْبَابِ. 8 وَيَكْشِفُ بَ سِنْرَ يَهُودَا فَتَنْتَظِرُ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى أَسْلِحَةِ بَيْتِ الْوَعْرِ. 9 وَرَأَيْتُمْ سَفُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ
أَنَّهَا صَارَتْ كَثِيرَةً وَجَمَعْتُمْ مِيَاهَ الْبِرْكََةِ السُّفْلَى. 10 وَعَدَدْتُمْ
بُيُوتَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمْتُمْ الْبُيُوتَ لِتَحْصِيَنَ السُّورَ. 11 وَصَنَعْتُمْ
خَنْدَقًا بَيْنَ السُّورَيْنِ لِمِيَاهِ الْبِرْكََةِ الْعَتِيقَةِ. لَكِنْ لَمْ تَنْتَظِرُوا إِلَى
صَانِعِهِ وَلَمْ تَرَوْا مُصَوَّرَهُ مِنْ قَدِيمٍ. 12 وَدَعَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنُّوحِ وَالْقَرْعَةِ وَالتَّنْطِقِ بِالْمَسْحِ 13 فَهُوَ ذَا
بَهْجَةٍ وَفَرَحٍ ذَبَحَ بَقَرًا وَنَحَرَ غَنَمَ أَكْلَ لَحْمٍ وَشَرَبَ خَمْرًا! «لِنَأْكُلْ»
وَنَشْرَبَ لِأَنَّا غَدًا نَمُوتُ». 14 فَأَعْلَنَ فِي أُذُنِي رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا
يُغْفَرَنَّ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ حَتَّى تَمُوتُوا» يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.
15 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَذْهَبْ ادْخُلْ إِلَى هَذَا جَلِيسَ
الْمَلِكِ إِلَى شِبْنَا¹ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ. 16 مَا لَكَ هَهُنَا وَمَنْ لَكَ هَهُنَا
حَتَّى نَقَرْتَ لِنَفْسِكَ هَهُنَا قَبْرًا أَيُّهَا النَّاقِرُ فِي الْعُلُوِّ قَبْرَهُ النَّاحِتُ
لِنَفْسِهِ فِي الصَّخْرِ مَسْكَنًا؟ 17 هُوَذَا الرَّبُّ يَطْرُكُكَ طَرْحًا يَا رَجُلُ
وَيُعْطِيكَ تَغْطِيَةً 18 يَأْفُكُ لَفًا لَفِيفَةً كَالْكُرَةِ إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةٍ
الطَّرَفَيْنِ. هُنَاكَ تَمُوتُ وَهُنَاكَ تَكُونُ مَرَكَبَاتُ² مَجْدِكَ يَا خَزِي بَيْتِ
سَيِّدِكَ. 19 وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ وَمِنْ مَقَامِكَ يَحْطُكُ. 20 «وَيَكُونُ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَدْعُو عَبْدِي أَلْيَاقِيمَ³ بَنَ حَلْقِيَا 21 وَأَلْبِسُهُ ثَوْبَكَ
وَأَشُدَّهُ بِمِنْطَقَتِكَ وَأَجْعَلُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ فَيَكُونُ أَبًا لِسَكَّانِ أُورُشَلِيمَ
وَلِبَيْتِ يَهُودَا. 22 وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ
مَنْ يُعْلِقُ وَيُعْلَقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. 23 وَأُنَبِّئُهُ وَتَدَاصُ فِي مَوْضِعِ
أَمِينٍ وَيَكُونُ كُرْسِيَّ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ. 24 وَيُعْلَقُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدٍ
بَيْتِ أَبِيهِ الْفُرُوعَ وَالْفُضْبَانَ كُلَّ أُنْيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ أُنْيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى
أُنْيَةِ الْفَنَائِيِّ جَمِيعًا. 25 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ يَزُولُ الْوَتْدُ
الْمُنْبَتُّ فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ وَيُقْطَعُ وَيَسْقُطُ. وَيُبَادُ النَّقْلُ الَّذِي عَلَيْهِ لَأَنَّ
الرَّبَّ قَدْ نَكَلَّمَ».

- 7- أ- قَارُنْ 2 أخ 1:32.
8- ب- 2 مل 18:16.
8- ت- 1 مل 2:7.
9- ث- قَارُنْ 2 أخ 8:1-32.
9- ج- 2 أخ 30:32.
11- ح- قَارُنْ إش 12:11-8:5.
12- خ- قَارُنْ عز 3:9.
13- د- إش 22:11-5؛ لو 29-26:17.
13- ذ- إش 2:56 - 1:57؛ 1كو 32:15-34.
14- ر- قَارُنْ 1 صم 14:3؛ حز 13:24.

18- ز- إش 17:2.

20- س- 2 مل 18:18.

22- ش- تَنْتَظِرُ الثُّبُوءَ هُنَا إِلَى الْأَمَامِ إِلَى الْمَسِيحِ رُؤ 7:3.

23- ص- إش 23:22-25؛ قَارُنْ زك 4:10.

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

سُقُوطُ صُورَ

1 وَخَيَّ مِنْ جِهَةِ صُورَ: وَلَوْلِي يَا سُفَنُ تَرْشِيشَ لِأَنَّهَا خَرِبَتْ حَتَّى
لَيْسَ بَيْتٌ حَتَّى لَيْسَ مَدْخَلٌ. مِنْ أَرْضِ كَنْتِيمَ أَعْلَنَ لَهُمْ. 2 ائْدَهْشُوا يَا
سُكَّانَ السَّاحِلِ. تُجَارُ صَيِّدُونَ الْعَابِرُونَ الْبَحْرَ مَلَاوِكُ. 3 وَغَلَّتْهَا
زَرْعُ شِيحُورَ حَصَادُ النَّيْلِ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ فَصَارَتْ مَتَجَرَّةً لِأُمَمٍ.
4 اِخْجَلِي يَا صَيِّدُونَ لِأَنَّ حِصْنَ الْبَحْرِ نَطَقَ قَائِلًا: «لَمْ أَمْتَحْضْ وَلَا

¹ (15:22)- كَانَ شِبْنَا أَعْجَبِيًّا وَرَجُلًا ذَا تَأْثِيرٍ مَلْحُوظٍ وَاسْتَبْدِلَ بِالْيَاقِيمِ (إش 20:22-25). وَمِنْ الثَّابِتِ أَنَّهُ أَصْبَحَ فِيْمَا بَعْدَ كَاتِبِ حَزَقِيَّا (إش 36:3؛ 2:37).

وَلَدْتُ وَلَا رَيْيْتُ شَبَابًا وَلَا نَشَأْتُ عَذَارَى». 5 عِنْدَ وُصُولِ الْخَبَرِ إِلَى مِصْرَ يَتَوَجَّعُونَ عِنْدَ وُصُولِ خَبَرِ صُورَ. 6 اُعْبِرُوا إِلَيَّ تَرْشِيشَ. وَلَوْلَا يَا سُكَّانَ السَّاحِلِ. 7 أَهْذِهِ لَكُمْ الْمُفْتَخِرَةُ الَّتِي مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَدِمَتْهَا؟ تَنْقُلُهَا رِجَالُهَا بَعِيدًا لِلتَّغْرِبِ. 8 مَنْ قَضَى بِهِذَا عَلَى صُورَ الْمُتَوَجَّعِ الَّتِي تَجَارُهَا رُؤُسَاءُ؟ مُتَسَبِّبُوهَا مُوقِرُوا الْأَرْضِ. 9 رَبُّ الْجُنُودِ قَضَى بِهِ لِيَدْنِسَ كِبَرِيَاءَ كُلِّ مَجْدٍ وَيُهَيِّنَ كُلَّ مُوقِرِ الْأَرْضِ. 10 اجْتَازِي أَرْضَكَ كَالنِّيلِ يَا بِنْتُ تَرْشِيشَ. لَيْسَ حَصْرٌ فِي مَا بَعْدُ. 11 مَدَّ يَدُهُ عَلَى الْبَحْرِ. أَرَعَدَ مَمَالِكَ. أَمَرَ الرَّبُّ مِنْ جِهَةِ كَنْعَانَ أَنْ تُخْرِبَ حُصُونَهَا. 12 وَقَالَ: «لَا تَعُودِينَ تَفْتَخِرِينَ أَيْضًا أَيْتُهَا الْمُنْهَتِكَةُ الْعَذْرَاءُ بِنْتُ صَيْدُونِ. قُومِي إِلَى كِتَيْمَ. اْعْبِرِي. هُنَاكَ أَيْضًا لَا رَاحَةَ لَكَ». 13 هُوَذَا أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ. هَذَا الشَّعْبُ لَمْ يَكُنْ. أَسَّسَهَا أَشُورٌ لِأَهْلِ الْبَرِّيَّةِ. قَدْ أَقَامُوا أَبْرَاجَهُمْ. دَمَرُوا قُصُورَهَا. جَعَلَهَا رَدْمًا. 14 وَلَوْلَا يَا سِفْنَ تَرْشِيشَ لِأَنَّ حِصْنَكَ قَدْ أُخْرِبَ. 15 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ صُورَ تُنْسَى سَبْعِينَ سَنَةً كَأَيَّامِ مَلِكٍ وَاحِدٍ. 16 مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً يَكُونُ لِصُورَ كَأَغْنِيَةِ الزَّانِيَةِ. 16 خُذِي عُودًا. طُوفِي فِي الْمَدِينَةِ أَيْتُهَا الزَّانِيَةِ الْمُنْسِيَّةِ. أَحْسِنِي الْعِزْفَ أَكْثَرِي الْعِنَاءَ لِكَي تَذْكُرِي. 17 وَيَكُونُ مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً أَنَّ الرَّبَّ يَنْعَهْدُ صُورَ فَتَعُودُ إِلَى أَجْرَتِهَا وَتَرْزِي مَعَ كُلِّ مَمَالِكِ الْبِلَادِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. 18 وَتَكُونُ تِجَارَتُهَا وَأَجْرَتُهَا فِدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تُخْزَنُ وَلَا تُكْنَزُ بَلْ تَكُونُ تِجَارَتُهَا لِلْمُقِيمِينَ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَكْلِ إِلَى الشَّعْبِ وَلِلْبَاسِ فَآخِرَ.

7- أ- قَارِنْ إِي 4-2:22

8- ب- قَارِنْ رُ 9-18:19

9- ت- إِي 26:14

12- ث- قَارِنْ رُ 22:18

15- ج- إِر 12-9:25

18- ح- قَارِنْ زَك 21-20:14

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

سَتَلَفُ الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا فِي الصَّيْقَةِ

1 هُوَذَا الرَّبُّ يُخْلِي³ الْأَرْضَ وَيُفْرِغُهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيَبِيدُ سُكَّانَهَا. 2 وَكَمَا يَكُونُ الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. كَمَا الْعَبْدُ هَكَذَا سَيِّدُهُ. كَمَا الْأُمَّةُ هَكَذَا سَيِّدَتُهَا. كَمَا الشَّارِي هَكَذَا الْبَائِعُ. كَمَا الْمُفْرَضُ هَكَذَا الْمُفْتَرَضُ. وَكَمَا الدَّائِنُ هَكَذَا الْمَدْيُونُ. 3 تُفْرَغُ الْأَرْضُ إِفْرَاغًا وَتُنْتَهَبُ نَهْبًا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهِذَا الْقَوْلَ. 4 نَاحَتْ ذُبُلَتْ الْأَرْضُ. حَزَنْتْ ذُبُلَتْ الْمَسْكُونَةُ. حَزَنْتْ مُرْتَفِعُوا شَعْبُ الْأَرْضِ. 5 وَالْأَرْضُ بَدَنَسَتْ تَحْتَ سُكَّانِهَا لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا الشَّرَائِعَ عَيَّرُوا الْفَرِيضَةَ نَكثُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ. 6 لِذَلِكَ لَعْنَةُ أَكَلَتْ الْأَرْضَ وَغَوِقَتْ السَّاكِنُونَ فِيهَا. لِذَلِكَ احْتَرَقَ سُكَّانُ الْأَرْضِ وَبَقِيَ أَنْاسٌ قَلِيلٌ. 7 نَاحَ الْمِسْطَارُ. ذُبُلَتْ الْكُرْمَةُ. أَنَّ كُلَّ مَسْرُورِي الْقُلُوبِ. 8 بَطَلَ

1- خ- يَوْمَ الرَّبِّ: إِي 22-1:24

20:26 رُ 19:19 ملاحظة.

1- د- د- مَل 12:21-14

5- ذ- إِي 15-14:59

5- ر- قَارِنْ إِي 3:55

7- ز- يُوئِيل 12-10:1

¹ (13:23)- سَيُعَاقِبُ الرَّبُّ صُورَ بِوَاسِطَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

² (15:23)- فِي الْقَرِيبِ الْعَاجِلِ جَدًّا تَزْدَهَرُ صُورُ فِي ظِلِّ إِسْرَائِيلَ وَتَعُودُ إِلَى أَمْجَادِهَا السَّابِقَةِ.

³ (1:24)- تَبَاعًا بَعْدَ اسْتِرْدَادِ صُورِ (إِي 18-15:23) تَبْدَأُ الصَّيْقَةُ.

فَرَحُ الدُّفُوفِ. انْقَطَعَ ضَجِيجُ الْمُتَبَهِّجِينَ. بَطَلَ فَرَحُ الْعُودِ. 9 لَا يَشْرَبُونَ خَمْرًا بِالْغِنَاءِ. يَكُونُ الْمُسْكِرُ مُرًّا لِشَارِبِيهِ. 10 دُمِّرَتْ قَرْيَةُ الْخَرَابِ. أُغْلِقَ كُلُّ بَيْتٍ عَنِ الدُّخُولِ. 11 صُرَاخٌ عَلَى الْخَمْرِ فِي الْأَرْقَةِ. غَرِبَ كُلُّ فَرَحٍ. انْتَفَى سُرُورُ الْأَرْضِ. 12 الْبَاقِي فِي الْمَدِينَةِ خَرَابٌ وَضَرْبُ الْبَابِ رَدْمًا. 13 إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كَنَفَاضَةٍ زَيْتُونَةٍ كَالْخُصَاصَةِ إِذْ انْتَهَى الْقَطَافُ. 14 هُمْ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَبْتَزُّنَ. لِأَجْلِ عَظَمَةِ الرَّبِّ يُصَوِّتُونَ مِنَ الْبَحْرِ. 15 لِذَلِكَ فِي الْمَشَارِقِ مَجْدُوبُ الرَّبِّ. فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ مَجْدُوا اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

13- أ- بقية: إش 9:1؛ 32:37

15- ب- 3:25

15- ت- قارن إش 4:42

مَجِيءُ الرَّبِّ يَسُوعَ بِمَجْدٍ لِإِبَادَةِ أَعْدَائِهِ خَتَامًا لِلضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ وَتَأْسِيسًا لِلْحُكْمِ الْأَلْفِيِّ

16 مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْنِيمَةً: «مَجْدًا لِلْبَّارِّ». فَقُلْتُ: «يَا تَلْفِي! يَا تَلْفِي! وَيْلٌ لِي! النَّاهِبُونَ نَهَبُوا. النَّاهِبُونَ نَهَبُوا نَهَبًا». 17 عَلَيْكَ رُغْبٌ وَحُفْرَةٌ وَفَخٌ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ. 18 وَيَكُونُ أَنَّ الْهَارِبَ مِنْ صَوْتِ الرُّغْبِ يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ وَالصَّاعِدَ مِنْ وَسْطِ الْحُفْرَةِ يُؤْخَذُ بِالْفَخِّ. لِأَنَّ مِيزَانِيَّتَ مِنَ الْعَلَاءِ انْفَتَحَتْ وَأُسِّسَ الْأَرْضُ تَزَلْزَلَتْ. 19 انْسَحَقَتِ الْأَرْضُ انْسِحَاقًا. تَشَقَّقَتِ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا. تَزَعَزَعَتِ الْأَرْضُ تَزَعُّعًا. 20 تَرَنَحَتْ الْأَرْضُ تَرَنُّحًا كَالسَّكْرَانِ وَتَدَلَّدَتْ كَالْعِرْزَالِ وَثَقُلَ عَلَيْهَا ذَنْبُهَا فَسَقَطَتْ وَلَا تَعُودُ تَقُومُ. 21 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَطْلُبُ جُنْدَ الْعَلَاءِ فِي الْعَلَاءِ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ. 22 وَيُجْمَعُونَ جَمْعًا كَأَسَارَى فِي سِجْنٍ وَيُغْلَقُ عَلَيْهِمْ فِي حَبْسٍ. ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ يَنْعَهُدُونَ. 23 وَيَخْجَلُ الْقَمَرُ وَتُخْزَى الشَّمْسُ لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ مَلَكَ فِي جَبَلٍ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ. وَقَدَامَ شُيُوخِهِ مَجْدٌ.

18- ث- قارن تك 11:7

20- ج- أسبوع الضيق: رؤ 14:7 ملاحظة.

21- ح- يوم الرب: إش 23:21-24

20:26 رؤ 19:19 ملاحظة.

21- خ- معركة هرمجون: إش 21:26

27:10 رؤ 17:19

21- د- مز 12:76

23- ذ- إش 10:13

23- ر- إش 19:60

20- يل 17:16-3

23- ز- المملكة في العهد القديم: إش 1:3. (تك 26:1؛ زك 8:12)

الأصحاح الخامس والعشرون

الفرح بالرَّبِّ يَغْمُ الْمَسْكُونَةُ

1 يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهِي أَعْظَمُكَ. أَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَبًا. مَقَاصِدُكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ. 2 لِأَنَّكَ جَعَلْتَ مَدِينَةَ رُجْمَةٍ. قَرْيَةَ حَصِينَةٍ رَدْمًا. قَصَرَ أَعَاجِمُ أَنْ لَا تَكُونَ مَدِينَةً. لَا يُبْنَى إِلَى الْأَبَدِ. 3 لِذَلِكَ يُكْرِمُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ وَتَخَافُ مِنْكَ قَرْيَةُ أُمَمٍ عَتَاةٍ. 4 لِأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمَسْكِينِ حِصْنًا لِلْبَائِسِ فِي ضَيْقِهِ مَلْجَأٌ مِنَ السَّيْلِ ظِلًّا مِنَ الْحَرِّ إِذْ كَانَتْ نَفْخَةُ الْعَتَاةِ كَسِيلٍ عَلَى حَايِطٍ. 5 كَحَرٍّ فِي يَبَسٍ تَخْفِضُ ضَجِيجَ الْأَعَاجِمِ. كَحَرٍّ يَظِلُّ غَيْمٌ يَذُلُّ غِنَاءَ الْعَتَاةِ. 6 وَيَصْنَعُ رَبُّ الْجُنُودِ لَجَمِيعِ الشُّعُوبِ فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلِيَمَّةِ سَمَائِنَ

3- س- إش 15:24

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَلِيَمَّةَ خَمْرٍ عَلَى دُرْدِيٍّ سَمَائِنَ مُمَخَّةٍ دُرْدِيٍّ مُصَفًى. 7 وَيُفْنِي فِي هَذَا الْجَبَلِ وَجْهَ النَّقَابِ الَّذِي عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْغِطَاءِ الْمُعْطَى بِهِ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. 8 يَبْلُغُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ وَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ الْأَرْضِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ. 9 وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هُؤَذَا هَذَا إِلَهُنَا. أَنْتَظَرْنَاهُ فَخَلَّصَنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ أَنْتَظَرْنَاهُ». 10 لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَيُدَاسُ مُوَابٌ فِي مَكَانِهِ كَمَا يُدَاسُ الثَّنْبُ فِي مَاءِ الْمَزْبَلَةِ. 11 فَيَنْسُطُ يَدَيْهِ فِيهِ كَمَا يَنْسُطُ السَّابِجُ لِيَسْبَحَ فَيَضَعُ كِبْرِيَاءَهُ مَعَ مَكَائِدِ يَدَيْهِ. 12 وَصَرَخَ ارْتِفَاعِ اسْوَارِكَ يَخْفِضُهُ. يَضَعُهُ يُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ إِلَى الثَّرَابِ.

- 8- أ- هو 14:13؛ 1كو 15:54-57؛ رؤ 14:20.
9- ب- تك 18:49؛ إش 17:8، 8:26؛ تي 2:13.
10- ت- إش 1:15 - 14:16؛ حز 21:25؛ 11-8:25؛ 3:1-2؛ 11-ث- إش 4:24.

الأصحاح السادس والعشرون

عِبَادَةٌ وَشَهَادَةٌ إِسْرَائِيلَ الْمُسْتَرَدَّةِ وَالْمُتَجَدِّدَةِ

1 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُغْنَى بِهِذِهِ الْأَغْنِيَّةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا: «لَنَا مَدِينَةٌ قَوِيَّةٌ. يَجْعَلُ الْخَلَاصَ اسْوَاراً وَمُتْرَسَةً. 2 افْتَحُوا الْأَبْوَابَ لِنَدْخُلَ الْأُمَّةُ الْبَارَّةُ الْحَافِظَةُ الْأَمَانَةَ. 3 ذُو الرَّأْيِ الْمُمْكِنِ تَحْفَظُهُ سَالِماً سَالِماً لِأَنَّهُ عَلَيْكَ مُتَوَكِّلٌ». 4 تَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ لِأَنَّ فِي يَاهُ الرَّبِّ صَخْرَ الدُّهُورِ. 5 لِأَنَّهُ يَخْفِضُ سُكَّانَ الْعِلَاءِ يَضَعُ الْقَرْيَةَ الْمَرْتَفِعَةَ. يَضَعُهَا إِلَى الْأَرْضِ. يُلْصِقُهَا بِالثَّرَابِ. 6 تَدُوسُهَا الرَّجُلُ رَجُلًا الْبَائِسُ أَفْدَامُ الْمَسَاكِينِ». 7 طَرِيقُ الصَّدِيقِ اسْتِقَامَةٌ. تُمَهِّدُ أَيْهَا الْمُسْتَقِيمِ سَبِيلَ الصَّدِيقِ. 8 فَفِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ يَا رَبُّ أَنْتَظَرْنَاكَ. إِلَى اسْمِكَ وَإِلَى ذِكْرِكَ شَهْوَةُ النَّفْسِ. 9 بِنَفْسِي اسْتَهْنَيْتُكَ فِي اللَّيْلِ. أَيْضاً بِرُوحِي فِي دَاخِلِي إِلَيْكَ أَبْتَكِرُ. لِأَنَّهُ حِينَمَا تَكُونُ أَحْكَامُكَ فِي الْأَرْضِ يَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ الْعَدْلَ. 10 يُرَحِّمُ الْمُنَافِقَ وَلَا يَتَعَلَّمُ الْعَدْلَ. فِي أَرْضِ الْإِسْتِقَامَةِ يَصْنَعُ شِئاً وَلَا يَبْرَى جَلَالَ الرَّبِّ. 11 يَا رَبُّ ارْتَفَعْتَ يَدَكَ وَلَا يَرُونَ. يَرُونَ وَيَخْزُونَ مِنَ الْغَيْرَةِ عَلَى الشَّعْبِ وَتَأْكُلُهُمْ نَارُ أَعْدَائِكَ. 12 يَا رَبُّ تَجْعَلْ لَنَا سَلاماً لِأَنَّكَ كُلَّ أَعْمَالِنَا صَنَعْتَهَا لَنَا. 13 أَيْهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْنَا سَادَةٌ سِوَاكَ. بِكَ وَحْدَكَ نَذْكُرُ اسْمَكَ. 14 هُمْ أَمْوَاتٌ لَا يَحْيَوْنَ. أَخِيلَةٌ لَا تَقُومُ. لِذَلِكَ عَاقِبَتْ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَأَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرِهِمْ. 15 زِدْتَ الْأُمَّةَ يَا رَبُّ زِدْتَ الْأُمَّةَ. تَمَجَّدْتَ. وَسَّعْتَ كُلَّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. 16 يَا رَبُّ فِي الضَّيِّقِ طَلَبُوكَ. سَكَبُوا مَخَافَتَهُ عِنْدَ تَأْدِيبِكَ إِيَّاهُمْ. 17 كَمَا أَنَّ الْحُبْلَى الَّتِي تَقَارِبُ الْوِلَادَةَ تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا هَكَذَا كُنَّا قُدَّامَكَ يَا رَبُّ. 18 جَبَلْنَا تَلَوَيْنَا كَانْنَا وَلَدْنَا رِيحاً. لَمْ نَصْنَعْ خَلَاصاً فِي الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْفُطْ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ. 19 تَحْيَا أَمْوَاتُكَ. تَقُومُ الْجُنُتُ. اسْتَيْقِظُوا. تَرْتَمُوا يَا سُكَّانَ الثَّرَابِ. لِأَنَّ طَلَّكَ

- 3- ج- إش 19:57؛ في 7:4.
3- ح- أَنْظَرْ مَز 12:2 ملاحظة.
4- خ- تث 4:32.
5- د- إش 11:25.
8- ذ- إش 9:25؛ 5:33.
14- ر- جا 5:9؛ إش 22:14.
19- ز- إش 8:25؛ هو 14:13.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

طَلَّ أَغْشَابُ وَالْأَرْضُ تُسْقِطُ الْأُخْيَلَةَ. 20 هَلَمَّ يَا شَعْبِي ادْخُلْ مَخَادِعَكَ وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ. اخْتَبِئْ نَحْوًا لِحَيْظَةٍ حَتَّى يَغِيرَ الْغَضَبُ ب. 21 لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ ت إِيَّامَ سُكَّانِ الْأَرْضِ فِيهِمْ فَتُكْشَفُ الْأَرْضُ دِمَاءَهَا وَلَا تُغْطَى قَتْلَاهَا فِي مَا بَعْدُ.

20- أ- مز 5:30؛ إش 8-7:54.
20- ب- يَوْمَ الرَّبِّ: إش 21-20:26؛ 8:34؛ رؤ 19:19؛ ملاحظة.
21- ت- مَعْرَكَةُ هَرْمُجْدُون: إش 2:34. (إش 27:10؛ رؤ 17:19).

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

إِسْرَائِيلُ الْمُسْتَرَدَّةُ سَوْفَ تَتَفَتَّحُ وَتَتَمَوُّ

1 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ¹ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَّاتَانِ الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. لَوِيَّاتَانِ² الْحَيَّةُ الْمُتَحَوِّيَّةُ³ وَيَقْتُلُ النَّثْنِيَّ⁴ الَّذِي فِي الْبَحْرِ. 2 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُوا لِلْكَرَمَةِ الْمُشْتَهَاةِ: 3 «أَنَا الرَّبُّ حَارِسُهَا». أَسْقِيهَا كُلَّ لَحْظَةٍ. لِئَلَّا يُوَقَعَ بِهَا أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا. 4 لَيْسَ لِي غَيْظٌ. لَيْتَ عَلَيَّ الشُّوْكَ وَالْحَسَكُ فِي الْقِتَالِ فَأَهْجَمَ عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا مَعًا. 5 أَوْ يَتَمَسَّكَ بِحِصْنِي⁵ فَيَصْنَعُ صُلْحًا مَعِي. صُلْحًا يَصْنَعُ مَعِي». 6 فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَتَأَصَّلُ يَعْقُوبُ. يُزْهَرُ وَيُفْرِعُ إِسْرَائِيلُ وَيَمْلَأُونَ وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ ثَمَارًا. 7 هَلْ ضَرَبَهُ كَضْرِبَةِ ضَارِبِيهِ أَوْ قَتَلَ كَقَتْلِ قَتْلَاهُ؟ 8 بَزَجَرٍ إِذْ طَلَّقَتْهَا خَاصَمَتُهَا. أَرَأَلَهَا بِرَبِّجِهِ الْعَاصِفَةِ فِي يَوْمِ الشَّرْقِيَّةِ. 9 لِذَلِكَ بِهَذَا يَكْفُرُ إِيَّامَ يَعْقُوبَ. وَهَذَا كُلُّ الثَّمَرِ نَزْعُ خَطِيئَتِهِ: فِي جَعْلِهِ كُلَّ حِجَارَةٍ الْمَذْبَحِ كَحِجَارَةِ كَلْسٍ مُكَسَّرَةٍ. لَا تَقُومُ السَّوَارِي وَلَا الشَّمْسَاتُ. 10 لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ مُنَوَّحَةً. الْمَسْكُنُ مَهْجُورٌ وَمُتْرُوكٌ كَالْفَقْرِ. هُنَاكَ يَرْعَى الْعِجْلُ وَهُنَاكَ يَرْبُضُ وَيُئَلِّفُ أَغْصَانَهَا. 11 حِينَمَا تَيْبَسُ أَغْصَانُهَا تَنْكَسِرُ قَنَاتِي نِسَاءً وَتُوقَدُهَا. لِأَنَّهُ لَيْسَ شَعْبًا ذَا فَهْمٍ لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ جَابِلُهُ. 12 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَجْنِي مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ إِلَى وَادِي مِصْرَ. وَأَنْتُمْ تُلْقَطُونَ⁶ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. 13 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ يُضْرَبُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ فَيَأْتِي التَّائِيهُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ وَالْمَنْفِيُّونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي أُورُشَلِيمَ.

1- ث- قَارِنْ تَك 1:3؛ رؤ 15:9؛ 12:15.
1- ج- قَارِنْ إش 9:51؛ حز 3:29؛ رؤ 1:13.
3- ج- مَثَلًا إش 4:31؛ 5.
5- خ- إش 2:12؛ 1:12.
بَابِيْن إش 10:17؛ 11.
7- د- قَارِنْ إش 8:31.
9- ذ- أَنْظُرْ تَت 21:16؛ ملاحظة.
10- ر- إش 3:5؛ 17-15:7.
12- ز- مَثَلًا الْفَرَاتِ.
12- س- إش 11:11؛ 12:8؛ 6:56.

III. نُبُوءَاتُ تَحْذِيرِيَّةٍ بِخُصُوصٍ يَهُودًا وَأَفْرَايِمَ. إش 28 - 35

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

الْوَيْلُ لِأَفْرَايِمَ: سَبْيُ أَشُورَ

1 وَيْلٌ لِإِكْلِيلِ فَخْرِ سُكَّارِي أَفْرَايِمَ وَلِلزَّهْرِ الدَّابِلِ جَمَالِ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى

¹ (1:27) - تَقْيِيدُ إِبْلِيسَ الشَّيْطَانِ يُنْهِي الصَّبِيغَةَ ابْتِدَاءً لِلْحُكْمِ الْأَلْفِيِّ (رؤ 4:2-20).
² (1:27) - لَوِيَّاتَانِ الْحَيَّةُ الْهَارِبَةُ الْمُتَحَوِّيَّةُ هِيَ رَمْزٌ لِأَعْوَانِ إِبْلِيسَ وَتُمَثِّلُ أَشُورَ، وَالنَّثْنِيُّ يُمَثِّلُ بَابِلَ.

رَأْسَ وَادِي سَمَائِنَ الْمَضْرُوبِينَ بِالْخَمْرِ. 2 هُوَذَا شَدِيدٌ وَقَوِيٌّ لِلسَّيِّدِ
كَانْهِيَالِ الْبَرْدِ كَنُوءٍ مُهْلِكٍ كَسِيلِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ جَارِفَةٍ قَدْ أَلْقَاهُ إِلَى
الْأَرْضِ بِشِدَّةٍ. 3 بِالْأَرْجُلِ يُدَاسُ إِكْلِيلُ فَخْرٍ سُكَارَى أَفْرَايِمَ.
4 وَيَكُونُ الزَّهْرُ الذَّائِلُ جَمَالٌ بِهِائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي السَّمَائِنِ
كَبَاكُورَةِ التِّينِ قَبْلَ الصَّيْفِ الَّتِي يَرَاهَا النَّاطِرُ فَيَبْلُعُهَا وَهِيَ فِي يَدِهِ.
5 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ الْجُنُودِ إِكْلِيلَ جَمَالٍ وَتَاجَ بَهَاءٍ لِبَفِيَّةِ
شَعْبِهِ 6 وَرُوحَ الْقَضَاءِ لِلْجَالِسِ لِلْقَضَاءِ وَبَاسًا لِلَّذِينَ يَرُدُّونَ الْحَرْبَ
إِلَى الْبَابِ. 7 وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا ضَلُّوا بِالْخَمْرِ وَتَاهُوا بِالْمُسْكِرِ.
الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ تَرَنَّا بِالْمُسْكِرِ. ابْتَلَعْتُهُمَا الْخَمْرُ. تَاهَا مِنْ الْمُسْكِرِ.
ضَلَّا فِي الرُّوْيَا. قَلَقَا فِي الْقَضَاءِ. 8 فَإِنَّ جَمِيعَ الْمَوَائِدِ امْتَلَأَتْ
قَنَبًا وَقَذْرًا. لَيْسَ مَكَانٌ. 9 لِمَنْ يَعْلَمُ مَعْرِفَةً وَلِمَنْ يُفْهِمُ تَعْلِيمًا؟
الْمَفْطُومِينَ¹ عَنِ اللَّبَنِ لِلْمَفْصُولِينَ عَنِ الثَدِيِّ؟ 10 لِأَنَّهُ أَمَرَ عَلَى
أَمْرٍ. أَمَرَ عَلَى أَمْرٍ. فَرَضَ عَلَى فَرَضٍ. فَرَضَ عَلَى فَرَضٍ. هُنَا
قَلِيلٌ هُنَاكَ قَلِيلٌ. 11 لِأَنَّهُ² بِشَفَةِ لُكْنَاءٍ وَبِلِسَانِ آخَرَ يُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ
12 الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ³. أَرِيحُوا الرَّرَاحَ وَهَذَا هُوَ
السُّكُونُ». وَلَكِنْ لَمْ يَشَاوُوا أَنْ يَسْمَعُوا. 13 فَكَانَ لَهُمْ قَوْلُ الرَّبِّ:
«أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ. أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ. فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ. فَرَضًا عَلَى
فَرَضٍ. هُنَا قَلِيلًا هُنَاكَ قَلِيلًا» لِيَذْهَبُوا وَيَسْفُطُوا إِلَى الْوَرَاءِ
وَيَنْكَسِرُوا وَيُصَادُوا فَيُؤْخَذُوا.

7-أ- إش. 12:56.
7-ب- قَارِنْ هُو 11:4.

10-ت- 2أخ 15:36؛
إش 13:28.

12-ث- يَابِئْ إش
18-15:30.

مَصِيرُ أَفْرَايِمَ هُوَ تَحْذِيرٌ لِيَهُودَا

14 لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا رِجَالَ الْهُزْءِ وَوَلَاةَ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي
فِي أُورُشَلِيمَ. 15 لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: «قَدْ عَقَدْنَا عَهْدًا³ مَعَ الْمَوْتِ وَصَنَعْنَا
مِيثَاقًا مَعَ الْهَلاوِيَّةِ⁴. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ لَا يَأْتِينَا لِأَنَّنَا جَعَلْنَا
الْكَذِبَ مَلْجَأًا وَبِالْعَشِ اسْتَتَرْنَا». 16 لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ:
«هَئِنَذَا أُؤَسِّسُ⁴ فِي صِهْيُونِ حَجْرًا حَجَرِ امْتِحَانٍ حَجَرِ زَاوِيَةٍ
كَرِيمًا أَسَاسًا مُؤَسَّسًا. مَنْ آمَنَ لَا يَهْرُبُ. 17 وَأَجْعَلُ الْحَقَّ خَيْطًا
وَالْعَدْلَ مِطْمَارًا فَيَخْطِفُ الْبَرْدُ مَلْجَأَ الْكَذِبِ وَيَجْرِفُ الْمَاءُ السَّتَارَةَ.
18 وَيُمَحِّي عَهْدَكُمْ مَعَ الْمَوْتِ وَلَا يَثْبُتُ مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَلاوِيَّةِ.
السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ تَكُونُونَ لَهُ لِلدَّوْسِ. 19 كُلَّمَا عَبَرَ يَأْخُذْكُمْ
فَإِنَّهُ كُلَّ صَبَاحٍ يَغْبُرُ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ وَيَكُونُ فَهْمُ الْخَبَرِ فَقَطٍ
أَنْزِعَاجًا». 20 لِأَنَّ الْفَرَّاشَ قَدْ قَصَرَ عَنِ التَّمَدُّدِ وَالْغِطَاءِ ضَاقَ
عَنِ الْإِلْتِحَافِ. 21 لِأَنَّهُ كَمَا فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ يَقُومُ الرَّبُّ وَكَمَا فِي

15-ج- أَنْظِرْ حب 5:2
مُلاحَظَةٌ: قَارِنْ لَوْ
23:16 مُلاحَظَةٌ.
16-ح- الْمَسِيحُ-الصَّخْرَةُ
1بط 8:2 مُلاحَظَةٌ.
16-خ- الْمَسِيحُ: إش
3:42. (تَكَ 15:3)
أع 11:1).
16-د- الرَّبُّ يَسُوع.

21-ذ- 2صم 20:5؛
1أخ 11:14.

¹ (9:28)- حَقَّقَ الْقَادَةُ عَلَى إِسْعِيَاءَ لِأَنَّهُ كَانَ يُعْطِيهِمْ كَأَنَّهُمْ أَطْفَالٌ وَسَخَرُوا مِنْ نَصِيحَتِهِ (في إش 10:28).
² (11:28)- عَاجِلًا سَيَكَلِّمُ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ بِاللُّغَةِ غَيْرِ الْمَفْهُومَةِ (بِالنَّسْبَةِ لِلإِسْرَائِيلِيِّينَ)، لُغَةُ الْمُهَاجِمِينَ الْأَشُورِيِّينَ. يَسْتَشْهَدُ يُوْلُسُ بِهَذَا الْعَدَدِ
فِي (1كو 21:14) لِيُظْهِرَ أَنَّ الْأَلْسِنَةَ هِيَ آيَةٌ لِلتَّوْبِيخِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.
³ (15:28)- الْجَزْبُ الْمُؤَالِي لِأَشُورَ فَضَّلَ الْإِتْكَالَ عَلَى أَشُورَ عَلَى الْإِتْكَالِ عَلَى الرَّبِّ.
⁴ (16:28)- الْمَسِيحُ هُوَ حَجَرُ اسْتِخْرَافٍ فِي كَفَّارَتِهِ، حَجَرُ امْتِحَانٍ فِي تَجَارِبِهِ، وَحَجَرُ زَاوِيَةٍ كَرِيمٍ فِي عِلَاقَتِهِ مَعَ شَعْبِهِ. (أَنْظِرْ مَز
22:118؛ إش 14:8؛ رُو 33:9؛ 1بط 6:2).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الوطاء

عِنْدَ جَبْعُونَ¹ يَسْخَطُ لِيَفْعَلَ فِعْلَهُ الْغَرِيبَ وَلِيَعْمَلَ عَمَلَهُ الْغَرِيبَ.
22 فَالآنَ لَا تَكُونُوا مُتَهَكِّمِينَ لِئَلَّا تُشَدَّدَ رُبُطُكُمْ لِأَنِّي سَمِعْتُ فَنَاءً²
قَضَى بِهِ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. 23 أَصْغُوا وَاسْمَعُوا
صَوْتِي. انصُتُوا وَاسْمَعُوا قَوْلِي. 24 هَلْ يَحْرُثُ الْحَارِثُ كُلَّ يَوْمٍ
لِيَزْرَعَ وَيَسْقِ أَرْضَهُ وَيُمَهِّدَهَا؟ 25 أَلَيْسَ أَنَّهُ إِذَا سَوَى وَجْهَهَا يَبْذُرُ
الشُّونِيزَ وَيُذْرِى الْكُمُونَ وَيَضَعُ الْحِنْطَةَ فِي أَتْلَامِ وَالشَّعِيرِ فِي
مَكَانٍ مُعَيَّنٍ وَالْقَطَانِيَّ فِي حُدُودِهَا؟ 26 فَيَرْشِدُهُ بِالْحَقِّ يَعْلَمُهُ إِلَهُهُ.
27 إِنَّ الشُّونِيزَ لَا يُدْرَسُ بِالنُّورِجِ وَلَا تُدَارُ بَكْرَةُ الْعَجَلَةِ عَلَى
الْكُمُونَ بَلْ بِالْقَضِيبِ يُخْبَطُ الشُّونِيزُ وَالْكُمُونَ بِالْعَصَا. 28 يُدْقُ
الْقَمْحُ لِأَنَّهُ لَا يُدْرَسُهُ إِلَى الْأَبَدِ فَيَسُوقُ بَكْرَةُ عَجَلَتِهِ وَخَيْلُهُ. لَا
يَسْحَقُهُ. 29 هَذَا أَيْضاً خَرَجَ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ. عَجِيبُ الرَّأْيِ
عَظِيمُ الْفَهْمِ.

21- أ- قَارِنْ بِش
12-10:10
22- ب- إِنْ 22:10.

29- ت- مِز 5:92.

الْأَصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

أورشليم (أريئيل) وَيَهُوذَا تَحْذَرَانِ مِنَ التَّأْدِيبِ الَّذِي عَلَى الْبَابِ
1 وَئِيلَ لَأَرِيئِيلَ¹ لَأَرِيئِيلَ قَرْيَةٍ نَزَلَ عَلَيْهَا دَاوُدُ. زِيدُوا سَنَةً عَلَى
سَنَةٍ. لَتَذَرِ الْأَعْيَادُ. 2 وَأَنَا أَضَاقُ أَرِيئِيلَ فَيَكُونُ نَوْحٌ وَحُزْنٌ
وَيَكُونُ لِي كَأَرِيئِيلَ. 3 وَأُحِيطُ بِكَ كَالدَّائِرَةِ وَأَضَاقُ عَلَيْكَ بِحَصْنٍ
وَأَقِيمُ عَلَيْكَ مَنَارِسَ¹. 4 فَتَنْضَعِينَ وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ وَيَنْخَفِضُ
قَوْلُكَ مِنَ الثَّرَابِ وَيَكُونُ صَوْتُكَ كَخَيَالٍ مِنَ الْأَرْضِ وَيُسْقِشُ
قَوْلُكَ مِنَ الثَّرَابِ. 5 وَيَصِيرُ جُمْهُورُ أَعْدَائِكَ كَالْغُبَارِ الدَّقِيقِ
وَجُمْهُورُ الْعَتَاةِ كَالْعَصَافَةِ الْمَارَّةِ. وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي لَحْظَةٍ بَعَثَهُ².
6 مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ تَفْتَقِدُ بَرْعِدَ وَرَزْزَلَةً³ وَصَوْتَ عَظِيمِ بَرُوبَعَةٍ
وَعَاصِفٍ وَلَهِيْبٍ نَارِ أَكَلَةٍ. 7 وَيَكُونُ كَحُلْمِ كَرُوبَا اللَّيْلِ جُمْهُورُ كُلِّ
الْأُمَمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى أَرِيئِيلَ كُلِّ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَيْهَا وَعَلَى قَلَاعِهَا
وَالَّذِينَ يُضَاقِقُونَهَا. 8 وَيَكُونُ كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ
وَإِذَا نَفْسُهُ فَارِغَةٌ. وَكَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ أَنَّهُ يَشْرَبُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا
هُوَ رَاغٍ وَنَفْسُهُ مُشْتَهِيَةٌ. هَكَذَا يَكُونُ جُمْهُورُ كُلِّ الْأُمَمِ الْمُتَجَنِّدِينَ
عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.

1- ث- حَرْفِيًّا: مَوْقِدَةُ اللَّهِ،
وَهِيَ تَسْلُوِي أورشليم
قَارِنْ بِش 9:31.

5- ج- إِنْ 11:47.

6- ح- زَك 4:14-5:4¹.

أَسْبَابُ اللَّهِ لِهَذَا التَّأْدِيبِ

9 تَوَانُوا وَابْهَتُوا. تَلَذَّذُوا وَاعْمُوا. قَدْ سَكِرُوا وَلَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ.
تَرْتَحُوا وَلَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرِ. 10 لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ
سُبَاتٍ² وَأَغْمَضَ عْيُونَكُمْ. الْأَنْبِيَاءُ وَرُؤَسَاؤُكُمْ النَّاطِرُونَ عَطَاهُمْ.
11 وَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْيَا الْكُلِّ مِثْلَ كَلَامِ السَّفَرِ الْمَخْتُومِ الَّذِي يَنْدَفَعُونَهُ
لِعَارِفِ الْكِتَابَةِ قَائِلِينَ: «اقْرَأْ هَذَا» فَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ».

10- خ- إِنْ 10-9:6؛
12-9:29
10- د- إِنْ 8:44؛ مِ
6:3.

¹ (3:29) - مَنَارِسُ سِنْخَارِيبِ عَامِ 701 ق.م.

12 أَوْ يُدْفَعُ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ: «اقْرَأْ هَذَا»
فَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ». 13 فَقَالَ السَّيِّدُ: «لَأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ
اقْتَرَبَ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدَهُ عَنِّي وَصَارَتْ
مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ^ب مُعَلِّمَةً 14 لِذَلِكَ هُنَذَا أَعُودُ أَصْنَعُ
بِهَذَا الشَّعْبِ عَجَبًا وَعَجِيبًا فَتَبِيدُ حِكْمَةُ حُكَمَائِهِ وَيَخْتَفِي فَهْمُ
فَهْمَائِهِ». 15 وَبَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكُنْمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ فَتَنْصِيرُ
أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ وَيَقُولُونَ: «مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟». 16
يَا¹ لَتُخْرِيفُكُمْ! هَلْ يُحْسَبُ الْجَائِلُ كَالطَّيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْمَصْنُوعُ
عَنْ صَانِعِهِ: «لَمْ يَصْنَعْنِي». أَوْ تَقُولُ الْجُبْلَةُ عَنْ جَائِلِهَا: «لَمْ
يَفْهَمْ»؟

13- أ- مز 36:78؛ مت 9:7-15؛ مر 6:7؛
قارن حز 31:33-32.
13- ب- مت 9:15؛ مر 13:7-7.
15- ب- حز 12:8.
16- ث- إش 9:45؛
قارن إش 8:64؛ إر 6:1-18؛
رو 21:19-9.

بَرَكَهَ بَعْدَ التَّأْدِيبِ ظِلُّ بَرَكَهَ الْمَلَكُوتِ

17 أَلَيْسَ فِي مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ جِدًّا يَتَحَوَّلُ² لُبْنَانُ بُسْتَانًا وَالْبُسْتَانُ يُحْسَبُ
وَعَرًّا؟ 18 وَيَسْمَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الصُّمُّ أَقْوَالَ السَّفَرِ وَتَنْظُرُ مِنَ
الْقَتَامِ وَالظُّلْمَةِ عُيُونُ الْعُمَى 19 وَيَزْدَادُ الْبَائِسُونَ³ فَرَحًا بِالرَّبِّ
وَيَهْتَفُ مَسَاكِينُ النَّاسِ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. 20 لَأَنَّ الْعَاتِي قَدْ بَادَ
وَفَنِيَ الْمُسْتَهْزِئُ وَانْقَطَعَ كُلُّ السَّاهِرِينَ عَلَى الْإِثْمِ 21 الَّذِينَ جَعَلُوا
الْإِنْسَانَ يُخْطِئُ بِكَلِمَةٍ وَنَصَبُوا فَخًّا لِلْمُنْصِفِ فِي الْبَابِ وَصَدُّوا
الْبَارَّ بِالْبُطْلِ. 22 لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي قَدَى⁴ إِبْرَاهِيمَ لِبَنِيَّتِ
يَعْقُوبَ: «لَيْسَ الْآنَ يَخْجَلُ يَعْقُوبُ وَلَيْسَ الْآنَ يَصْفَرُ وَجْهُهُ.
23 بَلْ عِنْدَ رُؤْيَا أَوْلَادِهِ عَمَلُ يَدَيَّ فِي وَسْطِهِ يُقَدِّسُونَ اسْمِي
وَيُقَدِّسُونَ قُدُوسَ يَعْقُوبَ وَيَرْهَبُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. 24 وَيَعْرِفُ
الضَّالُّو الْأَرْوَاحَ فَهَمَّا³ وَيَتَعَلَّمُ الْمُتَمَرِّدُونَ تَعْلِيمًا⁴.

19- ج- إش 3:12؛
19- ح- إش 32:30؛ 14

22- خ- أنظر خر 30:14 ملاحظة؛
إش 20:59 ملاحظة
23- د- إش 17:49-26.

الْأَصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

يَهُودَا تَحْذَرُ بِالْأَتَصْنَعُ تَحَالُفًا مَعَ مِصْرَ ضِدَّ سِنْحَرِيبِ

1 وَبَيْلٌ لِلْبَنِيِّنَ الْمُتَمَرِّدِينَ يَقُولُ الرَّبُّ حَتَّى أَنَّهُمْ يُجْرُونَ رَأْيًا وَلَيْسَ
مِنِّي وَيَسْكُبُونَ سَكِيبًا وَلَيْسَ بِرُوحِي¹ لِيَزِيدُوا خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ.
2 الَّذِينَ يَذْهَبُونَ لِيَنْزِلُوا إِلَى مِصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا² فَمِي لِيَلْتَجِبُوا إِلَى
حِصْنٍ فِرْعَوْنَ وَيَحْتَمُوا بِظِلِّ مِصْرَ. 3 فَيَصِيرُ لَكُمْ حِصْنٌ فِرْعَوْنَ
خَجَلًا وَالْإِحْتِمَاءُ³ بِظِلِّ مِصْرَ خِزْيَاش. 4 لَأَنَّ رُؤْسَاءَهُ صَارُوا فِي
صُوعَنَ وَبَلَغَ رُسُلُهُ إِلَى حَانِيسَ⁴. 5 قَدْ خَجَلِ الْجَمِيعُ مِنْ شَعْبِ لَا

1- ذ- مَثَلًا صُنْعُ تَحَالُفٍ.
1- ر- إش 15:32.
2- ز- يش 14:9؛ قارن عد 21:27.
3- س- أنظر مز 12:2 ملاحظة.
3- ش- مَثَلًا إش 3:20-5.
4- ص- أو "تُخَفَّنَحِيسَ".
إر 7:43.

¹ (16:29) - ظَنُّوا أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَكُنْ مُدْرِكًا لِتَحَالُفَاتِهِمْ وَلِتَحَالُفَاتِهِمْ السِّيَاسِيَّةِ.
² (17:29) - أَيِ يَسُوءُ لُبْنَانُ وَحُسْبُ كَالَّذِينَ لَا يُؤْكَلُ مِنْ رِذَائَتِهِ وَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبَ انْتِعَاشِ رُوحِي لِلْبَنَانِ (إش 18:29). ثُمَّ يَعُودُ
الرَّبُّ وَيَقْتَتِلُ لُبْنَانَ (إش 19:29).
³ (24:29) - مَقْدَرَةٌ عَلَى فَهْمِ الْأُمُورِ بِشَكْلِ رُوحِي.
⁴ (24:29) - عَقَائِدُ رُوحِيَّةِ سَلِيمَةٍ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

يَنْفَعُهُمْ. لَيْسَ لِلْمَعُونَةِ وَلَا لِلْمَنْفَعَةِ بَلْ لِلْخَبَلِ وَالْخِزْيِ. 6 وَخِي مِنْ جِهَةِ
بِهَائِمِ الْجَنُوبِ: فِي أَرْضٍ شَدِيدَةٍ وَضِيقَةٍ مِنْهَا اللَّبَوَةُ وَالْأَسَدُ الْأَفْعَى
وَالنُّعْبَانُ السَّامُّ الطَّيَّارُ يَحْمِلُونَ عَلَى أَكْتَافِ الْحَمِيرِ ثَرَوَتَهُمْ وَعَلَى
أَسْنِمَةِ الْجَمَالِ كُنُوزُهُمْ إِلَى شَعْبٍ لَا يَنْفَعُ. 7 فَإِنَّ مِصْرَ تَعِينُ بَاطِلًا
وَعَبَثًا لِذَلِكَ دَعَوْتُهَا «رَهَبَ الْجُلُوسِ». 8 تَعَالِ الْآنَ أَكْتُبْ هَذَا
عِنْدَهُمْ عَلَى لَوْحٍ وَارِسْمُهُ فِي سِفْرِ لِيَكُونَ لِرَمَنٍ آتٍ لِلْأَبَدِ إِلَى
الدُّهُورِ. 9 لِأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ أَوْلَادٌ كَذِبَةٌ أَوْلَادٌ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ
يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ. 10 الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلرَّائِيَيْنِ: «لَا تَرَوْا»
وَاللَّانَظِرِينَ: «لَا تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ. كُلُّمُنَا بِالنَّاعِمَاتِ. أَنْظَرُوا
مُخَادَعَاتٍ». 11 حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ. اغْزَلُوا مِنْ
أَمَامِنَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ». 12 لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:
«لَأَنْكُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْقَوْلَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَالْإِعْوَجَاجِ
وَأَسْتَنْدْتُمْ عَلَيْهِمَا 13 لِذَلِكَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ كَصَدْعٍ مُنْقَضٍ نَاتِي
فِي جِدَارٍ مُرْتَفِعٍ يَأْتِي هَذِهِ بَغْتَةً فِي لَحْظَةٍ. 14 وَيَكْسِرُ كَكْسَرِ إِنَاءٍ
الْخَزَافِيِّنَ مَسْحُوقًا بِلَا شَفَقَةٍ حَتَّى لَا يُوْجَدَ فِي مَسْحُوقِهِ شَفَقَةٌ لِأَخْذِ
نَارٍ مِنَ الْمُوقَدَةِ أَوْ لِعَرَفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ».

يَهُودًا تَحْتَ عَلَى الْإِتِّكَالِ عَلَى الرَّبِّ

15 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «بِالرُّجُوعِ
وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ». بِالْهُدُوءِ وَالطَّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوتُكُمْ». فَلَمْ
تَشَاءُوا. 16 وَقُلْتُمْ: «لَا بَلْ عَلَى خَيْلٍ نَهْرُبُ». لِذَلِكَ تَهْرَبُونَ.
وَعَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ نَرْكَبُ». لِذَلِكَ يُسْرِعُ طَارِدُوكُمْ. 17 يَهْرُبُ
أَلْفٌ مِنْ زُجْرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ زُجْرَةٍ خَمْسَةٍ تَهْرَبُونَ حَتَّى أَنْتُمْ تَبْقُونَ
كَسَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَكَرَايَةٍ عَلَى أَكْمَةٍ. 18 وَلِذَلِكَ يَنْتَظِرُ
الرَّبُّ لِيَتَرَأَفَ عَلَيْكُمْ. وَلِذَلِكَ يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ حَقٌّ.
طُوبَى لِجَمِيعِ مُنْتَظِرِيهِ. 19 لِأَنَّ الشَّعْبَ فِي صِهْيُونٍ يَسْكُنُ فِي
أُورُشَلِيمَ. لَا تَبْكِي بُكَاءً. يَتَرَأَفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صَرَخِكَ. حِينَمَا
يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ. 20 وَيُعْطِيكَ السَّيِّدُ خُبْرًا فِي الضِّيقِ وَمَاءً فِي
الشَّدَةِ. لَا يَخْتَبِئُ مُعْلَمُوكَ بَعْدَ بَلٍ تَرَى عَيْنَاكَ مُعْلِمَكَ 21 وَأَذْنَاكَ
تَسْمَعَانِ كَلِمَةً خَلَقَكَ قَائِلَةً: «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. اسْلُكُوا فِيهَا». حِينَمَا
تَمِيلُونَ إِلَى الْيَمِينِ وَحِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَسَارِ. 22 وَتَنْتَجِسُونَ
صَفَائِحَ تَمَائِيلَ فَضَّتْكُمْ الْمُنْحَوْتَةِ وَغِشَاءَ تَمْتَالِ ذَهَبِكُمُ الْمَسْبُوكِ.
تَطْرَحُهَا مِثْلَ فِرْصَةٍ حَائِضٍ. تَقُولُ لَهَا: «أَخْرِجِي». 23 ثُمَّ
يُعْطِي مَطَرَ زَرْعِكَ الَّذِي تَزْرَعُ الْأَرْضَ بِهِ وَخُبْرَ غَلَّةِ الْأَرْضِ
فَيَكُونُ دَسْمًا وَسَمِينًا. وَتَرْعَى مَاشِيَتُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَرْعَى
وَاسِعَةٍ. 24 وَالْأَنْبِقَارُ وَالْحَمِيرُ الَّتِي تَعْمَلُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ عِلْفًا مُمْلَحًا
مُذْرَى بِالْمَنْسَفِ وَالْمِذْرَاةِ. 25 وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَعَلَى
كُلِّ أَكْمَةٍ

8- أ- الوحي: إيش
21:29. (خر 15:4
2 تي 16:3).

10- ب- مي 11:2.
قَارِنْ 1 مل 8:22؛
2 تي 4:3-4.

12- ت- أم 30:1؛
13:13؛ إيش
24:5؛ حز
24:13-20؛ عا
4:2. قَارِنْ حز
25:20؛ عب
28:10.
12- ث- أَنْظَرْ مِز 12:2
مُلاحَظَةٌ.
14- ج- قَارِنْ أِي 8:2.

15- ح- إيش 12:28.
15- خ- قَارِنْ مِث
37:23.

17- د- قَارِنْ لا 8:26؛
تث 25:28؛
30:32؛ يش
10:23.
18- ذ- إيش 2:33.
18- ر- مِز 12:2؛
8:34؛ أم 20:16؛
إر 7:17.

22- ز- إيش 20:2؛
7:31.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

مُرْتَفَعَةٍ سَوَاقٍ وَمَجَارِي مِيَاهٍ فِي يَوْمِ¹ الْمَقْتَلَةِ الْعَظِيمَةِ حِينَمَا تَسْقُطُ
الْأَبْرَاجُ. 26 وَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ وَنُورُ الشَّمْسِ يَكُونُ
سَبْعَةَ أَضْعَافٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي يَوْمٍ يَجْبُرُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ
وَيَشْفِي رَضَّ ضَرْبِهِ.

25- أ- إش 21:10-2؛
2:34

دِينُونَةُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشُورِيِّ

27 هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ. غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَالْحَرِيقُ عَظِيمٌ.
شَفَتَاهُ مُمْتَلِئَتَانِ سَخَطًا وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٌ 28 وَنَفْخَتُهُ كَنَهْرٍ غَامِرٍ
يَبْلُغُ إِلَى الرَّقَبَةِ. لِعَرْبَلَةِ الْأُمَمِ بَغْرِيَالِ السُّوءِ وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ
رَسَنٌ مُضِلٌّ. 29 تَكُونُ لَكُمْ أَغْنِيَةٌ كَثِيلَةٌ تَقْدِيسُ عِيدٍ وَفَرَحُ قَلْبٍ
كَالسَّائِرِ بِالنَّايِ لِيَأْتِيَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ إِلَى صَخْرَةِ إِسْرَائِيلَ.
30 وَيُسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ وَيُرِي نَزُولَ ذِرَاعِهِ بِهِيْجَانٍ غَضَبٍ
وَلَهِيبِ نَارٍ آكِلَةٍ نَوْءٍ وَسَيْلٍ وَحِجَارَةٍ بَرْدٍ. 31 لِأَنَّهُ مِنْ صَوْتِ
الرَّبِّ يَرْتَاعُ أَشُورُ². بِالْقَضِيبِ يَضْرِبُ. 32 وَيَكُونُ كُلُّ مُرُورٍ
عَصَا الْقَضَاءِ الَّتِي يُنْزِلُهَا الرَّبُّ عَلَيْهِ بِالْذُّفُوفِ وَالْعِيدَانِ. وَبِحُرُوبٍ
ثَائِرَةٍ يُحَارِبُهُ. 33 لِأَنَّ «نَفْثَةً» مُرْتَبَةً مُنْذُ الْأُمْسِ مُهَيَّأَةٌ هِيَ أَيْضًا
لِلْمَلِكِ عَمِيقَةً وَاسِعَةً كَوْمَتَهَا نَارٌ وَحَطَبٌ بكَثْرَةٍ. نَفْخَةُ الرَّبِّ كَنَهْرٍ
كَبِيرٍ تُوَقِّدُهَا.

28- ب- 2 تس 2:8.

29- ت- تث 4:32.

31- ث- إش 25:14.

الْأَصْحَاحُ الْخَادِي وَالْثَلَاثُونَ

مَعُونَةُ مِصْرَ بَاطِلَةٌ: الرَّبُّ يَحْمِي أُورُشَلِيمَ

1 وَبَلٌّ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ³ لِلْمَعُونَةِ وَيَسْتَتِدُونَ⁴ عَلَى الْخَيْلِ
وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ
جَدًّا وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَلَا⁵ يَطْلُبُونَ الرَّبَّ. 2 وَهُوَ
أَيْضًا حَكِيمٌ وَيَأْتِي بِالشَّرِّ وَلَا يَرْجِعُ بِكَلَامِهِ وَيَقُومُ عَلَى بَيْتِ فَاعِلِي
الشَّرِّ وَعَلَى مَعُونَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ. 3 وَأَمَّا الْمِصْرِيُّونَ فَهُمْ أَنَاسٌ لَا
إِلَهَةَ وَخَيْلُهُمْ جَسَدٌ لَا رُوحَ. وَالرَّبُّ يَمُدُّ يَدَهُ فَيَعَثِّرُ الْمُعِينِ وَيَسْقُطُ
الْمُعَانُ وَيَفْنِيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا. 4 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «كَمَا يَهْرُ
فَوْقَ فَرَسَيْتِهِ الْأَسَدُ وَالشَّيْبُ (الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ
وَهُوَ لَا يَرْتَاعُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلَا يَتَذَلَّلُ لِجُمْهُورِهِمْ) هَكَذَا يَنْزِلُ رَبُّ
الْجُنُودِ لِلْمُحَارَبَةِ عَنْ جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَنْ أَكْمَتِهَا. 5 كَطُيُورٍ مَرْفَعَةٍ
هَكَذَا يُحَامِي رَبُّ الْجُنُودِ عَنْ أُورُشَلِيمَ. يُحَامِي فَيَنْقِذُ. يَغْفُو
فَيَنْجِي». 6 ارْجِعُوا إِلَى الَّذِي ارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْهُ مُتَعَمِّقِينَ.
7 لِأَنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْفُضُونَ⁶ كُلَّ وَاحِدٍ أُوتَانَ فِضَّتِهِ وَأُوتَانَ
ذَهَبِهِ الَّتِي صَنَعْنَهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ خَطِيئَةً. 8 وَيَسْقُطُ أَشُورُ بِسَيْفٍ غَيْرِ رَجُلٍ

1- ج- قَارِنْ إش 1:30-

1- ج- أَنْظُرْ مز 12:2
ملاحظة.

1- خ- دا 13:9.

3- د- إش 6:20. قَارِنْ
إش 28:1.

4- ذ- هو 10:11؛ عا
8:3.

5- ر- تث 11:32؛ مز
4:91.

6- ز- هو 9:9.

7- س- إش 22:30.

¹ (25:30)- (إش 26-18:30) هو مقطعٌ وصِفٌ لِمَجَادِ الْحُكْمِ الْأَلْفِيِّ، مَعَ أَنَّ يَوْمَ الْمَقْتَلَةِ الْعَظِيمَةِ يُشِيرُ إِلَى مَعْرَكَةِ هَرْمَجْدُونِ فِي نِهَائَةِ
الصَّبِيحَةِ الْعَظِيمَةِ وَنِهَائَةِ الْحُكْمِ الْأَلْفِيِّ كِلَاهُمَا.

وَسَيُفْ غَيْرِ إِنْسَانٍ يَأْكُلُهُ فَيَهْرُبُ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ وَيَكُونُ مُخْتَارُهُ
تَحْتَ الْجَزْيَةِ. 9 وَصَخْرُهُ مِنَ الْخَوْفِ يَزُولُ وَمِنْ الرَّأْيَةِ يَرْتَعِبُ
رُؤُوسَاؤُهُ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي لَهُ نَارٌ فِي صِهْيُونَ وَلَهُ تَنْوَرٌ فِي
أُورُشَلِيمَ.

8- أ- 2 تس 8:2 "ب".

الأصحاح الثاني والثلاثون

فَرَحَ مُلْكُ الْمَسِيحِ (إش 8-1:32) لَنْ يَكُونَ كَامِلًا وَتَامًا إِلَّا بَعْدَ
الضِّيقِ الْأَخِيرِ فِي آخِرِ الْحُكْمِ الْأَلْفِيِّ (إش 14-9:32) مُقَابِلِ إِش
(20-15:32)

1 هُوَذَا بِالْعَدْلِ يَمْلِكُ^ب مَلِكٌ^أ وَرُؤُوسَاءُ بِالْحَقِّ يَتَرَأْسُونَ. 2 وَيَكُونُ
إِنْسَانٌ كَمَخِيٍّ مِنَ الرِّيحِ وَسِتَارَةٌ مِنَ السَّيْلِ كَسَوَاقِي مَاءٍ فِي مَكَانٍ
يَابِسٍ كَظِلِّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ مُعْيِيَةٍ. 3 وَلَا تَحْسِرُ
عُيُونُ النَّاطِرِينَ وَأَذَانُ السَّامِعِينَ تَصْغَى 4 وَقُلُوبُ الْمُتَسَرِّعِينَ تَقْهَمُ
عُلْمًا وَالسِّنَّةُ الْعَبِيثُ تَبَادِرُ إِلَى التَّكَلُّمِ فَصِيحًا. 5 وَلَا يُدْعَى اللَّئِيمُ
بَعْدَ كَرِيمًا وَلَا الْمَاكِرُ يُقَالُ لَهُ نَبِيلٌ. 6 لِأَنَّ اللَّئِيمَ يَتَكَلَّمُ بِاللُّؤْمِ وَقَلْبُهُ
يَعْمَلُ إِثْمًا لِيَصْنَعَ نِفَاقًا وَيَتَكَلَّمَ عَلَى الرَّبِّ بِافْتِرَاءٍ وَيَفْرَعُ نَفْسَ
الْجَائِعِ وَيَقْطَعُ شَرْبَ الْعَطْشَانِ. 7 وَالْمَاكِرُ الْآتِيُّ رَدِيئَةً هُوَ يَتَأَمَّرُ
بِالْخَبَائِثِ لِيَهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِأَقْوَالِ الْكَذِبِ حَتَّى فِي تَكَلُّمِ الْمُسْكِينِ
بِالْحَقِّ. 8 وَأَمَّا الْكَرِيمُ فَبِالْكَرَامِ يَتَأَمَّرُ وَهُوَ بِالْكَرَامِ يَقُومُ. 9 أَيْتُهَا
النِّسَاءُ الْمُطْمَئِنِّنَاتُ قَمْنِ اسْمَعْنَ صَوْتِي. أَيْتُهَا الْبَنَاتُ الْوَائِقَاتُ
اصْغَيْنَ لِقَوْلِي. 10 أَيَّامًا عَلَى سَنَةٍ تَرْتَعِدْنَ أَيْتُهَا الْوَائِقَاتُ لِأَنَّهُ قَدْ
مَضَى الْقُطَافُ. الْاجْتِنَاءُ لَا يَأْتِي. 11 ارْتَجِفْنَ أَيْتُهَا الْمُطْمَئِنِّنَاتُ.
ارْتَعِدْنَ أَيْتُهَا الْوَائِقَاتُ. تَجَرَّدْنَ وَتَعَرَّيْنَ وَتَنْطَفِئْنَ عَلَى الْأَحْقَاءِ
12 لِأَطْمَاتٍ عَلَى النَّدِيِّ مِنْ أَجْلِ الْحُقُولِ الْمُشْتَهَاةِ وَمِنْ أَجْلِ
الْكُرْمَةِ الْمُثْمَرَةِ. 13 عَلَى أَرْضِ شَعْبِي يَطْلُعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ حَتَّى
فِي كُلِّ بُيُوتِ الْفَرَحِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُتَبَهِّجَةِ. 14 لِأَنَّ الْقَصْرَ قَدْ هُدِمَ.
جُمُهُورُ الْمَدِينَةِ قَدْ تَرَكَ. الْأَكْمَةُ وَالْبُرْجُ صَارَا مَغَايِرَ إِلَى الْأَبَدِ
مَرَحًا لِحَمِيرِ الْوَحْشِ مَرْعَى لِلْقُطْعَانِ. 15 إِلَى أَنْ يَسْكَبَ³ عَلَيْنَا
رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ فَتَصِيرَ الْبَرِّيَّةُ بُسْتَانًا وَيُحْسَبَ الْبُسْتَانُ وَغَرًّا.
16 فَيَسْكُنُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ فِي الْبُسْتَانِ يُقِيمُ. 17 وَيَكُونُ
صُنْعُ الْعَدْلِ سَلَامًا وَعَمَلُ الْعَدْلِ سُكُونًا وَطَمَئِينَةً إِلَى الْأَبَدِ.
18 وَيَسْكُنُ

- 1- ب- المملَكة (العهد القديم): إش 1:32-17:33؛ 18-14:2 (تك 26:1؛ زك 8:12).
- 2- ت- المسيح-الصخرة: 1بط 8:2 ملاحظة.
- 3- ث- إش 5:35.
- 4- ج- قارن إش 5:35-6.
- 6- ح- أم 9:7-24.
- 7- خ- إر 28:5-26:5.

- 13- د- إش 2:22.
- 14- ذ- إش 10:27.
- 15- ر- إش 16:34.
- 17- ز- قارن رو 17:14؛ مثلاً مز 165:119.
- 17- س- تأكيد الخلاص: إش 18-17:32؛ 1:43 (مز 1:23؛ يه 1).

¹ (1:32)- تَرَى فِي (إش 32-35) أَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ (إش 10:2-11؛ رؤ 11:19-16)، وَعَصْرُ الْمَلَكُوتِ هُمَا مَحَوْرُ الصُّورَةِ.
² (10:32)- أَنَّ نِسَاءَ أُورُشَلِيمِ الْمُتَكَايِلَاتِ يُنْذِرْنَ هُنَا مِنَ الْفَقْرِ الْآتِي وَالْغِنَاءِ (إش 14:32) عِنْدَمَا يَغْزُو سِنْخَرِيْبُ الْأَرْضِ (قَارِنْ إِش 26-16:3).
³ (15:32)- قُوَّةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ سَتَنْجَلِي فِي الْحُكْمِ الْأَلْفِيِّ (إش 3:44؛ حز 27:36، 29:39؛ يل 29-28:2). الْخُضُورُ الشَّخْصِيُّ الْجَسَدِيُّ لِلْمَسِيحِ مَعَ سَكَبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ سَيُمَيِّزُ آيَانَ الْحُكْمِ الْأَلْفِيِّ. وَسَيَكُونُ النَّمَرُ مَعْرِفَةُ الرَّبِّ وَالسَّلَامُ وَالْبِرُّ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

شُعْبِي فِي مَسْكَنِ السَّلَامِ وَفِي مَسَاكِنِ مُطْمَئِنَّةٍ وَفِي مَحَلَّاتٍ أَمِينَةٍ.
19 وَيَنْزِلُ بَرْدٌ بِهِبُوطِ الْوَعْرِ وَإِلَى الْحَضِيضِ تُوضَعُ الْمَدِينَةُ.
20 طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى كُلِّ الْمِيَاهِ الْمُسْرَحُونَ أَرْجُلِ النَّوْرِ
وَالْجَمَارِ.

18- أ- هو 22:18-22؛
زك 10:3.

20- ب- إش 24:30.

الأصحاح الثالث والثلاثون

أورشليم التي في كرب ستخلص

1 وَيَلُكْ أَيْهَا الْمُخْرَبُ وَأَنْتَ لَمْ تُخْرَبْ وَأَيْهَا النَّاهِبُ وَلَمْ يَنْهَبُوكَ.
حِينَ تَنْتَهِي مِنَ التَّخْرِيْبِ تُخْرَبُ وَحِينَ تَفْرَغَ مِنَ النَّهْبِ يَنْهَبُونَكَ.
2 يَا رَبُّ تَرَأْفْ عَلَيْنَا. إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا. كُنْ عَضْدَهُمْ فِي الْعَدَوَاتِ.
خَلَّصْنَا أَيْضاً فِي وَفْتِ الشَّدَّةِ. 3 مِنْ صَوْتِ الضَّجِيجِ هَرَبْتَ
الشُّعُوبُ. مِنْ ارْتِفَاعِكَ تَبَدَّتِ الْأُمَمُ. 4 وَيُجْنِي سَلْبُكُمْ حَنِي الْجَرَادِ.
كَثُرَ كُضُّ الْجُنْدِ يَتْرَاكُضُ عَلَيْهِ. 5 تَعَالَى الرَّبُّ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي
الْعَلَاءِ. مَلَأَ صِهْيُونَ حَقّاً وَعَدْلاً. 6 فَيَكُونُ أَمَانٌ أَوْقَاتِكَ وَفِرَّةٌ
خَلَّاصٍ وَحِكْمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ. مَخَافَةُ الرَّبِّ هِيَ كَنْزُهُ. 7 هُوَذَا أَبْطَلَهُمُ
فَدَّ صَرَخُوا خَارِجاً. رُسُلُ السَّلَامِ يَكُونُونَ بِمَرَارَةٍ. 8 خَلَّتِ السَّكَاةُ.
بَادَ عَابِرُ السَّبِيلِ. نَكَبَتِ الْعَهْدُ. رَدَلَ الْمُدْنُ. لَمْ يَعْتَدِ بِنَاسَانِ.
9 نَاحَتِ ذُبُلَتِ الْأَرْضُ. خَجَلَ لُبْنَانٌ وَتَلَفَ. صَارَ شَارُونُ
كَالْبَادِيَةِ. نَثَرَ بَاشَانُ وَكَرْمَلُ. 10 الْآنَ أَقُومُ يَقُولُ الرَّبُّ. الْآنَ
أَصْعُدُ. الْآنَ أَرْتَفِعُ. 11 تَحْبِلُونَ بِحَشِيشِ تَلْدُونَ قَشِيشاً. نَفْسُكُمْ نَارٌ
تَأْكُلُكُمْ. 12 وَتَصِيرُ الشُّعُوبُ وَقُودَ كُلِّ شَاوَاكَ مَقْطُوعَةٌ تُحْرَقُ
بِالنَّارِ. 13 اِسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ مَا صَنَعْتُ وَاعْرِفُوا أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ
بَطْشِي.

5- ت- مز 9:97.

6- ث- أَنْظُرْ مز 9:19
ملاحظة.

7- ج- مل 37:18.

8- ح- مل 13:18-17.

9- خ- حز 31.

9- د- أَنْظُرْ تث 1:1
ملاحظة.

النتيجة المجيدة لديونة التنقية

14 ارْتَعَبَ فِي صِهْيُونَ الْخَطَاةُ. أَخَذَتِ الرَّعْدَةُ الْمُنافِقِينَ. مَنْ مَنَّا
يَسْكُنُ فِي نَارِ أَكَلَةٍ؟ مَنْ مَنَّا يَسْكُنُ فِي وَقَائِدِ أَبَدِيَّةٍ؟ 15 السَّالِكُ
بِالْحَقِّ وَالْمُتَكَلِّمُ بِالِاسْتِقَامَةِ الرَّاذِلُ مَكْسَبَ الْمَظَالِمِ الْنافِضُ يَدِيهِ مِنْ
قَبْضِ الرِّشْوَةِ الَّذِي يَسُدُّ أذُنِيهِ عَنْ سَمْعِ الدِّمَاءِ وَيَعْمُضُ عَيْنَيْهِ عَنْ
النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ 16 هُوَ فِي الْأَعَالِي يَسْكُنُ. حُصُونُ الصُّخُورِ
مَلْجَأُهُ. يُعْطَى خُبْرُهُ وَمِيَاهُهُ مَأْمُونَةٌ. 17 الْمَلِكُ ذِبْهَائِهِ تَنْظُرُ
عَيْنَاكَ. تَرَيَانِ أَرْضاً بَعِيدَةً. 18 قَلْبُكَ يَتَذَكَّرُ الرُّعْبِ. أَيْنَ الْكَاتِبُ
أَيْنَ الْجَابِي أَيْنَ الَّذِي عَدَّ الْأَبْرَاجَ؟ 19 الشَّعْبُ الشَّرْسُ لَا تَرَى.
الشَّعْبُ الْعَامِضُ اللَّعْغَةُ عَنِ الْإِدْرَاكِ الْعِيْبِ بِلِسَانٍ لَا يَفْهَمُ. 20 أَنْظُرْ
صِهْيُونَ مَدِينَةَ أَعْيَادِنَا. عَيْنَاكَ تَرَيَانِ أَوْرُشَلِيمَ مَسْكناً مُطْمَئِناً حَيِّمَةً
لَا تَنْتَقِلُ. لَا تُفْلَعُ أَوْتَادُهَا إِلَى الْأَبَدِ وَشَيْءٌ مِنْ أَطْنَابِهَا لَا يَنْقَطِعُ.
21 بَلْ هُنَاكَ الرَّبُّ الْعَزِيزُ لَنَا مَكَانُ أَنْهَارٍ وَتُرْعٍ وَاسِعَةِ الشَّوَاطِي.

17- ذ- الْمَمْلَكَةُ (العهد

القديم): إش 17:33-

20, 1:35. (تك

26:1؛ زك 8:12).

إش 7:6-7, 4:11-

5؛ إر 5:23,

15:33

17- ر- مثلاً أَنْظُرْ مز

4:27

لَا يَسِيرُ فِيهَا قَارِبٌ بِمِقْدَافٍ وَسَفِينَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تَجْتَازُ فِيهَا. 22(فَإِنَّ)
الرَّبَّ قَاضِيَنَا. الرَّبُّ شَارِعُنَا. الرَّبُّ مَلِكُنَا هُوَ يُخَلِّصُنَا).
23ارْتَحَتْ حِبَالُكَ. لَا يُشَدُّونَ قَاعِدَةَ سَارِيَتِهِمْ. لَا يَنْشُرُونَ قُلْعًا.
حِينَئِذٍ قُسِمَ سَلْبُ غَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ. الْعُرْجُ نَهَبُوا نَهْبًا. 24وَلَا يَقُولُ
سَاكِنٌ: «أَنَا مَرَضْتُ». الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِيهَا مَغْفُورُ الْإِثْمِ.

الأصحاح الرابع والثلاثون

الدَّيْنُونَةُ الْقَادِمَةُ عَلَى أَعْدَاءِ إِسْرَائِيلَ تَتَّبِعُهَا بَرَكَاتُ الْمَلَكُوتِ

(إش 34-35) هَرَمَجْدُونُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ (رؤ 17:19-21)

1 اقْتَرِبُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعُوا وَأَيُّهَا الشُّعُوبُ اصْغُوا. لَتَسْمَعَ
الْأَرْضُ وَمِلُؤُهَا. الْمُسْكُونَةُ وَكُلُّ نَتَائِجِهَا. 2لَأَنَّ لِلرَّبِّ سَخَطًا عَلَى
كُلِّ الْأُمَمِ وَحُمُومًا عَلَى كُلِّ جَيْشِهِمْ. قَدْ حَرَّمَهُمْ دَفْعَهُمْ إِلَى الذَّبْحِ.
3فَقَتَلَهُمْ تَطَرُّجٌ وَجَيْفُهُمْ تَصْعَدُ نَتَائِجُهَا وَتَسِيلُ الْجِبَالُ بِدِمَائِهِمْ.
4وَيَفْنَى كُلُّ جُنْدِ السَّمَاوَاتِ وَتَلْتَفُ السَّمَاوَاتُ كَدَرَجٍ وَكُلُّ جُنْدِهَا
يَنْتَثِرُ كَانْتِثَارِ الْوَرَقِ مِنَ الْكَرْمَةِ وَالسَّقَاطِ مِنَ التَّيْنَةِ. 5لَأَنَّهُ قَدْ رَوَى
فِي السَّمَاوَاتِ سَيْفِي. هُوَذَا عَلَى أَدُومَ يَنْزِلُ وَعَلَى شَعْبِ حَرَمَتِهِ
لِلدَّيْنُونَةِ. 6لِلرَّبِّ سَيْفٌ قَدْ امْتَلَأَ دَمًا أَطْلَى بِشَحْمِ بَدَمِ خِرَافٍ
وَتَيْوُسٍ بِشَحْمِ كُلِّي كِبَاشٍ. لَأَنَّ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةً فِي بُصْرَةٍ وَذَبْحًا
عَظِيمًا فِي أَرْضِ أَدُومَ. 7وَيَسْقُطُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ مَعَهَا وَالْعُجُولُ مَعَ
النَّيِّرَانِ وَتَرَوَى أَرْضُهُمْ مِنَ الدَّمِ وَتَرَابُهُمْ مِنَ الشَّحْمِ يُسَمَّنُ. 8لَأَنَّ
لِلرَّبِّ يَوْمٌ أَنْتِقَامٍ سَنَةِ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ دَعْوَى صِهْيَوْنَ. 9وَتَتَحَوَّلُ
أَنْهَارُهَا زَفْتًا وَتَرَابُهَا كِبْرِيئًا وَتَصِيرُ أَرْضُهَا زَفْتًا مُشْتَعِلًا.
10لَيْلًا وَنَهَارًا لَا تَنْطَفِئُ. إِلَى الْأَبَدِ يَصْعَدُ دُخَانُهَا. مِنْ دُورٍ إِلَى
دُورٍ تُخْرَبُ. إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ لَا يَكُونُ مَنْ يَجْتَازُ فِيهَا. 11وَيَرْتَهَا
الْقُوقُ وَالْقُنْفُذُ وَالْكَرْكِيُّ وَالْغُرَابُ يَسْكُنَانِ فِيهَا وَيَمُدُّ عَلَيْهَا خَيْطُ
الْخِرَابِ وَمِطْمَارُ الْخَلَاءِ. 12أَشْرَافُهَا لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَدْعُوهُ
لِلْمُلْكِ وَكُلُّ رُؤْسَانِهَا يَكُونُونَ عَدَمًا. 13وَيُطْلَعُ فِي قُصُورِهَا
الشُّوْكَ. الْقَرِيصُ وَالْعُوسُجُ فِي حُصُونِهَا فَتَكُونُ مَسْكَنًا لِلذَّنَابِ
وَدَارًا لِبَنَاتِ النَّعَامِ. 14وَتَلَاقِي وَحُوشُ الْفَقْرِ بَنَاتِ أَوَى وَمَعَزُ
الْوَحْشِ يَدْعُو صَاحِبَهُ. هُنَاكَ يَسْتَقِرُّ اللَّيْلُ وَيَجِدُ لِنَفْسِهِ مَحَلًا.
15هُنَاكَ تُحْجَرُ النَّكَازَةُ وَتَبْيِضُ وَتُفْرَخُ وَتُرَبِّي تَحْتَ ظِلِّهَا. وَهُنَاكَ
تَجْتَمِعُ الشَّوَاهِينُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. 16فَنَسُوا فِي سَفَرِ الرَّبِّ
وَأَفْرَأُوا. وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لَا تَفْقَدُ. لَا يُغَادِرُ شَيْءٌ صَاحِبَهُ لَأَنَّ فَمَهُ
هُوَ قَدْ أَمَرَ وَرُوحَهُ هُوَ جَمَعَهَا. 17وَهُوَ قَدْ أَلْقَى لَهَا فُرْعَةً وَيَدُهُ
قَسَمَتَهَا لَهَا بِالْخَيْطِ. إِلَى الْأَبَدِ تَرِثُهَا. إِلَى دُورٍ قَدُورٍ تَسْكُنُ فِيهَا.

2- أ- معركة هَرَمَجْدُون:

إش 8-1:34

3:63 (إش)

27:10؛ رو

(17:19).

4- ب- إش 13:13.

5- إش 8-1:34.

أُنْظُرْ تَك 1:36

ملاحظة.

8- ث- يَوْمُ الرَّبِّ: إش

8-1:34، 1:63؛

رؤ 19:19

ملاحظة.

9- ج- خر 3:2.

11- ح- تَك 2:1.

16- خ- إش 13:40.

16- د- "جَمَعَهَا" لَا تَتَكَلَّمُ

عَنْ كَلِمَةِ الرَّبِّ بَلْ

عَنِ الْأُمَمِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الأصحاح الخامس والثلاثون

بَرَكَاتُ الْمَلَكُوتِ لِإِسْرَائِيلِ الْمُسْتَجْمَعَةِ

- 1 تَفْرَحُ¹ الْبَرِّيَّةُ وَالْأَرْضُ الْيَابِسَةُ وَيَبْتَهِجُ الْفَقْرُ وَيُزْهِرُ كَالنَّرْجِسِ.
2 يُزْهِرُ إِنْ هَاراً وَيَبْتَهِجُ ابْتِهَاجاً وَيَرْتَمُ. يُدْفَعُ إِلَيْهِ مَجْدٌ لِبَنَانٍ. بَهَاءُ
كَرْمٍ وَشَارُونَ. هُمْ يَرُونَ مَجْدَ الرَّبِّ بَهَاءَ إِلَهِنَا. 3 شَدَّدُوا³
الْأَيْدِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ وَالرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ تَبْتُوهَا. 4 قُولُوا لِخَائِفِي
الْقُلُوبِ: «تَشَدَّدُوا لَا تَخَافُوا. هُوَذَا إِلَهُكُمْ. الْإِنْتِقَامُ يَأْتِي. جِزَاءُ اللَّهِ.
هُوَ يَأْتِي وَيُخْلِّصُكُمْ». 5 حِينَئِذٍ تَنْفَتِّحُ عَيْنُ الْعُمِيِّ وَأَذَانُ الصُّمِّ
تَنْفَتِّحُ. 6 حِينَئِذٍ يَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْإِيلِ وَيَتَرْتَمُ لِسَانُ الْآخَرَسِ لِأَنَّهُ قَدْ
انْفَجَرَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ مِاءٌ وَأَنْهَارٌ فِي الْفَقْرِ. 7 وَيَصِيرُ السَّرَابُ أَجْماً
وَالْمَعْطَشَةُ يَنَابِيعُ مَاءٍ. فِي مَسْكَنِ الذَّنَابِ فِي مَرْبُضِهَا دَارٌ لِلْقَصَبِ
وَالْبَرْدِيِّ. 8 وَتَكُونُ هُنَاكَ سَكَّةٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهَا «الطَّرِيقُ
الْمُقَدَّسَةُ». لَا يَغْبُرُ فِيهَا نَجْسٌ بَلْ هِيَ لَهُمْ. مَنْ سَلَكَ فِي الطَّرِيقِ
حَتَّى الْجَهَالِ لَا يَضِلُّ. 9 لَا يَكُونُ هُنَاكَ أَسَدٌ. وَخَشٌ مُفْتَرَسٌ لَا يَصْعَدُ
إِلَيْهَا. لَا يُوجَدُ هُنَاكَ. بَلْ يَسْلُكُ الْمَفْدِيُّونَ فِيهَا. 10 وَمَفْدِيُو
الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِتَرْتَمٍ وَفَرَحٍ أَبَدِيٍّ عَلَى
رُؤُوسِهِمْ. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يَدْرِكَانِهِمْ. وَيَهْرُبُ الْحُزْنُ وَالتَّنَهُدُ.
- 1- أ- الْمَلَكَةُ (العهد القديم): إش 1:35-10، 9:40 (تك 26:1، زك 8:12).
3- ب- قَارْنُ آي 4-3:4.
4- ت- إش 22:33.
9- ث- حز 25:34.
قَارْنُ إش 9-6:11.
9- ج- أَنْظُرْ إش 20:59 ملاحظة. قَارْنُ خر 30:14 ملاحظة.
10- ح- إش 19:30؛ 19:65.

IV. بَيْنَ قَوْسَيْنِ، غَزْوَتَا سِنْحَارِيبَ وَمَرَضُ حَزَقِيَّا. إش 36 – 39

الأصحاح السادس والثلاثون

الغزو أول سِنْحَارِيبَ (2مل 18:9-16)

- 1 وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا أَنْ سَنْحَارِيبُ² مَلِكِ
أَشُورَ صَعِدَ عَلَى كُلِّ مَدُنِ يَهُودَا الْحَصِينَةِ وَأَخَذَهَا.
الغزو الثاني لِسِنْحَارِيبَ: مَحَاوَلَتُهُ تَرْهِيْبَ أُورُشَلِيمَ مِنْ خِلَالِ
تَهْدِيدَاتِ رَبِّشَاقِي (2مل 18:17-37؛ 2خ 19:1-32)
2 وَأَرْسَلَ³ مَلِكُ أَشُورَ رَبِّشَاقِي³ مِنْ لَحِيشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ
حَزَقِيَّا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ قَوَّفَ عِنْدَ قَنَاةِ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ
الْقَصَّارِ. 3 فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَّا الَّذِي عَلَى النَّبِيتِ وَشَبْنَةُ
الْكَاتِبِ وَيُوَاخُ بْنُ أَسَافَ الْمُسْجَلِ. 4 فَقَالَ لَهُمْ رَبِّشَاقِي: «قُولُوا
لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أَشُورَ: مَا هُوَ هَذَا الْإِتْكَالُ
الَّذِي أَتَكَلَّمُهُ؟ 5 أَقُولُ إِنَّمَا كَلَامُ الشَّفَنَيْنِ هُوَ مَشُورَةٌ وَبَأْسٌ لِلْحَرْبِ.
- 2خ - خ - إش 2:36-8:39
هو مَوْازٍ لـ 2مل 19:20-17:18
3- د- إش 15:22.

¹ (1:35) - هذا الأصحاح هو وصفٌ عظيمٌ في الكتاب المقدس، للملك الألفي الذي هو الفترة الزمنية التي تلي الدبونات الموصوفة في (إش 34)، وأيضاً لشروط الأبدية.

² (1:36) - يُقَدِّمُ هذا العددُ غزوتينِ أَشُورِيِّينَ، بالإشارة إلى الغزو الموصوف في (2مل 18:13-16). أَنْظُرْ 2مل 18:7 ملاحظة، عندما رافق سِنْحَارِيبَ بِالْإِثْبَاتِ وَالْإِثْبَاتِ سَرَجُونُ. عِنْدَئِذٍ دَفَعَ حَزَقِيَّا جَزِيَّةً. ابْتِدَاءً مِنْ إِش 2:36 يَصِفُ إِشْعِيَاءُ مَا حَدَثَ فِي الْغَزْوِ الثَّانِي (إش 2:36-38:37).

³ (2:36) - رَبِّشَاقِي هُنَا وَفِي (إش 37) لَيْسَ اسْمًا شَخْصِيًّا، بَلْ لَقَبٌ لِقَائِدِ أَشُورِيِّ، كَمَا هُمَا تَرْتَانُ وَرَبِّسَارِيسَ (2مل 18:17).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَالآنَ

عَلَى مَنْ أَتَكَلَّتْ حَتَّى عَصَيْتَ عَلَيَّ؟ 6 إِنَّكَ قَدْ أَتَكَلَّتْ عَلَى عُكَازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ عَلَى مِصْرَ الْتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ وَتَقَبَّطَتْهَا. هَكَذَا فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِجَمِيعِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. 7 وَإِذَا قُلْتُ لِي: عَلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا أَتَكَلَّنَا أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَرَالَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ وَقَالَ لِيَهُودَا وَلَأُورُشَلِيمَ: أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ. 8 فَالآنَ رَاهِنُ سَيِّدِي مَلِكُ أَشُورَ فَأَعْطَيْكَ أَلْفِي فَرَسٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَاكِبِينَ! 9 فَكَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَهُ وَالْوَاحِدِ مِنْ عِبِيدِ سَيِّدِي الصَّغَارِ وَتَتَّكِلُ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ؟ 10 وَالآنَ هَلْ بَدُونَ الرَّبِّ صَعِدَتْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِأَخْرَبَهَا؟ الرَّبُّ قَالَ لِي اصْعَدْ: إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَاخْرِبْهَا». 11 فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَآخُ لِرَبِّشَاقَى: «كَلِّمْ عَبْدَكَ بِالْأَرَامِيِّ لَأَنَّنَا نَفْهَمُهُ وَلَا تَكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيِّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ». 12 فَقَالَ رَبِّشَاقَى: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَالْإِلَهِكَ أَرْسَلَنِي سَيِّدِي لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرَّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ لِيَأْكُلُوا عَذِرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ؟». 13 ثُمَّ وَقَفَ رَبِّشَاقَى وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ. 14 هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: لَا يَخْذَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقَذَكُمْ 15 وَلَا يَجْعَلَكُمْ حَزَقِيَّا تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنْقَادًا يُنْقَذُنَا الرَّبُّ. لَا تُدْفِعْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. 16 لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اعْقِدُوا مَعِيَ صُلْحًا وَاخْرُجُوا إِلَيَّ وَكُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَفْنَتِهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تَيْبَتِهِ وَاشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْرِهِ 17 حَتَّى آتِي وَأَخْذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلِ أَرْضِكُمْ أَرْضِ حَنْطَةٍ وَخَمَرِ أَرْضِ خُبْزٍ وَكَرُومٍ. 18 لَا يَغْرِكُمْ حَزَقِيَّا قَائِلًا: الرَّبُّ يُنْقَذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ 19 أَيْنَ إِلَهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ إِلَهَةُ سَفَرَوَائِمَ؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ 20 مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةِ هَذِهِ الْأَرْضِ أَنْقَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي حَتَّى يُنْقَذَ الرَّبُّ أَوْرُشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟» 21 فَسَكَنُوا وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ: «لَا تُجِيبُوهُ». 22 فَجَاءَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَآخُ بْنُ آسَافِ الْمُسَجِّلِ إِلَى حَزَقِيَّا وَتِيَابَهُمْ مُمَزَّقَةٌ فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَبِّشَاقَى.

5- أ- أَنْظُرْ مَز 12:2
ملاحظة.

7- ب- مَل 2:18
أَنْظُرْ قِص 7:3
ملاحظة. 1 مَل 2:3
ملاحظة.

16- ت- 1 مَل 25:4
16- ث- بَابِئ مَثَلًا أَم 15:5

22- ج- مَثَلًا بِأَيْدِي دَوَاتِهِمْ.

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

حَزَقِيَّا يَطْلُبُ مُسَاعَدَةَ إِشْعِيَاءَ: خَلَّاصُ الرَّبِّ يُوعِدُ بِهِ

(2 مَل 19:1-7؛ 2 أ خ 20:32)

1 فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَتَعَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ. 2 وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبَ وَشِيُوخَ

1- ج- مَل 19 هو
مُؤَارَ لِإِشْعِيَاءَ 37.
1- خ- إِش 5:22

الْكَهَنَةُ مُتَعَطِّينَ بِمُسُوحٍ إِلَى إِشْعِيَاءَ بْنِ أُمُوصَ النَّبِيِّ. 3 فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ شِدَّةٍ وَتَأْدِيبٍ وَإِهَانَةٍ لَأَنَّ الْأَجِنَّةَ دَنَتِ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الْوِلَادَةِ. 4 لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كَلَامَ رَبِّشَاقَى الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدُهُ لِيُعَيِّرَ الْإِلَهَ الْحَيَّ فَيُؤَبِّخَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً لِأَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ». 5 فَجَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشْعِيَاءَ. 6 فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ الَّذِي جَدَفَ عَلَيَّ بِهِ غُلَمَانُ مَلِكِ أَشُورَ. 7 هَنَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحاً فَيَسْمَعُ خَبراً وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ».

4- أ- مثلاً قارن حز 13-12:35

6- ب- قارن إش 3:7-8؛ 4:26؛ 15:30؛ 3:31

رسالة سنحاريب التجديفية

(مل 19:8-13؛ 2 أخ 17:32-19)

8 فَرَجَعَ رَبِّشَاقَى وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ لِبَنَةِ لَأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ لُخِيشَ. 9 وَسَمِعَ عَنْ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ». فَلَمَّا سَمِعَ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: 10 «هَكَذَا تَكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا: لَا يَخْدَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ قَائِلًا: لَا نُدْفَعُ أورشليمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. 11 إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِتَحْرِيمِهَا. وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ 12 هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَاؤُنَا جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ؟ 13 أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَوَايِمَ وَهِنَعٍ وَعَوَا؟».

10- ت- أَنْظُرْ مز 12:2 ملاحظة.

11- ث- إش 8:10؛ 20:18؛ 36:10

12- ج- 2 مل 6:17؛ 33:11؛ 12:19

13- ح- أو "عَوَا". 2 مل 10:9؛ 19:36؛ 10:9؛ 10:10

14- د- قارن مثلاً 2 مل 24:17

صلاة حزقييا في الهيكل (مل 19:14-19؛ 2 أخ 20:32)

14 فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَالَيْنِ مِنْ يَدِ الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَنَشَرَهَا أَمَامَ الرَّبِّ 15 وَصَلَّى حَزَقِيَّا إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: 16 «يَا رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكَرُوبِيمِ أَنْتَ هُوَ الْإِلَهَ وَحْدَكَ لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. 17 أَمَلْ يَا رَبُّ أذُنَكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ وَاسْمَعْ كُلَّ كَلَامِ سَنَحَارِيبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعَيِّرَ إِلَهَ الْحَيِّ. 18 حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَّبُوا كُلَّ الْأُمَمِ وَأَرْضَهُمْ 19 وَدَفَعُوا إِلَهُتَهُمْ إِلَى النَّارِ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَهَةً بَلْ صَنَعَةُ أَيْدِي النَّاسِ خَشَبٌ وَحَجَرٌ. فَأَبَادُوهُمْ. 20 وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ فَتَعْلَمَ مَمَالِكُ الْأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ».

15- خ- صَلَّوَاتُ الْكِتَابِ الْمُقْتَضِي: إش 37:37؛ 20:14؛ 3:38

16- د- إش 10:43؛ 11:11

17- ز- قارن مثلاً 2 مل 24:17؛ 9:16

الجواب الثاني من الرب من خلال إشعيا (مل 19:20-34)

21 فَأَرْسَلَ إِشْعِيَاءَ بْنُ أُمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ:

¹ (15:37). - تُظْهِرُ هَذِهِ الصَّلَاةُ الْمُقْتَضِيَةُ الْجَمِيلَةُ إِيمَانًا عَظِيمًا بِاللَّهِ، وَتَطْلُبُ أَنْ يَنْتَبِهُتَ مَجْدُ اللَّهِ فَقَطْ (إش 20:37). - لِمَصَلَّاتِ ذَاتِ مِيزَاتٍ مُمَاتِلَةٍ، تَأْتِلُ بِالْمَقَاطِعِ الثَّالِيَةِ: (2 أخ 12:5-20؛ 17:32-25؛ 4 أخ 24:30).

22 هذا

هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْهِ. اخْتَقَرْتُكَ. اسْتَهْزَأْتُ بِكَ
الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ. نَحَوَكَ أَنْعَضَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا. 23 مَنْ
عَيَّرَتْ وَجَدَفَتْ وَعَلَى مَنْ عَلَّيْتُ صَوْتاً وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ
عَيْنَيْكَ؟ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ! 24 عَنْ يَدِ عِبِيدِكَ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ
وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى غُلُوِّ الْجِبَالِ عِقَابِ لُبْنَانَ
فَأَقْطَعُ أَرْزُهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلُ سَرُوهَ وَأَدْخُلُ أَقْصَى غُلُوهِ وَغَرَّ
كَرْمَلِهِ. 25 أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرَبْتُ مِيَاهاً وَأَنْشَفُ بَيْطُنَ قَدَمِي جَمِيعَ
خُلْجَانِ مِصْرَ. 26 أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتُهُ. مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ
صَوَّرْتُهُ. الْآنَ أَتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِنَحْرِبِ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى
تَصِيرَ رَوَابِي خَرِبَةً. 27 فَسُكَّانُهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدْ ارْتَاعُوا
وَحَجَلُوا. صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالْنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ كَحَشِيشِ
السُّطُوحِ وَكَالْمَلْفُوحِ قَبْلَ نُمُوهِ. 28 وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِجُلُوسِكَ
وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهَيَجَانِكَ عَلَيَّ. 29 لِأَنَّ هَيَجَانَكَ عَلَيَّ
وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ صَعَدَا إِلَى أَذْنِيٍّ أَضَعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَشَكِيمَتِي
فِي شَفَتَيْكَ وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ. 30 «وَهَذِهِ لَكَ
الْعَلَامَةُ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْيعاً وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خُفَّةً وَأَمَّا
السَّنَةُ الثَّالِثَةُ فَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرِسُونَ كُرُوماً وَتَأْكُلُونَ
أَثْمَارَهَا. 31 وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا الْبَاقُونَ يَتَّصِلُونَ إِلَى
أَسْفَلَ وَيَصْنَعُونَ ثَمَراً إِلَى مَا فَوْقَ. 32 لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ
بَقِيَّةٌ وَنَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا». 33
لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: «لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ
وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْماً وَلَا يَنْقُدُّمُ عَلَيْهَا بِثَرَسٍ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا
مِثْرَسَةً. 34 فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا
يَدْخُلُ يَقُولُ الرَّبُّ. 35 وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ
نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي».

26- أ- أع 23:2؛ 1بط 8:2

26- ب- إش 11:46

26- ت- إش 6:10

26- ث- إش 1:17

2:25

29- ج- حز 4:38

2:39

32- ح- بَقِيَّةٌ: إش 9:1

3:46

185 أَلْفَ أَشُورِيِّ أَمَاتَهُمُ اللَّهُ؛ اغْتِيَالُ سِنْحَرِبِ

(2مل 19:35-37؛ 2أخ 21:32)

36 فَخَرَجَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةً وَخَمْسَةَ
وِثْمَانِينَ أَلْفاً. فَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحاً إِذَا هُمْ جَمِيعاً جُثَّتْ مَيِّتَةً.
37 فَأَنْصَرَفَ سِنْحَرِبُ مَلِكُ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعاً وَأَقَامَ فِي نَيْنَوَى.
38 وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتٍ نَسْرُوحَ إِلَهٍ ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُوكُ
وَشَرَّاصَرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ وَنَجَّوْا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ
أَسْرَحْدُونِ ابْنُهُ عَوْضاً عَنْهُ.

36- خ- مَلَائِكَةُ الرَّبِّ: قضا 1:2 ملاحظة

36- د- قَارَنُ إِش 10:36

38- ذ- أَنْظَرُ تَكَ 4:8

38- ر- قَارَنُ عز 2:4

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الأصحاح الثامن والثلاثون

شفاء حزقيّا (2مل 1:20-11؛ 2أخ 32:24-30)

1 في تلك الأيام مَرَضَ¹ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَوْصِ بَنِيكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ». 2 فَوَجَّهَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى: 3 «آه يَا رَبُّ أَذْكَرُ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ». 4 وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيمًا. 4 فَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى إِشْعِيَاءَ: 5 «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَنَذَا أَضِيفُ إِلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. 6 وَمِنْ يَدِ مَلِكٍ أَشُورَ أَنْقُذَكَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ وَأَحَاطِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. 7 وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ: مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ: 8 هَنَذَا أَرْجِعُ ظِلَّ الدَّرَجَاتِ الَّذِي نَزَلَ فِي دَرَجَاتِ آحَازَ بِالشَّمْسِ عَشْرَ² دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ». 9 فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَتْهَا. 9 كِتَابَةٌ³ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا إِذْ مَرَضَ وَشَفِيَ مِنْ مَرَضِهِ. 10 أَنَا قُلْتُ: «فِي عَزِّ أَيَّامِي أَذْهَبُ إِلَى أَبْوَابِ الْهَآوِيَةِ. قَدْ أَعْدَمْتُ بَقِيَّةَ سِنِي. 11 قُلْتُ لَا أَرَى الرَّبَّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَا أَنْظُرُ إِنْسَانًا بَعْدَ مَعَ سَكَّانِ الْفَانِيَةِ. 12 مَسْكَنِي قَدْ انْقَلَعَ وَانْقَلَعَ عَنِّي كَخَيْمَةِ الرَّاعِي. لَفَقْتُ كَالْحَائِكِ حَيَاتِي. مِنَ النَّوْلِ يَفْطَعُنِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي. 13 صَرَخْتُ إِلَى الصَّبَاحِ. كَالْأَسَدِ هَكَذَا يَهْتَشِمُ جَمِيعَ عِظَامِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي. 14 كَسُنُونَةُ مُزْقَرَقَةٍ هَكَذَا أَصِيحُ. أَهْدِرُ كَحَمَامَةٍ. قَدْ ضَعُفْتُ عَيْنَايَ نَاطِرَةً إِلَى الْعَلَاءِ. يَا رَبُّ قَدْ تَضَافَيْتُ. كُنْ لِي ضَامِنًا. 15 بِمَاذَا أَتَكَلَّمُ فَإِنَّهُ قَالَ لِي وَهُوَ قَدْ فَعَلَ. أَتَمَشَّى مُتَمَهِّلًا كُلَّ سِنِيٍّ مِنْ أَجْلِ مَرَارَةِ نَفْسِي. 16 أَيُّهَا السَّيِّدُ بِهِذِهِ يَحْيَوْنَ وَبِهَا كُلُّ حَيَاةٍ رُوحِي فَتَشْفِينِي وَتُحْيِينِي. 17 هُوَذَا لِلسَّلَامَةِ قَدْ تَحَوَّلْتُ لِي الْمَرَارَةُ وَأَنْتِ تَعَلَّقْتَ بِنَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ الْهَلَاكِ فَإِنَّكَ طَرَحْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ. 18 لِأَنَّ الْهَآوِيَةَ لَا تَحْمَدُكَ. الْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ. لَا يَرْجُو الْهَابِطُونَ إِلَى الْجُبِّ أَمَانَتَكَ. 19 الْحَيُّ الْحَيُّ هُوَ يَحْمَدُكَ كَمَا أَنَا الْيَوْمَ. الْأَبُ يُعَرِّفُ الْبَنِينَ حَقَّكَ. 20 الرَّبُّ لِخَلَاصِي. فَتَعَزِّفُ بِأَوْتَارِنَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ». 21 وَكَانَ إِشْعِيَاءُ⁴ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا قُرْصَ تَيْنَ وَيُضَمُّوهُ عَلَى الدَّبْلِ فَيَبْرَأَ». 22 وَحَزَقِيَّا⁵ سَأَلَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ أَنِّي أَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟».

- 1- أ- إشعيا 39-38 هو مُوَاظ لـ 2مل 19-1:20.
- 3- ب- صَلَوَاتُ الْكِتَابِ الْمُتَّسِن: إر 7:14 (ت 2:15؛ حب 1:3).
- 3- ت- أَنْظُرْ فِي 12:3 ملاحظة.
- 3- ت- 2مل 8-3:18.
- 5- ج- قَارِئ 2مل 2:18 مع 2مل 13:18، 1:20.
- 6- ح- إش 5:31.
- 7- خ- قَارِئ مَثَلًا إش 30:37.
- 8- د- 2مل 11-9:20.
- 10- ذ- أَنْظُرْ ح 5:2 ملاحظة. قَارِئ ل 23:16 ملاحظة.

- 15- ر- قَارِئ 1مل 27:21.
- 17- ز- الْمُسَامَحَةُ: (لا 20:4؛ مت 28:26).

- 21- س- 2مل 7:20.
- 22- ش- 2مل 8:20.

¹ (1:38) - حَصَلَ مَرَضُ حَزَقِيَّا (إش 39-38) قَبْلَ حَوَاثِثِ (إش 37-36). أَنْظُرْ (2مل 7:18 ملاحظة).

² (8:38) - اقْتَرَحَ الْمُسْتَهْزِؤُونَ أَنَّهُ مُسْتَحِيلٌ لِلْأَرْضِ أَنْ تَعُكُسَ دَوْرَتَهَا، وَأَيْضًا أَنَّ هَكَذَا عَكْسًا لِخَوَرَةِ الْأَرْضِ يُدْمَرُ الْعَالَمُ. وَلَكِنَّ هَذِهِ كَانَتْ عَجِيبَةً، طَبْعًا. فَالْخَالِقُ لَيْسَ مَحْدُودًا بِقَوَانِينِ الطَّبِيعَةِ الَّتِي قَدْ أَسْهَنَاهَا هُوَ.

³ (9:38) - (أش 20-10:38) هُوَ النَّصُّ الْوَحِيدُ الْمَوْجُودُ فِعْلِيًّا فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ الْمَكْتُوبِ مِنْ قَبْلِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ يَهُوذَا بَعْدَ زَمَنِ سَلِيمَانَ.

الأصحاح التاسع والثلاثون

حَزَقِيَّا يَكْشِفُ دِفَاعَاتِهِ بِدُونِ حَرِصٍ ؛ سَبِيُّ بَابِلَ يُنْتَبَأُ بِهِ

(2مل 19:20-21؛ 2أخ 31:32)

1 فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ مَرْوَدُخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرِضٌ ثُمَّ صَحَّ. 2 فَفَرَحَ بِهِمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمْ بَيْتَ دُخَائِرِهِ: الْفُضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتِ الطَّيِّبَ وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يُرِهِمْ إِلَّاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ مَلِكِهِ. 3 فَجَاءَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا إِلَيَّ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ بَابِلَ». 4 فَسَأَلَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أُرِهِمْ إِلَّاهُ». 5 فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ رَبِّ الْجُنُودِ: 6 هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ وَمَا خَزَنَهُ أَبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ إِلَى بَابِلَ. لَا يَثْرَكَ شَيْءٌ يَقُولُ الرَّبُّ. 7 وَمِنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ الَّذِينَ تَلِدُهُمْ يَأْخُذُونَ فَيَكُونُونَ خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ». 8 فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «جَيِّدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ». وَقَالَ: «فَإِنَّهُ يَكُونُ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي».

3- أ- تث 49:28؛ إر 15:5.

6- ب- مثلاً 2مل 15:13-25.

7- ت- قارن دا 5:3-1.

8- ث- 1صم 18:3.

V. عَظْمَةٌ وَتَفُوقٌ وَسُمُّوْا اللَّهَ. إِش 40 – 48

الأصحاح الأربعون

1 عَزَّوْا² عَزَّوْا شَعْبِي يَقُولُ الْهَكَمُ. 2 طَيَّبُوا قَلْبَ أورشليم ونادوها- بأن جهادها قد كمل أن إثمها قد عُفِيَ عَنْهَا قَدْ قَبِلَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ كُلِّ خَطِيئَتِهَا. 3 صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوْمُوا فِي الْفَقْرِ سَبِيلًا لِلْهَنَاءِ. 4 كُلُّ وَطَاءٍ يَرْتَفِعُ وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٍ يَنْخَفِضُ وَيَصِيرُ الْمَعْوَجُ مُسْتَقِيمًا وَالْعَرَاقِيبُ سَهْلًا. 5 فَيَعْلُنُ مَجْدُ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًا لِأَنَّ قَمِ الرَّبِّ تَكَلَّمَ. 6 صَوْتُ قَائِلٍ: «نَادِ». فَقَالَ: «بِمَاذَا أَنَادِي؟» «كُلُّ جَسَدٍ عُشْبٍ- وَكُلُّ جَمَالِهِ كَزَهْرِ الْحَقْلِ. 7 بَيْسَ الْعُشْبِ ذُبُلُ الزَّهْرِ لِأَنَّ نَفْخَةَ الرَّبِّ هَبَّتْ عَلَيْهِ. حَقًّا الشَّعْبُ عُشْبٌ! 8 بَيْسَ الْعُشْبِ ذُبُلُ الزَّهْرِ. وَأَمَّا كَلِمَةُ الْهَنَاءِ قَتْنَتْ إِلَى الْأَبَدِ». 9 عَلَى جَبَلٍ عَالٍ اصْعَدِي يَا مُبَشِّرَةٌ صِهْيُونُ. ارْفَعِي صَوْتَكَ بِقُوَّةٍ يَا مُبَشِّرَةٌ أورشليم.

2- ج- مثلاً خدمة قلبية أو شاقة.

6- ح- 1بط 24:1-25.

9- خ- المملكة في العهد القديم: إش 40:9-11؛ 10:62 (تك 26:1؛ زك 8:12).

¹ (8:39)- في نهاية الحكم في آخر إش 35، ستواجه إسرائيل في إش 36-37 غزوين وستكون أورشليم محاطة بالجيوش وستطأها يد الرب بالأمراض من الداخل (إش 38-39)، ولكن الرب سيخلصها وستدخل أيدية مجيدة في إش 40، في خلاص أبدي شامل.
² (1:40)- هذا الجزء من إشعيا الذي يجري بين إش 1:40 وإش 8:56، يتطلع إلى إسرائيل في السبي ويعد بالخلاص بواسطة كورش (مثلاً إش 25:2؛ 24:4؛ 28:44؛ 4:1؛ 45:4؛ 11:46؛ 14:48؛ 15:48).

ارْفَعِي لَا تَخَافِي. قُولِي لِمُدُن يَهُودَا: «هُوَذَا إِلَهُكَ. 10 هُوَذَا السَّيِّدُ
الرَّبُّ بِقُوَّةٍ يَأْتِي وَبِزْرَاعِهِ تَحْكُمُ لَهُ. هُوَذَا أَجْرَتُهُ مَعَهُ وَعُمَلَتُهُ قُدَّامَهُ.
11 كَرَاعًا يَزْعَى قَطِيعُهُ. بِزْرَاعِهِ يَجْمَعُ الْحُمَلَانَ وَفِي حِضْنِهِ^ب
يَحْمِلُهَا وَيَقْوُدُ الْمُرْضِعَاتِ». 12 مَنْ كَالَ بِكَفِّهِ الْمِيَاهَ وَقَاسَ
السَّمَاوَاتِ بِالشَّبِيرِ وَكَالَ بِالْكَيْلِ تَرَابَ الْأَرْضِ وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَانِ
وَالْأَكَامَ بِالْمِيزَانِ؟ 13 مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ وَمَنْ مُشِيرُهُ يُعَلِّمُهُ؟
14 مَنْ اسْتَشَارَهُ فَأَفْهَمَهُ وَعَلَّمَهُ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ وَعَلَّمَهُ مَعْرِفَةً
وَعَرَّفَهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟ 15 هُوَذَا الْأُمَمُ كُنُفُطَةٌ مِنْ دَلُو وَكُغْبَارِ
الْمِيزَانِ تُحْسَبُ. هُوَذَا الْجَزَائِرُ يَرْفَعُهَا كَدُقَّةً! 16 وَلَبْنَانُ لَيْسَ كَافِيًا
لِلْإِقَادِ وَحَيَوَانُهُ لَيْسَ كَافِيًا لِمَحْرِقَةٍ. 17 كُلُّ الْأُمَمِ كَلَّا شَيْءٍ^ج
قُدَّامَهُ. مِنَ الْعَدَمِ وَالْبَاطِلِ تُحْسَبُ عِنْدَهُ. 18 فَبِمَنْ تَشَبَّهُونَ^د اللهُ
وَأَيَّ شَيْءٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟ 19 أَلَصَّنَمُ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ وَالصَّانِعُ يُغْشِيهِ
بِذَهَبٍ وَيَصُوغُ سَلْسِلَ فِضَّةٍ. 20 الْفَقِيرُ عَنِ التَّقْدِمَةِ يَنْتَخِبُ خَشْبًا
لَا يُسَوِّسُ يَطْلُبُ لَهُ صَانِعًا مَاهِرًا لِيَنْصَبَ صَنَمًا لَا يَتَزَعَزَعُ!
21 أَلَا تَعْلَمُونَ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَلَمْ تُخْبَرُوا مِنَ الْبَدَاءَةِ؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا
مِنْ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ؟ 22 الْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا
كَالْجُنْدِ. الَّذِي يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقٍ وَيَبْسُطُهَا كَخِيْمَةٍ^{هـ}
لِلسَّكَنِ. 23 الَّذِي يَجْعَلُ الْعُظْمَاءَ لَا شَيْئًا وَيُصَيِّرُ فُضَاءَ الْأَرْضِ
كَالْبَاطِلِ. 24 لَمْ يُغْرَسُوا بَلْ لَمْ يُزْرَعُوا وَلَمْ يَتَأَصَّلْ فِي الْأَرْضِ
سَاقُهُمْ. فَتَفْخَ أَيْضًا عَلَيْهِمْ فَجَفُوا وَالْعَاصِفُ كَالْعَصْفِ يَحْمِلُهُمْ.
25 فَبِمَنْ تَشَبَّهُونِي فَأَسَاوِيهِ؟ يَقُولُ الْقُدُّوسُ. 26 ارْفَعُوا إِلَى
الْعَلَاءِ عُيُونَكُمْ وَاَنْظُرُوا مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ مَنْ الَّذِي يُخْرِجُ بَعْدَ جَنَدِهَا
يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءٍ؟ لِكثَرَةِ الْقُوَّةِ وَكَوْنِهِ شَدِيدِ الْقُدْرَةِ لَا يُفْقَدُ أَحَدٌ.
27 لِمَاذَا^و تَقُولُ يَا يَعْقُوبُ وَتَتَكَلَّمُ يَا إِسْرَائِيلُ: «قَدْ اخْتَفَتْ
طَرِيقِي عَنِ الرَّبِّ وَفَاتَ حَقِّي^ز إِلَهِي؟» 28 أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ
تَسْمَعْ؟ إِلَهُ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يَكِلُ وَلَا يَعْجِزُ.
لَيْسَ عَنْ فَهْمِهِ فَخْصٌ. 29 يُعْطِي الْمُعْيِي قُدْرَةً وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يُكَثِّرُ
شِدَّةً. 30 أَلْعُلَمَانُ يُعْبُونَ وَيَتَعَبُونَ وَالْفَتَيَانُ يَتَعَثَّرُونَ تَعَثَّرًا. 31 وَأَمَا
مُنْتَظَرُ الرَّبِّ فَيَجِدُّونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنَحَةَ كَالنُّسُورِ. يَرْكُضُونَ
وَلَا يَتَعَبُونَ يَمْشُونَ وَلَا يُعْيُونَ.

11- أ- قَارِنْ يوحنا 14:16؛
عب 20:13؛ 1بط 4:5؛ 25:2
11- ب- قَارِنْ عد 12:11
13- ت- روم 34:11
13- ث- إش 1:42
14- ج- أي 22:36
23

17- ح- مَثَلًا دا 35:4
18- خ- قَارِنْ إش 25:40

21- د- قَارِنْ أع 17:14
22- ذ- إر 12:10
22- ر- مز 4:19
23- ز- قَارِنْ مز 41:107؛ 1كو 29:26:1

25- س- إش 18:40
26- ش- مز 4:147

27- ص- إش 8:7:54
27- ض- أي 5:34

31- ط- مز 5:103

¹ (22:40) - كَثِيرُونَ يَقْفُونَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْأَرْضَ كُرَوِيَّةُ الشَّكْلِ. (قَارِنْ أَيْ 8:9؛ مز 2:104؛ إش 5:42؛ 24:44؛ إر 12:10).

² (27:40) - اللهُ لَيْسَ بِعَظِيمٍ جَدًّا حَتَّى أَنَّهُ لَا يَهْتَمُّ، كَمَا اسْتَكْبَحَ إِسْرَائِيلُ (إش 27:40). بَلْ هُوَ يُعْطِي قُوَّةً لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ أَوْ يَأْمَلُونَ فِيهِ (إش 29:40)، وَيَسْتَبْدِلُونَ (يَكْتَسِبُونَ) قُوَّتَهُمْ بِقُوَّتِهِ (إش 31:40).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

الإِلَهِ الْحَيُّ يُبَيِّحُ بِطَرِيقَةٍ سَاحِرَةٍ وَمُهَيِّئَةً الْأَصْنَامَ الَّتِي لَا حَيَاةَ فِيهَا

- 1 أَنْصُتِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْجَزَائِرُ وَلْتَجِدِ الْقَبَائِلُ قُوَّةً. لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ يَتَكَلَّمُوا. لِنَتَقَدَّمَ مَعاً إِلَى الْمُحَاكَمَةِ. 2 مَنْ أَنْهَضَ مِنَ الْمَشْرِقِ الَّذِي¹ يُلَاقِيهِ النَّصْرُ عِنْدَ رَجُلَيْهِ؟ دَفَعَ أَمَامَهُ أُمَمًا وَعَلَى مُلُوكِ سُلْطُهُ. جَعَلَهُمُ كَالْتَرَابِ بِسَيْفِهِ وَكَالْقَشِّ الْمُنْذَرِي بِقَوْسِهِ. 3 طَرَدَهُمْ. مَرَّ سَالِمًا فِي طَرِيقٍ لَمْ يَسْلُكْهُ بِرَجُلَيْهِ. 4 مَنْ تَفَعَّلَ وَصَنَعَ دَاعِيَا الْأَجْيَالِ مِنَ الْبَدْءِ؟ أَنَا الرَّبُّ الْأَوَّلُ وَمَعَ الْآخِرِينَ أَنَا هُوَ. 5 نَظَرْتَ الْجَزَائِرُ فَخَافَتْ. أَطْرَافُ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ. اقْتَرَبَتْ وَجَاءَتْ. 6 كُلُّ وَاحِدٍ يُسَاعِدُ صَاحِبَهُ وَيَقُولُ لِأَخِيهِ: «تَشَدَّدْ». 7 فَشَدَّدَ النَّجَارُ الصَّائِغَ. الصَّاقِلُ بِالْمُطَرَقَةِ الضَّارِبِ عَلَى السَّنْدَانِ قَائِلًا عَنِ الْإِلْحَامِ: «هُوَ جَيِّدٌ». فَمَكَّنَهُ بِمَسَامِيرَ حَتَّى لَا يَتَقَلَّقَ! 8 وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلَ عَبْدِي يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي 9 الَّذِي أَمْسَكَتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَمِنْ أَفْطَارِهَا دَعَوْتُهُ وَقُلْتَ لَكَ: «أَنْتَ عَبْدِي. اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ 10 لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ. لَا تَتَلَفَّتْ لِأَنِّي إِلَهُكَ. قَدْ أَيْدْتُكَ وَأَعْنْتُكَ وَعَضَدْتُكَ بِيَمِينِ بَرِّي. 11 أَنَّهُ سَيَخْزِي وَيَخْجَلُ جَمِيعُ الْمُعْتَاطِينَ عَلَيْكَ. يَكُونُ كَلًّا شَيْءٌ مُخَاصِمُوكَ وَيَبِيدُونَ. 12 تَفْتَشُ عَلَى مُنَازِعِيكَ وَلَا تَجِدُهُمْ. يَكُونُ مُحَارِبُوكَ كَلًّا شَيْءٌ وَكَالْعَدَمِ. 13 لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الْمُمْسِكُ بِيَمِينِكَ الْقَائِلُ لَكَ: لَا تَخَفْ. أَنَا أُعِينُكَ». 14 لَا تَخَفْ يَا دَوْدَةَ يَعْقُوبَ يَا شِرْدِمَةَ إِسْرَائِيلَ. أَنَا أُعِينُكَ يَقُولُ الرَّبُّ وَقَادِيكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. 15 هُنَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ نَوْرًا مُحَدِّدًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ. تَدْرُسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا وَتَجْعَلُ الْأَكَامَ كَالْعَصَافَةِ. 16 تُذَرِّيْهَا فَالريِّحُ تَحْمِلُهَا وَالْعَاصِفُ تُبَدِّدُهَا وَأَنْتَ تَنْتَهِجُ بِالرَّبِّ. بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ تَفْتَخِرُ. 17 الْيَابِسُونَ وَالْمَسَاكِينُ طَالِبُونَ مَاءً وَلَا يَجِدُونَ. لِسَانُهُمْ مِنَ الْعَطَشِ قَدْ يَبِسَ. أَنَا الرَّبُّ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ. أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَا أَتْرُكُهُمْ. 18 أَفْتَحُ عَلَى الْهَضَابِ أَنْهَارًا وَفِي وَسْطِ الْبِقَاعِ يَنْابِيعُ. أَجْعَلُ الْقَفْرَ أَجْمَةً مَاءً وَالْأَرْضَ الْيَابِسَةَ مَفَاجِرَ مِيَاهٍ. 19 أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْأَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالْآسَ وَشَجَرَةَ الزَّيْتِ. أَضْعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرَّوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالشَّرْبِيينَ مَعاً. 20 لِيَنْظُرُوا وَيَعْرِفُوا وَيَتَنَبَّهُوا وَيَتَأَمَّلُوا مَعاً أَنَّ يَدَ الرَّبِّ فَعَلَتْ هَذَا وَقُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ أَبْدَعَهُ. 21 قَدَّمُوا دَعْوَاكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. أَحْضِرُوا حُجَجَكُمْ يَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ. 22 لِيُقَدِّمُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَعْرِضُ. مَا هِيَ الْأَوَّلِيَّاتُ؟ أَخْبِرُوا فَنَجْعَلَ عَلَيْهَا قُلُوبَنَا وَنَعْرِفَ آخِرَتَهَا أَوْ أَعْلَمُونَا الْمُسْتَقْبَلَاتِ.

1- أ- بَابِلُ مَثَلًا إِي

18:1.

2- ب- إِي 13:45.

2- ت- قَارِنْ قَض 10:4.

4- ث- إِي 10:46.

4- ج- إِي 4:46.

7- ح- إِي 13:44.

8- خ- 2 آخ 7:20؛ يوحنا 23:2.

10- د- إِي 1:43.

15- ذ- مي 13:4-11.

18- ر- إِي 20:43.

10:49، 1:55.

19- ز- شجرة الزيتون.

19- س- إِي 1:35.

¹ (2:41)- يَتَنَبَّأُ هَذَا الْعَدُوُّ بِمَجِيءِ الْمُنْتَصِرِ الْفَارِسِيِّ كُورُش، الَّذِي نُسِبَتْ انْتِصَارُهُ وَسُرْعَةُ نُمُو قُوَّتِهِ إِلَى الْعِنَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ. جَاءَ كُورُشُ مِنْ مِطْطَقَةٍ شَمَالِيَّةٍ شَرْقِيَّةٍ، لِذَا يَتَكَلَّمُ عَنْهُ أَحْيَانًا كَأَنَّ مِنَ الشَّرْقِ، وَأَحْيَانًا أُخْرَى مِنَ الشَّمَالِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

23- أ- قَارِنْ يو 19:13
24- ب- رو 10:3-20
25- ت- إش 14:31
26- مِّنْ أَخْبَرَ مِّنَ الْبَدْءِ حَتَّى نَعْرِفَ وَمِنْ قَبْلِ حَتَّى نَقُولَ: «هُوَ صَادِقٌ»؟ لَا مُخْبِرٌ وَلَا مُسْمِعٌ وَلَا سَامِعٌ أَقْوَالِكُمْ. 27- أَنَا أَوَّلًا قُلْتُ لِصَهْيُونَ: «هَآ هَآ هُمْ» وَلَا أُورُشَلِيمَ جَعَلْتُ مُبَشِّرًا. 28- وَنَظَرْتُ فَلَيْسَ إِنْسَانٌ وَمِنْ هَؤُلَاءِ فَلَيْسَ مُشِيرٌ حَتَّى أَسْأَلَهُمْ فَيَرُدُّونَ كَلِمَةً. 29- هَآ كُلُّهُمْ بَاطِلٌ وَأَعْمَالُهُمْ عَدَمٌ وَمَسْبُوكَاتُهُمْ رِيحٌ وَخَلَاءٌ.

الأصحاح الثاني والأربعون

المسيح، عَبْدُ الرَّبِّ

1- ث- إش 3:44
3- ج- المسيح: إش 7:149
ت-ك 15:3؛ أع 11:1
1- هُوَذَا عَبْدِي¹ الَّذِي أَعْضُدُهُ مُخْتَارِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي^ث عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأَمَمِ. 2- لَا يَصِيحُ وَلَا يَرْفَعُ وَلَا يُسْمِعُ فِي الشَّارِعِ صَوْتَهُ. 3- قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لَا يَقْصِفُ وَفَتِيلَةً خَامِدَةً لَا يُطْفِئُ. إِلَى الْأَمَانِ يُخْرِجُ الْحَقَّ. 4- لَا يِكُلُ وَلَا يَنْكَسِرُ حَتَّى يَضَعَ الْحَقَّ فِي الْأَرْضِ وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ. 5- هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الرَّبُّ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَنَاشِرُهَا بِأَسِطِ الْأَرْضِ وَتَنَائِجِهَا مُعْطِي الشَّعْبِ عَلَيْهَا نَسَمَةً وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا رُوحًا. 6- أَنَا الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ² بِالْبَرِّ فَأَمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلَكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا³ لِلْأَمَمِ 4- 7- لَتَفْتَحْ عَيْنَ الْعُمَى لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ.

إِسْرَائِيلُ مُخْتَارَةٌ، مُخْطِئَةٌ، وَمُؤَدَّبَةٌ

8- أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي وَمَجْدِي لَا أُعْطِيهِ لآخر وَلَا تَسْبِيحِي لِلْمُنْحَوَاتِ. 9- هُوَذَا الْأَوَّلِيَّاتُ قَدْ أَتَتْ وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَعْلَمُكُمْ بِهَا. 10- غَنُّوا لِلرَّبِّ أُغْنِيَةً جَدِيدَةً تَسْبِيحَهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أَيُّهَا الْمُنْحَدِرُونَ فِي الْبَحْرِ وَمِلْؤُهُ وَالْجَزَائِرُ وَسُكَّانُهَا 11- لَتَرْفَعْ الْبَرِّيَّةُ وَمُدْنُهَا صَوْتَهَا الدِّيَارُ الَّتِي سَكَّنَهَا قِيدَارُ.

¹ (14:2) - هُنَاكَ سَرَّدَ دُو وَجْهَيْنِ لِلْعَبْدِ الْآتِي: فَهُوَ مُمْتَلٌ (1) كَضَعِيفٍ، مُتَقَرِّ، مَرْتَدٍّ، وَمَذْبُوح. وَأَيْضًا (2) كَمُتَنَصِّرٍ جَبَّارٍ صَانِعٍ نَقْمَةً عَلَى الشُّعُوبِ وَجَامِعٍ إِسْرَائِيلَ (مَثَلًا إِش 10:40، 4:63).

² (6:42) - "الْعَبْدُ" فِي هَذَا الْمَقْطَعِ (إش 7:42-5) هُوَ لِيَكُونَ مِثْلًا لِلْبَشَرِ. هَذَا هُوَ "عَهْدُ السَّلَامِ" الْمَذْكُورُ فِي (إش 10:54) وَ"الْعَهْدُ الْأَبَدِيُّ" الْمَذْكُورُ فِي (إش 8:61). وَهُوَ أَيْضًا "الْعَهْدُ الْجَدِيدُ" الْمَذْكُورُ فِي (إر 31:31-34؛ حز 60:16). الْعَبْدُ سَيَسْبِيحُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَمَى الرَّوحِيِّ. الطَّبِيعَةُ الشَّخْصِيَّةُ لِلْعَبْدِ هِيَ جَلِيلَةٌ وَفِيهَا مُبَابِنَةٌ مُمَيَّزَةٌ لِأُمَّةِ إِسْرَائِيلَ، الَّتِي شَعْبُهَا لَا يَزَالُ أَعْمَى وَسَاكِنًا فِي الظُّلْمَةِ (إش 7:42).

³ (6:42) - شِبْهُ الْجُمْلَةِ "نُورُ الْأَمَمِ" هِيَ إِمَارَةٌ إِلَى الْحَقِّ الْكَائِنِ أَنْ إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ يَمْتَدُّ إِلَى مَا وَرَاءَ الْيَهُودِيِّ لِيَشْمَلَ الْيُونَانِيَّ وَالْجَمِيعَ.

⁴ (6:42) - يَرْتَبِطُ الْأَنْبِيَاءُ الْأَمَمُ بِالْمَسِيحِ بِطَرِيقَةٍ ذَاتِ وَجْهَيْنِ: (1) بِأَنَّهُ "النُّورُ" الَّذِي يَأْتِي بِالْخَلَاصِ إِلَى الْأَمَمِ (لو 2:32؛ أع 13:47-48)، وَهِيَ صِفَةٌ مُمَيَّزَةٌ لِعَصْرِ الْكَنِيسَةِ (رو 17:11-24؛ أف 12:11-12). (2) بِأَنَّهُ "أَصْلُ يَسَى" الَّذِي سَيَمْلِكُ مَعَهُمْ فِي مَلَكُوتِهِ (إش 10:11؛ أف 6:4-4، 32:5. قَارِنْ أَوْ 6:3 مَعَ كُو 11:3).

11- أ- قَارِنْ إِنْ 16:1.

لِتَتَرَنَّمْ سُبَّحَاتُ سَالِحٍ. مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ لِيَهْتَفُوا. 12 لِيُعْطُوا الرَّبَّ مَجْدًا وَيُخْبِرُوا بِتَسْبِيحِهِ فِي الْجَزَائِرِ. 13 الرَّبُّ كَالْجَبَّارِ يَخْرُجُ. كَرَجُلٍ حُرُوبٍ يُنْهَضُ غَيْرَتَهُ. يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ. 14 قَدْ صَمَتَ مِنْذُ الدَّهْرِ. سَكَتٌ. تَجَلَّدْتُ. كَالْوَالِدَةِ أَصِيحُ. أَنْفُخُ وَأَنْخِرُ مَعًا. 15 أَخْرَبُ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ وَأَجْفِفُ كُلَّ عُشْبِهَا وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ يَبَسًا وَأُنْشِفُ الْأَجَامَ 16 وَأَسِيرُ الْعُمَى فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا. فِي مَسَالِكٍ لَمْ يَدْرُوهَا أَمْشِيهِمْ. أَجْعَلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ نُورًا وَالْمُعْوجَّاتِ مُسْتَقِيمَةً. هَذِهِ الْأُمُورُ أَفْعَلُهَا وَلَا أَتْرُكُهَا. 17 قَدْ ارْتَدُّوا إِلَى الْوَرَاءِ. يَخْزِي خِزْيًا الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى الْمُنْحَوَّاتِ الْقَائِلُونَ لِلْمَسْبُوكَاتِ: «أَنْتَنَ الْهَتَنَاتُ!» 18 أَيُّهَا الصُّمُّ اسْمَعُوا. أَيُّهَا الْعُمَى انْظُرُوا لِيَتَبَصَّرُوا. 19 مَنْ هُوَ أَعْمَى إِلَّا عَبْدِي وَأَصَمُّ كَرَسُولِي الَّذِي أَرْسَلُهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى كَالْكَامِلِ وَأَعْمَى كَعَبْدِ الرَّبِّ؟ 20 نَظَرْتُ كَثِيرًا وَلَا تَلَاخِظُ. مَفْتُوحُ الْأَذْنَيْنِ وَلَا يَسْمَعُ. 21 الرَّبُّ قَدْ سَرَّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ. يُعْظَمُ الشَّرِيعَةُ وَيُكْرَمُهَا. 22 وَلَكِنَّهُ شَعْبٌ مَنُهَوَّبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ اصْطَبَدَ فِي الْحَفْرِ كُلَّهُ وَفِي بُيُوتِ الْحُبُوسِ اخْتَبَأُوا. صَارُوا نَهْبًا وَلَا مُنْقَذَ وَسَلْبًا وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدُّ!» 23 مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا؟ يَصْنَعِي وَيَسْمَعُ لِمَا بَعْدُ؟ 24 مَنْ دَفَعَ يَعْقُوبَ إِلَى السَّلْبِ وَإِسْرَائِيلَ إِلَى النَّاهِبِينَ؟ أَلَيْسَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ وَلَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْلُكُوا فِي طَرْقِهِ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِشَّرِيعَتِهِ. 25 فَسَكَبَ عَلَيْهِ حُمُومُ غَضَبِهِ وَشِدَّةُ الْحَرْبِ فَأَوْقَدَتْهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَلَمْ يَعْرِفْ وَأَحْرَقَتْهُ وَلَمْ يَضَعْ فِي قَلْبِهِ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

إِسْرَائِيلُ سَتَفْدَى وَتُسْتَرَدَّ

1 وَالْآنَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلَ: «لَا تَخَفْ لِأَنِّي فِدَيْتُكَ. دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي 1. إِذَا اجْتَزْتَ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ وَفِي الْأَنْهَارِ فَلَا تَغْمُرُكَ. إِذَا مَشَيْتَ فِي النَّارِ 2 فَلَا تَلْدَغُ وَاللَّهيبُ لَا يَحْرِقُكَ. 3 لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ فُؤُوسُ إِسْرَائِيلَ مُخْلَصُكَ. جَعَلْتُ مِصْرَ فِدَيْتِكَ كَوْشَ وَسَبَا عِوَضَكَ 3. إِذَا صِرْتَ عَزِيزًا فِي عَيْنَيَّ مُكْرَمًا وَأَنَا قَدْ أَحْبَبْتُكَ 4. أُعْطِيَ أَنَسَاءَ عِوَضَكَ وَشَعُوبًا عِوَضَ نَفْسِكَ. 5 لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ. مِنَ الْمَشْرِقِ آتِي بِنَسْلِكَ وَمِنَ الْمَغْرِبِ أَجْمَعُكَ. 6 أَقُولُ لِلشَّمَالِ: 7 أَعْطِ وَلِلْجَنُوبِ: لَا تَمْنَعِ. آيَتِ بَنِيَّ مِنْ بَعِيدٍ وَبَنَاتِي مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. بِكُلِّ مَنْ دُعِيَ بِاسْمِي وَلِمَجْدِي خَلَقْتُهُ وَجَبَلْتُهُ وَصَنَعْتُهُ.

1- ب- مَثَلًا أَس 14:2.

1- ت- تَلَكُّيذُ الْخَلَّاصِ:

إِنْ 6:49. (مَز)

1:23؛ يه 1).

3- ث- أَم 8:11؛

18:21. قَارِنْ مَت

28:20؛ 1 تي 6:2.

4- ج- إِنْ 14:63.

5- ح- إِنْ 7:54.

6- خ- إِنْ 12:49، 22.

7- د- إِنْ 23:29.

قَارِنْ يُو 3:3-5؛ أِف

10:2.

¹ (1:43)- الله يُطَالِبُ بِحَقِّ مُلْكِيَّةِ إِسْرَائِيلَ بِنَاءً عَلَى أَرْبَعَةِ عَوَامِلَ: (1) الْخَلْقِ. (2) التَّكْوِينِ. (3) الْفِدَاءِ. (4) التَّسْمِيَةِ.

² (2:43)- مَعْمُودِيَّةُ النَّارِ. (انْظُرْ مَت 1:3 مِلَّاخِظَةً).

³ (3:43)- قَارِسَ أُعْطِيَتْ مِصْرَ، إِثْيُوبِيَا، وَسَبَا بَدَلًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. هَذِهِ الْبُلْدَانُ الثَّلَاثَةُ احْتَلَّهَا قَمْبِيزُ ابْنِ قُورَشِ.

إِسْرَائِيلُ سَتَكُونُ شَاهِدَ اللَّهِ

8 أَخْرَجَ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَلَهُ عُيُونٌ وَالْأَصَمَّ وَلَهُ آذَانٌ. 9 «اجْتَمِعُوا يَا كُلَّ الْأُمَمِ مَعاً وَلْتَلْتِمِ الْقَبَائِلُ. مَنْ مِنْهُمْ يُخْبِرُ بِهَذَا وَيُعَلِّمُنَا بِالْأَوَّلِيَّاتِ؟ لِيَقْدُمُوا شُهُودُهُمْ وَيَتَّبِعُوا. أَوْ لِيَسْمَعُوا فَيَقُولُوا: صِدْقٌ. 10 أَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ وَعَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ. قَبْلِي لَمْ يُصَوِّرْ إِلَهٌ وَبَعْدِي لَا يَكُونُ. 11 أَنَا أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ غَيْرِي مُخْلَصٌ. 12 أَنَا أَخْبَرْتُ وَخَلَصْتُ وَأَعْلَمْتُ وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ. وَأَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَنَا اللَّهُ. 13 أَيْضاً مِنَ الْيَوْمِ أَنَا هُوَ وَلَا مُنْقِذَ مِنْ يَدِي. أَفَعَلَ وَمَنْ يَرُدُّ؟».

9- أ- إش 22:41.

13- ب- إش 27:14؛
مَرَاثِي 37:3.

بَابِلُ سَتَدْمَرُ، وَإِسْرَائِيلُ سَتَسَامَحُ

14 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيَكُمْ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ إِلَى بَابِلَ وَأَلْقَيْتُ الْمَعَالِيْقَ كُلَّهَا وَالْكَلدَانِيِّينَ فِي سَفْنٍ تَرْتُمُهُمْ. 15 أَنَا الرَّبُّ قُدُوسُكُمْ خَالِقُ إِسْرَائِيلَ مَلِكُكُمْ. 16 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْجَاعِلُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقاً وَفِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ مَسْلكاً. 17 الْمُخْرِجُ الْمَرْكَبَةَ وَالْفَرَسَ الْجَيْشِ وَالْعِزَّ. يَضْطَجِعُونَ مَعاً لَا يَقُومُونَ. قَدْ خَمِدُوا. كَقَتِيلَةٍ انْطَفَأُوا. 18 «لَا تَذْكُرُوا الْأَوَّلِيَّاتِ وَالْقَدِيمَاتِ لَا تَتَأَمَّلُوا بِهَا. 19 هَذَا صَانِعُ أَمْرٍ جَدِيداً. الْآنَ يَنْبُتُ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟ أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقاً فِي الْفَقْرِ أَنْهَاراً. 20 يُمَجِّدُنِي حَيَوَانُ الصَّحَرَاءِ الذَّنَابُ وَبَنَاتُ النِّعَامِ لِأَنِّي جَعَلْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ مَاءً أَنْهَاراً فِي الْفَقْرِ لِأَسْقِي شَعْبِي مُخْتَارِي. 21 هَذَا الشَّعْبُ جَبَلْتُهُ لِنَفْسِي. يُحَدِّثُ بِنَسْبِيحِي. 22 «وَأَنْتَ لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ حَتَّى تَتَعَبَ مِنْ أَجْلِي يَا إِسْرَائِيلَ. 23 لَمْ تُخْضِرْ لِي شَاةَ مُحَرِّقِكَ وَبِدْبَائِكَ لَمْ تُكْرَمْنِي. لَمْ أَسْتَخْدِمَكَ بِتَقْدِيمَةٍ وَلَا أَتَعَبْتِكَ بِلَبَانٍ. 24 لَمْ تَشْتَرِ لِي بِفِضَّةٍ قِصَباً وَبِشَحْمِ دَبَائِكَ لَمْ تُزَوِّنِي. لَكِنْ أَسْتَخْدِمْتَنِي بِخَطَايَاكَ وَأَتَعَبْتَنِي بِإِثْمِكَ. 25 أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي وَخَطَايَاكَ لَا أَذْكُرُهَا. 26 «ذَكَّرْنِي فَتَنَحَّاهُمْ مَعاً. حَدَّثْتُ لِكَيْ تَتَبَرَّرَ. 27 أَبُوكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ وَوُسطَاؤُكَ عَصُوا عَلَيَّ. 28 فَذَنَنْتُ رُؤْسَاءَ الْقُدُسِ وَدَفَعْتُ يَعْقُوبَ إِلَى اللَّعْنِ وَإِسْرَائِيلَ إِلَى الشَّتَائِمِ».

15- ت- إش 21:41.

16- ث- إش 10:51.

20- ج- انشقاق جماعي:
حز 5:20؛ 1 بط 13:5.

21- ح- إر 11:13.

قَارِنْ 1 بط 9:2.

22- غ- ملا 13:1.

25- د- قَارِنْ حز 22:36.

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

الْوَعْدُ بِالرُّوحِ؛ غِبَاءُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

1 «وَالْآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبُ عَبْدِي وَإِسْرَائِيلُ الَّذِي اخْتَرْتُهُ. 2 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الرَّحِمِ مُعِينُكَ: لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ. 3 لِأَنِّي أَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْعَطْشَانِ وَسَيُولَا عَلَى الْيَابِسَةِ. أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ وَبَرَكَتِي عَلَى

2- ذ- تث 15:32؛
26:5:33.

3- ر- إش 16:48.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

ذَرَيْتَكَ. 4 فَيَنْبُتُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مِثْلَ الصَّفْصَافِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ.
5 هَذَا يَقُولُ: أَنَا لِلرَّبِّ وَهَذَا يُكْنِي بِاسْمِ يَعْقُوبَ وَهَذَا يَكْتُبُ بِيَدِهِ:
لِلرَّبِّ وَبِاسْمِ إِسْرَائِيلَ يُلْقَبُ». 6 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ
وَفَادِيهِ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.
7 وَمَنْ مِثْلِي يُنَادِي فَلْيُخْبِرْ بِهِ وَيَعْرِضْهُ لِي مُنْذُ وَضَعْتُ الشَّعْبَ
الْقَدِيمَ. وَالْمُسْتَقْبَلَاتُ وَمَا سَيَأْتِي لِيُخْبِرُواهُمْ بِهَا. 8 لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا
تَرْتَاغُوا. أَمَا أَعْلَمْتُكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَأَخْبَرْتُكَ؟ فَأَنْتُمْ شُهُودِي. هَلْ يُوْجَدُ
إِلَهٌ غَيْرِي؟ وَلَا صَخْرَةٌ لَا أَعْلَمُ بِهَا. 9 الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ صَنَمًا كُلُّهُمْ
بَاطِلٌ وَمُسْتَهْيَاتُهُمْ لَا تَنْفَعُ وَشُهُودُهُمْ هِيَ. لَا تُبْصِرُ وَلَا تَعْرِفُ
حَتَّى تَخْزِي. 10 مَنْ صَوَّرَ إِلَهًا وَسَبَّكَ صَنَمًا لِيُغَيِّرَ نَفْعَ؟ 11 هَا كُلُّ
أَصْحَابِهِ يَخْزُونَ وَالصَّنَاعُ هُمْ مِنَ النَّاسِ. يَجْتَمِعُونَ كُلُّهُمْ يَقُفُونَ
يَرْتَعِبُونَ وَيَخْزُونَ مَعًا. 12 «طَبَعَ الْحَدِيدَ قَدُومًا وَعَمِلَ فِي الْقَحْمِ
وَبِالْمَطَارِقِ يُصَوِّرُهُ فَيَصْنَعُهُ بِذِرَاعِ قُوَّتِهِ. يَجُوعُ أَيْضًا فَلَيْسَ لَهُ
قُوَّةٌ. لَمْ يَشْرَبْ مَاءً وَقَدْ تَعَبَ. 13 نَجَرَ خَشَبًا. مَدَّ الْخَيْطَ. بِالْمَخْرَزِ
يُعَلِّمُهُ يَصْنَعُهُ بِالْأَرْامِيلِ وَبِالدَّوَارَةِ يَرْسِمُهُ. فَيَصْنَعُهُ كَشَبَةِ رَجُلٍ
كَحَمَالِ إِنْسَانٍ لِيَسْكُنَ فِي الْبَيْتِ! 14 قَطَعَ لِنَفْسِهِ أَرْزًا وَأَخَذَ سِنْدِيَانَا
وَبَلُوطًا وَأَخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَشْجَارِ الْوَعْرِ. غَرَسَ سُنُوبَرًا وَالْمَطَرُ
يُنْمِيهِ. 15 فَيَصِيرُ لِلنَّاسِ لِلْإِقَادِ. وَيَأْخُذُ مِنْهُ وَيَتَدَقَّقًا. يُسْعِلُ أَيْضًا
وَيُخْبِرُ خُبْرًا ثُمَّ يَصْنَعُ إِلَهًا فَيَسْجُدُ! قَدْ صَنَعَهُ صَنَمًا وَخَرَّ لَهُ.
16 نَصْفُهُ أَجْرَقُهُ بِالنَّارِ. عَلَى نَصْفِهِ يَأْكُلُ لَحْمًا. يَشْوِي مَسْوِيًا
وَيَشْبَعُ! يَتَدَقَّقًا أَيْضًا وَيَقُولُ: بَخ! قَدْ تَدَقَّقْتُ. رَأَيْتُ نَارًا. 17 وَبَقِيَّتُهُ
قَدْ صَنَعَهَا إِلَهًا صَنَمًا لِنَفْسِهِ! يَخْرُ لَهُ وَيَسْجُدُ وَيُصَلِّي إِلَيْهِ وَيَقُولُ:
نَجِّنِي لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي. 18 «لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ لِأَنَّهُ قَدْ
طُمِسَتْ عُيُونُهُمْ عَنِ الْإِبْصَارِ وَقُلُوبُهُمْ عَنِ التَّعْقُلِ. 19 وَلَا يَرُدُّ
فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْرِفَةٌ وَلَا فَهْمٌ حَتَّى يَقُولَ: نَصْفُهُ قَدْ أَحْرَقْتُ
بِالنَّارِ وَخَبَزْتُ أَيْضًا عَلَى جَمْرِهِ خُبْرًا شَوِيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُ.
أَفَأَصْنَعُ بَقِيَّتَهُ رَجَسًا وَلِسَاقَ شَجَرَةٍ آخَرُ؟ 20 يَزْعَى رَمَادًا. قَلْبٌ
مَخْدُوعٌ قَدْ أَضْلَعَهُ فَلَا يُنْجِي نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ: أَلَيْسَ كَذِبٌ فِي
يَمِينِي؟

5- أ- قَارِنْ تَكَ 10:1

مُلاحَظَةٌ: مَثَلًا مَت

25:23:1

6- ب- إِنْش 12:48؛ رُؤ

13:22؛ 17:8:1

18- ت- إِنْش 10:9:6

10:29 قَارِنْ رُؤ

23-18:1

20- ث- 2 تِس 11:2؛

2 تي 13:3

شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الْمُسَامَحُ سَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ

21 «أَذْكُرْ هَذِهِ يَا يَعْقُوبُ يَا إِسْرَائِيلُ فَإِنَّكَ أَنْتَ عَبْدِي. قَدْ جَبَلْتُكَ.
عَبْدٌ لِي أَنْتَ. يَا إِسْرَائِيلُ لَا تَنْسَى مِنِّي. 22 قَدْ مَحَوْتُ كَعِيمَ ذُنُوبِكَ
وَكَسَحَابَةَ خَطَايَاكَ. ارْجِعْ → إِلَيَّ لِأَنِّي قَدَيْتُكَ. 23 تَرَنَّمِي آيَتَهَا
السَّمَاوَاتِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَعَلَ. اهْتَفِي يَا أَسَافِلَ الْأَرْضِ. أَشِيدِي
آيَتَهَا الْجِبَالِ تَرَنَّمَا الْوَعْرِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَدَى
يَعْقُوبَ وَفِي إِسْرَائِيلَ تَمَجَّدَ». 24 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ
وَجَابِلُكَ مِنَ الْبَطْنِ: «أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ نَاشِرُ السَّمَاوَاتِ

22- ج- الْمُسَامَحَةُ: (لا

20:4؛ مَت

28:26).

23- ح- إِنْش 3:49؛

21:60

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَحَدِي. بَاسِطٌ

الأَرْضَ. مَنْ مَعِيَ؟ 25 مُبْطَلُ آيَاتِ الْمُخَادِعِينَ وَمُحَمَّقُ الْعَرَافِينَ.
مَرْجِعُ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْوَرَاءِ وَمُجْهَلُ مَعْرِفَتِهِمْ. 26 مُقِيمُ كَلِمَةِ عَبْدِهِ
وَمُتَمِّمُ رَأْيِ رُسُلِهِ. الْقَائِلُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: سَتُعْمَرُ وَلِمَدُنٍ يَهُودًا:
سَتُبْنَيْنِ وَخَرَبَهَا أُقِيمُ. 27 الْقَائِلُ لِلْجَّةِ: اُنْشِفِي وَأَنْهَارِكِ أَجْفَفُ.
النَّبُوَّةُ بِخُصُوصِ كُورَشَ: الْاسْتِرْدَادُ تَحْتَ عِزْرًا وَنَحْمِيَا
28 الْقَائِلُ عَنْ كُورَشَ: رَاعِي فَكْلَ مَسَرَّتِي يُتَمِّمُ. وَيَقُولُ عَنْ
أُورُشَلِيمَ: سَتُبْنَى وَلِلْهَيْكَلِ: سَتُنَوَّسُ».

25- أ- إش 29: 14.

27- ب- قَارُنْ مَثَلًا إر
36: 50؛ 38: 51.

28- ت- عز 1: 1.

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

كُورَشُ سَيَتَّبِعُ إِرَادَةَ اللَّهِ

1 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لِمَسِيحِهِ لِكُورَشَ الَّذِي أَمْسَكْتُ بِيَمِينِهِ لِأَدُوسَ
أَمَامَهُ أَمَامًا وَأَحْقَاءَ مُلُوكِ أَحْلُ. لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ الْمِصْرَاعَيْنِ وَالْأَبْوَابَ
لَا¹ تُعْلَقُ: 2 «أَنَا أَسِيرُ قَدَامَكَ وَالْهَضَابُ أُمَهِّدُ. أَكْسِرُ مِصْرَاعِي
النَّحَاسِ وَمَعَالِيْقَ الْحَدِيدِ أَقْصِفُ. 3 وَأُعْطِيكَ ذَخَائِرَ الظُّلْمَةِ وَكُنُوزَ
الْمَخَابِي لِتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
4 لِأَجْلِ عَبْدِي يَعْقُوبَ وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. لَقَبْتُكَ
وَأَنْتَ لَسْتَ تَعْرِفُنِي.

2- ث- إش 4: 2.

الْأَمَانُ وَالْخَلَاصُ فَقَطُ فِي الرَّبِّ

5 أَنَا → الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لَا إِلَهَ سِوَايَ. نَطَقْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي.
6 لِتَعْلَمُوا → مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنْ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا
الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. 7 مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ صَانِعُ السَّلَامِ
وَخَالِقُ الشَّرِّ. 2 أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ. 8 أَفْطِرِي آيَتِهَا السَّمَاوَاتِ
مِنْ فَوْقُ وَلِيُنْزِلَ الْجَوُّ بَرًّا. لِتَنْفَتِحَ الْأَرْضُ فَيُثْمَرَ الْخَلَاصُ وَلَتُنْتَبِتَ
بَرًّا مَعًا. أَنَا الرَّبُّ قَدْ خَلَقْتُهُ. 9 «وَيْلٌ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ. خَزَفُ
بَيْنَ أَخْزَافِ الْأَرْضِ. هَلْ يَقُولُ الطَّيْنُ لِجَابِلِهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَوْ
يَقُولُ: عَمَلُكَ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ؟ 10 وَيْلٌ لِلَّذِي يَقُولُ لِأَبِيهِ: مَاذَا تَلِدُ؟
وَلِلْمَرْأَةِ: مَاذَا تَلِدِينَ؟». 11 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ
وَجَابِلُهُ: «أَسْأَلُونِي عَنِ الْآيَاتِ. مِنْ جِهَةِ بَنِي زَ وَمِنْ جِهَةِ عَمَلِ
يَدِي أَوْصُونِي. 12 أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا.
يَدَايَ أَنَا نَشَرْنَا السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا أَنَا أَمَرْتُ. 13 أَنَا قَدْ أَنْهَضْتُه
بِالنَّصْرِ سَ وَكُلَّ طَرَفِهِ أَسْهَلْتُ. هُوَ يَبْنِي مَدِينَتِي سَ وَيُطْلِقُ سَنِييَ لَا

5- ج- تث 35: 4؛ 39: 32.

39: 32. قَارُنْ إش
9: 46.

6- ح- قَارُنْ إش 9: 11.

6- خ- إش 10: 43؛ 11: 44؛ 8: 5؛ 45: 8.

9- د- قَارُنْ إي 8: 40.

9- ذ- إش 16: 29.

11- ر- قَارُنْ إش

20: 8. بَابِنِ إش

19: 8.

11- ز- إر 9: 31.

13- س- قَارُنْ إش

2: 41.

13- ش- إش 28: 44.

¹ (1:45) - هيرودوثوس، مُؤرِّحٌ يونانيٌّ مِنَ الْقَرْنِ الْخَامِسِ ق.م، يَصِفُ بِالتَّفْصِيلِ تَحْصِيْنَاتِ بَابِلَ، الَّتِي عَلَاوَةً عَلَى ذَلِكَ، كَانَتْ أَيْضًا مَحْمِيَةً بِخَنْدَقٍ مَائِيٍّ عَرِيضٍ. هَذَا الْخَنْدَقُ حَوْلَ مَجْرَى الْفَرَاتِ وَغَيْرُهُ بِشَكْلِ ثُعْبَانِيٍّ تَحْتَ أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ. فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أَسْقَطَ فِيهَا الْفَرَسُ بَابِلَ عَبْرَ بَعْضِ الرِّجَالِ عَلَى بَاطِنِ النَّهْرِ الْجَافِّ، بَعْدَ أَنْ جَفَّتْ مَهْنَدِسُ كُورَشَ الْخَنْدَقَ الْمَائِيَّ بِتَحْوِيلِ مِيَاهِهِ إِلَى أَرْضِيٍّ مُسْتَنْقَعَاتٍ قَرِيبَةٍ لِلْأَسْوَارِ، وَبَعْدَ أَنْ حَوَّلُوا مَجْرَى نَهْرِ الْفَرَاتِ لِيُثْمَرَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ بَدَلًا مِنْ أَنْ يُمْرَ تَحْتَهَا (وَيُعْتَبَرُ هَذَا تَكْنِيكًا عَسْكَرِيًّا عَقْرِيًّا)، وَفَتْحُوا الْأَبْوَابَ لِخِيُوشِهِمْ مِنَ الدَّخْلِ. هَكَذَا اسْتَطَاعَ الْفَرَسُ أَنْ يَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ بَيْنَمَا كَانَ الْبَابِلِيُّونَ يُؤْلَمُونَ وَيَرْفُصُونَ.

² (7:45) - هَذَا سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ سِرِّ الْإِثْمِ الَّذِي سَيُعْلِنُهُ الرَّبُّ لَنَا (2تس 7: 2).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

بِثْمَنٍ وَلَا بِهَدِيَّةٍ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ».

رُجُوعُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
سَيَكُونُ لَهُ تَأْثِيرُهُ عَلَى الشُّعُوبِ الْآخَرَى

14 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «تَعَبُ مِصْرَ وَتِجَارَةُ كُوشِ وَالسَّبْيِيُّونَ ذَوُو الْقَامَةِ إِلَيْكَ يَعْبرُونَ وَلَكَ يَكُونُونَ. خَلْقُكَ يَمْشُونَ. بِالْفَيُودِ يَمْرُونَ وَلَكَ يَسْجُدُونَ. إِلَيْكَ يَتَضَرَّعُونَ قَائِلِينَ: فَيْكَ وَحْدَكَ اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. لَيْسَ إِلَهٌ». 15 حَقًّا أَنْتَ إِلَهٌ مُحْتَجِبٌ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمُخْلَصِ. 16 قَدْ خَزُوا وَخَجَلُوا كُلُّهُمْ. مَضُوا بِالْخَبْلِ جَمِيعاً الصَّانِعُونَ التَّمَائِيلَ. 17 أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيُخَلِّصُ بِالرَّبِّ خَلِصاً أَبَدِيًّا¹. لَا تَخْزُونَ وَلَا تَخْجَلُونَ إِلَى دَهْورِ الْأَبَدِ. 18 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَالِقِ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ. مُصَوِّرِ الْأَرْضِ وَصَانِعِهَا. هُوَ قَرَرَهَا. لَمْ يَخْلُقْهَا بَاطِلًا². لِيَسْكُنَ صَوْرَهَا. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. 19 لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالْخَفَاءِ فِي مَكَانٍ مِنَ الْأَرْضِ مُظْلِمٍ. لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ: بَاطِلًا أَطْلُبُونِي. أَنَا الرَّبُّ مُتَكَلِّمٌ بِالصِّدْقِ مُخْبِرٌ بِالِاسْتِقَامَةِ. 20 «اجْتَمِعُوا وَهَلُمُّوا تَقَدَّمُوا مَعاً أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْأَمِّ. لَا يَعْلَمُ الْحَامِلُونَ خَشَبَ صَنَمِهِمْ وَالْمُصَلِّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يُخَلِّصُ. 21 أَخْبِرُوا. قَدَّمُوا. وَلِيَتَشَاوَرُوا مَعاً. مَنْ أَعْلَمَ بِهِذِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ أَخْبَرَ بِهَا مِنْذُ زَمَانٍ؟ أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهٌ آخَرُ غَيْرِي؟ إِلَهٌ بَارٌّ وَمُخْلَصٌ. لَيْسَ سِوَايَ. 22 التَّفَنُّوا³ إِلَيَّ وَأَخْلَصُوا يَا جَمِيعَ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. 23 بِذَاتِي أَقْسَمْتُ⁴. خَرَجَ مِنْ فَمِي الصِّدْقُ كَلِمَةً لَا تَرْجِعُ: إِنَّهُ لِي تَجَنُّو كُلَّ رُكْبَةٍ. يَخْلِفُ كُلُّ لِسَانٍ. 24 قَالَ لِي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ الْبِرُّ وَالْقُوَّةُ. إِلَيْهِ يَأْتِي. وَيَخْزَى جَمِيعُ الْمُغْتَاطِينَ عَلَيْهِ. 25 بِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُ وَيَفْتَخِرُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ».

14- أ- مز 31:68؛ إش

-9:60؛ 23:49

.16:14:10

17- ب- رو 26:11

17- ت- إش 6:51

17- ث- إش 22:29

18- ج- قارن مز

16:115؛ أع

.26:17

21- ح- إش 7:44

23- خ- تك 16:22

عب 13:6

23- د- في 10:2؛ قارن

رو 11:14

23- ذ- تث 13:6

.20:10

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

قُوَّةُ اللَّهِ وَارْتِخَاءُ الْأَصْنَامِ

1 قَدْ جَاءَ بَيْلُ أَنْحَنَى نَبُو. صَارَتْ تَمَائِيلُهُمَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ. مَحْمُولَاتُكُمْ مُحَمَّلَةٌ حِمْلًا لِلْمُعْيِي. 2 قَدْ أَنْحَنَتْ. جَنَّتْ مَعاً. لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُنْجِيَ الْحِمْلَ وَهِيَ نَفْسُهَا قَدْ مَضَتْ فِي السَّبْيِ. 3 «إِسْمَعُوا لِي يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ وَكُلَّ بَقِيَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الْمُحْمَلِينَ عَلَيَّ مِنَ الْبَطْنِ الْمُحْمُولِينَ مِنَ الرَّحِمِ. 4 وَإِلَى الشَّيْخُوخَةِ أَنَا هُوَ وَإِلَى

3- ر- بَقِيَّة: إش 9:1؛ إر

.21:15

¹ (17:45) - "خَلِصاً أَبَدِيًّا" هُوَ حَرْفِيًّا "خَلِصَ الدَّهْرُ" أَيْ ذَلِكَ الْخَلِصَ الَّذِي يَسْتَمُرُّ دَهْرًا تِلْوَ الْآخَرِ.

² (18:45) - مَعَ أَنَّ الْحَالَةَ الْأَسَاسِيَّةَ لِلْأَرْضِ كَانَتْ "خَالِيَةً" (تك 2:1)، كَانَ قَصْدُ اللَّهِ لَهَا أَنْ تُسَكَّنَ، فَمَلَأَهَا بِالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْإِنْسَانِ.

³ (22:45) - هَذَا الْعَدَدُ هُوَ أَحَدُ قِيَمِ النُّبُوَّةِ. مَحَبَّةُ يَهُوَهَ لَيْسَتْ مَحْدُودَةً لِإِسْرَائِيلَ فَقَطْ. فَاللَّهُ يَهْتَمُّ بِكُلِّ الْبَشَرِيَّةِ وَيَدْعُو جَمِيعَ الْبَشَرِ قَائِلًا لَهُمْ: "التَّفَنُّوا إِلَيَّ وَأَخْلَصُوا".

⁴ (23:45) - بَاتِي مِيثَاقُ هَذَا الْوَعْدِ مِنْ قَبْلِ مُسْتَقِيمٍ، وَتِلْكَ الْكَلِمَةُ السَّمَاوِيَّةُ قَادِرَةٌ أَنْ تُنْتَمَّ مَقْصَدُهَا. مَعَ أَنَّ كُلَّ الْبَشَرِ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى الرَّبِّ فِي تَوْبَةٍ صَادِقَةٍ، فَإِنَّ كُلَّ الْبَشَرِ سَوْفَ يَجْنُونَ أَمَامَهُ وَيُعْلِنُونَ سُلْطَانَ سَيَادَتِهِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

- 5- أ- قَارِنْ إيش 18:40. الشَّيْبَةُ أَنَا أَحْمِلُ. قَدْ فَعَلْتُ وَأَنَا أَرْفَعُ وَأَنَا أَحْمِلُ وَأَنْجِي. 5 بِمَنْ تُسَبِّهُونَنِي أَوْ تُسَوُّونَنِي وَتُمَثِّلُونَنِي لِنَتَشَابَهَةِ؟ 6 «الَّذِينَ يُفْرَغُونَ الذَّهَبَ مِنَ الْكَيْسِ وَالْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ يَزْنُونَ. يَسْتَأْجِرُونَ صَائِغًا لِيَصْنَعَهَا إِلَهًا. يَخْرُونَ وَيَسْجُدُونَ! 7 يَرْفَعُونَهُ عَلَى الْكَتِفِ. يَحْمِلُونَهُ وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانِهِ لِيَقِفَ. مِنْ مَوْضِعِهِ لَا يَبْرَحُ. يَزْعَقُ أَحَدٌ إِلَيْهِ فَلَا يُجِيبُ. مِنْ شِدَّتِهِ لَا يُخَلِّصُهُ. 8 «أَذْكُرُوا هَذَا وَكُونُوا رَجَالًا. رَدِّدُوهُ فِي قُلُوبِكُمْ أَيُّهَا الْعُصَاةُ. 9 أَذْكُرُوا الْأَوَّلِيَّاتِ مِنْذُ الْقَدِيمِ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. الْإِلَهَ وَلَيْسَ مِثْلِي. 10 مُخْبِرٌ مِنْذُ الْبَدْءِ بِالْآخِيرِ وَمِنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ قَائِلًا: رَأَيْتُ يَقُومُ وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِي. 11 ذَاعَ مِنَ الْمَشْرِقِ الْكَاسِرُ. مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ رَجُلٌ مَشُورَتِي. قَدْ تَكَلَّمْتُ فَأَجْرِيهِ. قَضَيْتُ فَأَفْعَلُهُ. 12 «إِسْمَعُوا لِي يَا أَشِدَّاءَ الْقُلُوبِ الْبَعِيدِينَ¹ عَنِ الْبَرِّ. 13 قَدْ قَرَّبْتُ بَرِّي. لَا يَبْعُدُ وَخَلَّاصِي لَا يَتَأَخَّرُ. وَأَجْعَلُ فِي صِهْيُونَ خَلَّاصًا. لِإِسْرَائِيلَ جَلَالِي».
- 9- ت- قَارِنْ إيش 5:45. 10- ث- أم 21:19؛ 30:21. قَارِنْ أَع 39:5. 11- ج- أَنْظُرْ إيش 2:41. ملاحظة. 11- ح- إيش 13:45.

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

الدَّيْنُونَةُ عَلَى بَابِلَ

- 1 «انْزِلِي² وَاجْلِسِي عَلَى التَّرَابِ أَيْتُّهَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ بَابِلَ. اجْلِسِي عَلَى الْأَرْضِ بِلَا كُرْسِيٍّ يَا ابْنَةُ الْكِلْدَانِيِّينَ لِأَنَّكَ لَا تَعُودِينَ تُدْعَيْنَ نَاعِمَةً وَمُتَرَفِّهَةً. 2 خُذِي الرَّحَى وَاطْحَنِي دَقِيقًا. اكْشِفِي نِقَابَكَ. شَمَّرِي الذِّلَّ. اكْشِفِي السَّاقَ. اغْبِرِي الْأَنْهَارَ. 3 تَتَكَشَّفُ عَوْرَتُكَ وَتَرَى مَعَارِيكَ. أَخِذْ نَقْمَةً وَلَا أَصَالِحْ أَحَدًا». 4 فَادِينَا رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. 5 «اجْلِسِي صَامِتَةً وَادْخُلِي فِي الظَّلَامِ يَا ابْنَةُ الْكِلْدَانِيِّينَ لِأَنَّكَ لَا تَعُودِينَ تُدْعَيْنَ سَيِّدَةَ الْمَمَالِكِ. 6 «غَضِبْتُ عَلَى شَعْبِي. دَنَسْتُ مِيرَاتِي وَدَفَعْتُهُمْ إِلَى يَدِكَ. لَمْ تَصْنَعِي لَهُمْ رَحْمَةً. 7 عَلَى الشَّيْخِ ثَقُلْتَ نِيرَكَ جِدًّا. 8 وَقُلْتَ: إِلَى الْأَبَدِ أَكُونُ سَيِّدَةً حَتَّى لَمْ تَضْعِي هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. لَمْ تَذْكُرِي آخِرَتَهَا. 9 فَالآنَ اسْمَعِي هَذَا أَيْتُّهَا الْمُتَنَعِّمَةُ الْجَالِسَةُ بِالطَّمَانِينَةِ الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي. لَا أَقْعُدُ أَرْمَلَةً وَلَا أَعْرِفُ الثَّكْلَ. 9 فَيَأْتِي عَلَيْكَ هَذَانِ الْإِثْنَانِ بَعْتَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ: الثَّكْلُ وَالتَّرْمُلُ. بِالنِّمَامِ قَدْ أَتَيْتِ عَلَيْكَ مَعَ كَثْرَةِ سُحُورِكَ مَعَ وَفُورِ رُقَاكَ جِدًّا. 10 وَأَنْتِ اطْمَأْنَنْتِ فِي شَرِّكَ. قُلْتَ: لَيْسَ مَنْ يَرَانِي. حَكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ هُمَا أَفْتَنَّاكَ فَقُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي. 11 فَيَأْتِي عَلَيْكَ شَرٌّ لَا تَعْرِفِينَ فَجْرَهُ وَتَقَعُ عَلَيْكَ
- 6- خ- 2 أع 9:28؛ زك 15:1؛ 42:7. 43. 10- د- أَنْظُرْ مز 12:2. ملاحظة.

¹ (12:46) - أي أَنَّهُ يُوجَدُ أَشِدَّاءُ قُلُوبٍ بَعِيدُونَ عَنِ الْبَرِّ (لا 17:14؛ 8:3؛ 26:17).

² (1:47) - هَذَا الْأَصْحَاحُ هُوَ تَشْيِيدُ نُصْرَةٍ عَلَى بَابِلَ الْمُتَهَمَةِ بِالْكَبِيرِيَاءِ (إش 7:5؛ 47:7) وبِالْوَحْشِيَّةِ الْقَاسِيَةِ، حَيْثُ أُسَيِّتُ مُعَامَلَةُ الشُّيُوخِ بِشَكْلِ خَاصٍّ (إش 6:47)، وَتَمَّ اسْتِخْدَامُ السَّحَرِ (إش 9:47؛ 12-15؛ 18:9-12). مَعَ أَنَّ هَذَا الْأَصْحَاحَ يَرْكُزُ عَلَى سَخْقِ الْمَمْلَكَةِ الْبَابِلُونِيَّةِ بِوَسِيطَةِ الْفَرَسِ، فَإِنَّ بَابِلَ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ هِيَ أَيْضًا رَمَزٌ لِلنَّظْمَاتِ الْعَالَمِيَّةِ فِي تَمَرُّدِهَا ضِدَّ اللَّهِ.

³ (6:47) - عِنَّمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ عَذُوكَ لِيُنْجِيكَ لَا تَدْعُ الرَّحْمَةَ تَتْرُكُكَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

مُصِيبَةً لَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَصُدِّبَهَا وَتَأْتِي عَلَيْكَ بَغْتَةً تَهْلِكُهَا لَا تَعْرِفِينَ بِهَا. 12 «قَفِي فِي رُقَاكَ وَفِي كَثْرَةِ سُحُورِكَ الَّتِي فِيهَا تَعْبَتِ مِنْذُ صَبَاكَ. رَبُّمَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَنْفَعِي. رَبُّمَا تُرْعِي. 13 قَدْ ضَعُفْتَ مِنْ كَثْرَةِ مَشُورَاتِكَ. لِيَقِفْ قَاسِمُو السَّمَاءِ الرَّاصِدُونَ النُّجُومَ الْمَعْرِفُونَ عِنْدَ رُؤُوسِ الشُّهُورِ وَيُخَلِّصُوكَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْكَ. 14 هَا إِنَّهُمْ قَدْ صَارُوا كَالْقَشِّ. أَحْرَقَتْهُمْ النَّارُ. لَا يُنْجُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ يَدِ اللَّهِيبِ. لَيْسَ هُوَ جَمْرًا لِلِاسْتِدْفَاءِ وَلَا نَارًا لِلْجُلُوسِ تَجَاهَهَا. 15 هَكَذَا صَارَ لَكَ الَّذِينَ تَعْبَتِ فِيهِمْ. تَجَارِكِ مِنْذُ صَبَاكَ قَدْ شَرَدُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى وَجْهِهِ وَلَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُكَ».

11- أ- إش 5:29.
11- ب- قارن مثلاً 1 تس 3:5.

13- ت- قارن إش 5:44؛ دا 2:2.

14- ث- نا 10:1؛ ملا 1:4.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

تَذْكِيرُ إِسْرَائِيلَ بِوَعُودِ اللَّهِ

1 «اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَهُوذاَ الْخَالِفِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِالصِّدْقِ وَلَا بِالْحَقِّ! 2 فَإِنَّهُمْ يُسَمِّونَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيُسْنِدُونَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. 3 بِالْأَوَّلِيَّاتِ مِنْذُ زَمَانٍ أَخْبَرْتُ وَمِنْ فَمِي خَرَجَتْ وَأَنْبَأْتُ بِهَا. بَغْتَةً صَنَعْتُهَا فَأَتَتْ. 4 لَمَعْرِفَتِي أَنَّكَ قَاسٍ وَعَاضِلٌ مِنْ حَدِيدٍ عُنُقُكَ وَجَبْهَتُكَ نَحَاسٌ 5 أَخْبَرْتُكَ مِنْذُ زَمَانٍ. قَلَمًا أَتَتْ أَنْبَأْتُكَ لئَلَّا تَقُولَ: صَنَمِي قَدْ صَنَعْتُهَا وَمَنْحُوتِي وَمَسْبُوكِي أَمَرَ بِهَا. 6 قَدْ سَمِعْتَ فَانْظُرْ كُلَّهَا. وَأَنْتُمْ أَلَا تَخْبِرُونَ؟ قَدْ أَنْبَأْتُكَ بِحَدِيثَاتٍ مِنْذُ الْآنَ وَبِمَخْفِيَّاتٍ لَمْ تَعْرِفْهَا. 7 الْآنَ خَلَقْتُ وَلَيْسَ مِنْذُ زَمَانٍ وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا لئَلَّا تَقُولَ: هُنَذَا قَدْ عَرَفْتُهَا. 8 لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ وَمِنْذُ زَمَانٍ لَمْ تَنْفَتِّحْ أذْنَكَ فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَعْدُرُ غَدْرًا وَمِنْ الْبَطْنِ سُمِّيتَ عَاصِيًا. 9 مِنْ أَجْلِ اسْمِي أَبْطَيْ غَضَبِي وَمِنْ أَجْلِ فَخْرِي أُمِسْتُ عَنْكَ حَتَّى لَا أَقْطَعَكَ. 10 هُنَذَا قَدْ نَقَيْتُكَ وَلَيْسَ بِفَضَّةٍ. اخْتَرْتُكَ فِي كُورِ الْمَشَقَّةِ. 11 مِنْ أَجْلِ نَفْسِي مِنْ أَجْلِ نَفْسِي أَفْعَلُ. لِأَنَّهُ كَيْفَ يُدْنَسُ اسْمِي؟ وَكَرَامَتِي لَا أُعْطِيهَا لِآخَرَ. 12 «اسْمَعْ لِي يَا يَهُوذاَ. وَإِسْرَائِيلُ الَّذِي دَعَوْتُهُ. أَنَا هُوَ. أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ 13 وَيَدِي أَسَّسَتِ الْأَرْضَ وَيَمِينِي نَشَرَتِ السَّمَاوَاتِ. أَنَا أَدْعُوهُمْ فَيَقِفُونَ مَعًا. 14 اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَاسْمَعُوا. مَنْ مِنْهُمْ أَخْبَرَ بِهِذِهِ؟ قَدْ أَحَبَّهُ الرَّبُّ. يَصْنَعُ مَسَرَّتَهُ بِبَابِلَ وَيَكُونُ ذِرَاعُهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ. 15 أَنَا أَنَا نَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ. أَتَيْتُ بِهِ فَيَنْجَحُ طَرِيقُهُ. 16 تَقَدَّمُوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا هَذَا. لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنَ الْبَدْءِ فِي الْخَفَاءِ. مِنْذُ وُجُودِهِ أَنَا هُنَاكَ وَالْآنَ السَّيِّدُ

1- ج- إر 2:5؛ بابين إش 16:65.

5- ح- قارن إر 15:44؛ 18.

8- خ- قارن تث 24:9.

10- د- قارن مز 12:10؛ إر 9:7؛ 9:9.

11- ذ- قارن لا 32؛ 2:22.

12- ر- إش 6:44؛ رؤ 13:22؛ 17:8؛ 13:22.

¹ (16:48)- إشارة إلى المسيح ما قبل التجسد، الذي هو مرتبطٌ هنا مع الله وروحه، مُعْطِيًا بِذَلِكَ لِمَحَّةٍ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ عَنْ الثَّالُوثِ الْأَقْدَسِ. وَهَذَا هُوَ أَخَذَ أَوْضَحَ الْإِعْلَانَاتِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ عَنْ الثَّالُوثِ الْأَقْدَسِ. الْمَثَالُ هُنَا لَيْسَ النَّبِيُّ بَلِ الرَّبُّ نَفْسُهُ (تَامَلْ إش 12:48-16).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

- الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوحُهُ. 17 «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُعَلِّمُكَ لِتَنْتَفِعَ وَأَمْشِيكَ^ب فِي طَرِيقِ تَسْلُوكِ فِيهِ. 18 أَلَيْتَكَ^ت أَصْغَيْتَ لَوْصَايَايَ فَكَانَ كَنَهْرُ سَلَامِكَ وَبِرُّكَ كُلَّجِ الْبَحْرِ. 19 وَكَانَ كَالرَّمْلِ نَسْلُكَ وَذَرِيَّةُ أَحْشَائِكَ كَأَحْشَائِهِ. لَا يَنْقُطِعُ وَلَا يُبَادُ اسْمُهُ مِنْ أَمَامِي. 20 «أَخْرُجُوا¹ مِنْ بَابِلَ اهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. بِصَوْتِ التَّرَنُّمِ أَخْبِرُوا. نَادُوا بِهِذَا. شَيِّعُوهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. قُولُوا: قَدْ قَدَّى الرَّبُّ عَبْدَهُ يَعْقُوبَ. 21 وَلَمْ يَعْطِشُوا فِي الْقَفَارِ الَّتِي سَيَّرَهُمْ فِيهَا. أَجْرَى لَهُمْ مِنَ الصَّخْرِ مَاءً وَشَقَّ الصَّخْرَ فَفَاضَتْ الْمِيَاهُ. 22 لَا سَلَامَ قَالَ الرَّبُّ لِلْأَشْرَارِ^ث».
- 16 - أ- إش 19:59.
17 - ب- قَارُنْ إش 10:49 "ب"-11.
18 - ت- مز 13:81.
22 - ث- إش 21:57.

VI. عَبْدُ الرَّبِّ الْمُتَأَلَّم. إش 49 - 57

الْأَصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

الْوَاخِذُ الْقُدُّوسُ (الْمَسِيحِيَّ) نُورٌ لِشُعُوبِ الْأُمَمِ (إش 49:6, 12)
بِالْإِضَافَةِ إِلَى إِسْرَائِيلَ (إش 49:7)

- 1 اِسْمَعِي لِي → أَيْتَهَا الْجَزَائِرُ وَاصْغُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ: الرَّبُّ مِنَ الْبَطْنِ دَعَانِي. مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي ذَكَرَ اسْمِي² وَجَعَلَ فَمِي كَسِيفَ حَادٍّ. فِي ظِلِّ يَدِهِ خَبَّانِي وَجَعَلَنِي سَهْمًا مَبْرِيًا. فِي كِنَانَتِهِ² أَخْفَانِي. 3 وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي → إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ أَتَمَجَّدُ³». 4 أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ عَبْتًا تَعْبْتُ. بَاطِلًا وَفَارِعًا أَفْتَيْتُ قُدْرَتِي. لَكِنَّ حَقِّي عِنْدَ الرَّبِّ وَعَمَلِي عِنْدَ إِلَهِي. 5 وَالْآنَ قَالَ الرَّبُّ جَابِلِي مِنَ الْبَطْنِ عَبْدًا لَهُ لِإِرْجَاعِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ فَيَنْضُمُ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ (فَأَتَمَجَّدُ فِي عَيْنِي الرَّبُّ وَإِلَهِي يَصِيرُ قُوَّتِي). 6 فَقَالَ: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِإِقَامَةِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ وَرَدِّ مَحْفُوطِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ لَتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ». 7 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ قُدُّوسُهُ لِلْمَهَانِ النَّفْسَ لِمَكْرُوهِ الْأُمَّةِ لِعَبْدِ الْمُنْسَلِّطِينَ: «يَنْظُرُ مُلُوكٌ⁴ فَيَقُومُونَ. رُؤَسَاءُ فَيَسْجُدُونَ. لِأَجْلِ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ أَمِينٌ وَقُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدْ اخْتَارَكَ». 8 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «فِي وَقْتُ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُكَ وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَعْنَتُكَ. فَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ لِإِقَامَةِ الْأَرْضِ لِتَمْلِكَ أَمْلَاكُ الْبَرَارِيِّ 9 قَائِلًا لِلْأَسْرَى: أَخْرُجُوا. لِلَّذِينَ فِي الظَّلَامِ: أَظْهَرُوا. عَلَى الطَّرِيقِ يَرْغُوعُونَ وَفِي كُلِّ الْهَضَابِ مَرْعَاهُمْ. 10 لَا يَجُوعُونَ⁵ وَلَا يَعْطَشُونَ وَلَا يَضْرِبُهُمْ حَرٌّ وَلَا شَمْسٌ لِأَنَّ الَّذِي يَرْحَمُهُمْ يَهْدِيهِمْ^ص».
- 1 - ج- الْمَسِيحِي: إش 6:50, 1:49, 15:3; أَع (تَك) 11:1.
2 - ح- إش 8:41.
3 - خ- إش 23:44, 21:60.
4 - د- أَنْظُرْ إش 6:42.
5 - ذ- مز 6:22; إش 3:53.
6 - ر- إش 23:21-51.
7 - ز- زكو 2:6.
8 - س- رؤ 16:7.
9 - ش- قَارُنْ مز 6:121.
10 - ص- مز 2:23; إش 17:48.

¹ (20:48) - يُحَثُّ الشَّعْبُ هُنَا عَلَى اغْتِنَامِ فُرْصَةِ نِذَاءِ كُورُشٍ بِالْخُرُوجِ مِنْ بَابِلَ لِأَنَّهُ لَا سَلَامَ لَهَا.

² (2:49) - إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ كَيْفَ خَبَّأَهُ اللَّهُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ فَقَطَّ لِئَلَّا يَكُونَ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. فَالرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ مُنْذُ الْأَوَّلِ إِلَى الْآبَدِ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْآبَدِ، أَيْ أَنَّهُ إِلَى الْآبَدِ سَيَبْقَى اللَّهُ الْإِنْسَانُ كَمَا كَانَ مُنْذُ الْأَوَّلِ اللَّهُ الْإِنْسَانُ. فَهُوَ يَوْمَ التَّجَسُّدِ فِي مَرْيَمَ الْغُزَّاءِ لَمْ يَكْتَسِبْ طَبِيعَةً جَدِيدَةً، بَلْ أَظْهَرَ لِنَسْلِ آدَمَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ خَلَقَهُمْ عَلَى صُورَتِهِ وَشَكْلِهِ (تَك 1:26 "أ"). فَهُوَ مُنْذُ الْأَوَّلِ اللَّهُ الْإِنْسَانُ. لَا تَضِلُّوا إِذْ لَمْ يَكْتَسِبْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ طَبِيعَةً جَدِيدَةً لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ وَهُوَ لَنْ يَتَخَلَّى يَوْمًا عَنْ طَبِيعَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ أَوِ الْبَشَرِيَّةِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَالِي يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ يُورِدُهُمْ. 11 وَأَجْعَلْ كُلَّ جِبَالِي طَرِيقًا وَمَنَاهَجِي تَرْتَفِعُ. 12 هَؤُلَاءِ مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ وَهَؤُلَاءِ مِنَ الشَّامَالِ وَمِنْ الْمَغْرِبِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ أَرْضِ سِينِيم¹. 13 تَرْتَمِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ وَابْتَهَجِي أَيْتُهَا الْأَرْضُ. لَتَشِدَّ الْجِبَالُ بِالنَّرْتِمِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى شَعْبَهُ وَعَلَى بَائِسِيهِ يَتَرَحَّمُ. 14 وَقَالَتْ صِهْيُونُ: «قَدْ تَرَكَني الرَّبُّ وَسَيِّدِي نَسِينِي». 15 هَلْ تَنْسَى الْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا فَلَا تَرْحَمَ ابْنَ بَطْنِهَا؟ حَتَّى هَؤُلَاءِ يَنْسِينَ وَأَنَا لَا أَنْسَاكَ. 16 هُوَذَا عَلَى كَفِّي نَقَشْتُكَ. أَسْوَارُكَ أَمَامِي دَائِمًا. 17 قَدْ أَسْرَعَ بَنُوكَ. هَادِمُوكَ وَمُخْرِبُوكَ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. 18 ارْفَعِي عَيْنَيْكَ حَوَالِيكَ وَانْظُرِي. كُلُّهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا أَتُوا إِلَيْكَ. حَيَّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّكَ تَلْبِسِينَ كُلَّهُمْ كَحُلِي وَتَنْتَطِقِينَ بِهِمْ كَعَرُوسٍ. 19 إِنَّ خَرَبَكَ وَبِرَارِيكَ وَأَرْضَ خَرَابِكَ إِنَّكَ تَكُونِينَ الْآنَ ضَيْقَةً عَلَى السُّكَّانِ وَيَتَبَاعَدُ مُبْتَلِعُوكَ. 20 يَقُولُ أَيْضًا فِي أَذُنِكَ بَنُو تَكَلِّكَ: «ضَيْقٌ عَلَيَّ الْمَكَانُ. وَسَعِي لِي لِأَسْكُنَ». 21 فَتَقُولِينَ فِي قَلْبِكَ: «مَنْ وَلَدَ لِي هَؤُلَاءِ وَأَنَا تَكَلِّي وَعَاقِرٌ مَنِيَّةٌ وَمَطْرُودَةٌ؟ وَهَؤُلَاءِ مِنْ رَبَّاهُمْ؟ هُنَذَا كُنْتُ مَتْرُوكَةً وَخَدِي. هَؤُلَاءِ أَيْنَ كَانُوا؟».

11- أ- إش 5:40.

12- ب- إش 6:5:43، 22:49.

16- ت- تَأْكِيذُ الْخَلَاصِ:

إش 17:54 (مز)

1:23؛ يه 1؛ قَارِنْ

خر 9:13؛ نش

6:8.

شُعُوبُ الْأَمَمِ سَتَخْدُمُ إِسْرَائِيلَ

22 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا أَنِّي أَرْفَعُ إِلَى الْأَمَمِ يَدِي وَإِلَى الشُّعُوبِ أَقِيمُ رَأْيِي فَيَأْتُونَ بِأَوْلَادِكَ فِي الْأَحْضَانِ وَبَنَاتُكَ عَلَى الْأَكْتَافِ يُحْمَلْنَ. 23 وَيَكُونُ الْمُلُوكُ حَاضِنِيكَ وَسَيِّدَاتُهُمْ مُرْضِعَاتُكَ. بِالْوُجُوهِ إِلَى الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكَ وَيَلْحَسُونَ غُبَارَ رِجْلَيْكَ فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَا يَخْزِي مُنْتَظَرُوهُ». 24 هَلْ تَسْلُبُ مِنَ الْجَبَّارِ غَنِيمَةً وَهَلْ يُفْلِتُ سَبْيُ الْمَنْصُورِ؟ 25 فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «حَتَّى سَبْيُ الْجَبَّارِ يُسْلَبُ وَغَنِيمَةُ الْعَاتِي تُفْلِتُ. وَأَنَا أَخَاصِمُ مُخَاصِمِكَ وَأَخْلَصُ أَوْلَادَكَ 26 وَأَطْعِمُ ظَالِمِيكَ لَحْمَ أَنْفُسِهِمْ وَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَمَا مِنْ سَلَافٍ فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخْلَصُكَ وَفَادِيكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ».

الْأَصْحَاحُ الْخَمْسُونَ

اتِّضَاعُ الْوَاحِدِ الْقُدُّوسِ

1 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَيَّنْ كِتَابُ طَلَاقِ أُمِّكُمْ الَّتِي طَلَقْتُهَا أَوْ مَنْ هُوَ مِنْ غُرَمَائِي - الَّذِي بَعَثَهُ إِلَيْكُمْ؟ هُوَذَا مِنْ أَجْلِ أَنَاكُمْ قَدْ بُعِثَ وَمِنْ أَجْلِ ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتُ أُمِّكُمْ. 2 لِمَذَا جِئْتُ وَلَيْسَ إِنْسَانٌ نَادَيْتُ وَلَيْسَ مُجِيبٌ؟ هَلْ قَصَرْتُ يَدِي عَنِ الْفِدَاءِ - وَهَلْ لَيْسَ فِي قُدْرَةٍ لِلْإِنْقَادِ؟ هُوَذَا بِرِجْرَتِي أَنْشَفْتُ الْبَحْرَ. أَجْعَلُ الْإِنْهَارَ قَفْرًا. يُنْثِنُ سَمَكُهَا مِنْ عَدَمِ

1- ت- قَارِنْ هُو 2:2

مُلاحَظَةٌ.

1- ج- قَارِنْ مَت

25:18

2- ح- أَنْظُرْ خَر 30:14

مُلاحَظَةٌ؛ إِش

20:59 مُلاحَظَةٌ.

¹ (12:49)- يُفْتَرَضُ أَنْ تُشِيرَ كَلِمَةُ "سِينِيم" إِلَى شَعْبٍ فِي الشَّرْقِ الْأَقْصَى، وَعَلَى الْأَرْجَحِ، إِلَى الصِّينِيِّينَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الْمَاءِ وَيَمُوتُ بِالْعَطَشِ. 3 أَلَيْسَ السَّمَاوَاتِ ظَلاماً وَأَجْعَلُ الْمَسَحَ غَطَاءَهَا». 4 أَعْطَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ لِسَانَ الْمُتَعَلِّمِينَ^ب لِأَعْرِفَ أَنْ أُغِيثَ الْمُعْيِي بِكَلِمَةٍ. يُوقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ يُوقِظُ لِي أَذْناً لِأَسْمَعَ كَالْمُتَعَلِّمِينَ. 5 السَّيِّدُ الرَّبُّ فَتَحَ لِي أَذْناً وَأَنَا لَمْ أَعَانِدْ. إِلَى الْوَرَاءِ لَمْ أَرْتَدَّ. 6 بَذَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ^ت وَخَدَّيَ لِلنَّاتِفِينَ. وَجْهِي لَمْ أُسْتَرَّ^ث عَنِ الْعَارِ وَالْبُصُقِ. 7 وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينَنِي لِذَلِكَ لَا أَخْجَلُ. لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أُخْزَى. 8 قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُنِي. مَنْ يُخَاصِمُنِي؟ لِنَتَوَاقَفْ! مَنْ هُوَ صَاحِبُ دَعْوَى مَعِي؟ لِنَتَقَدَّمْ إِلَيَّ! 9 هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينَنِي. مَنْ هُوَ الَّذِي يَخْخُمُ عَلَيَّ؟ هُوَذَا كُلُّهُمْ كَالثُّوبِ يَبْلُونَ. يَأْكُلُهُمُ الْعُثُ. 10 مَنْ مِنْكُمْ خَائِفٌ الرَّبِّ سَامِعٌ لَصَوْتِ عَبْدِهِ؟ مَنْ الَّذِي يَسْلُكُ فِي الظُّلُمَاتِ وَلَا نُورَ لَهُ؟ فَلْيَبْكِلْ^ح عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَيَسْتَنِدْ إِلَى إِلَهِهِ. 11 يَا هَؤُلَاءِ جَمِيعُكُمْ الْقَادِحِينَ نَاراً الْمُتَنَطِّقِينَ بِشَرِّارٍ اسْلُكُوا بِنُورِ نَارِكُمْ وَبِالْشَّرَارِ الَّذِي أَوْقَدْتُمُوهُ. مِنْ يَدِي صَارَ لَكُمْ هَذَا. فِي الْوَجَعِ تَضْطَجِعُونَ.

4- أ- خر 11:4.
4- ب- قارن يو 28:8.

6- ت- مت 26:27؛ يو 22:18.
6- ث- المسيح: إش 15:52؛ 4:50؛ 7:52.
(تك 15:3؛ أع 11:1).

10- ج- أنظر مز 9:19؛ ملاحظة.
10- ح- مز 7:20؛ قارن 2 أخ 20:20.

الأصحاح الحادي والخمسون

بَقِيَّةُ شَعْبِ اللَّهِ تَعَزَّى

1 اسْمَعُوا^أ لِي أَيُّهَا التَّابِعُونَ الْبِرِّ الطَّالِبُونَ الرَّبَّ. انظُرُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ قُطِعْتُمْ وَإِلَى نَقْرَةِ الْجَبِّ الَّتِي مِنْهَا حُفِرْتُمْ. 2 انظُرُوا^ب إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ. لِأَنِّي دَعَوْتُهُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَبَارَكْنَاهُ وَأَكْثَرْتُهُ. 3 فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى صِهْيُونَ. عَزَى كُلَّ خِرْبَتِهَا وَجَعَلَ بَرِّيَّتَهَا كَعَدْنٍ وَبَادِيَّتَهَا كَجَنَّةِ الرَّبِّ. الْفَرَحُ وَالِابْتِهَاجُ بُوجَدَانٍ فِيهَا. الْحَمْدُ وَصَوْتُ التَّرْنِيمِ. 4 انصَبُوا إِلَيَّ يَا شُعْبِي وَيَا أُمَّتِي اصْغِي إِلَيَّ. لِأَنَّ شَرِيعَةً مِنْ عِنْدِي تَخْرُجُ وَحَقِّي أَثْبَتُهُ نُوراً لِلشُّعُوبِ. 5 قَرِيبٌ بَرِّي. قَدْ بَرَزَ خَلَاصِي وَذِرَاعَايَ يَفْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ. إِيَّاي تَرْجُو الْجَزَائِرُ وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي. 6 اِرْفَعُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ عُيُونَكُمْ وَانظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ كَالدُّخَانِ تَضْمَحِلُ وَالْأَرْضُ كَالثُّوبِ تَبْلَى وَسُكَّانُهَا كَالْبَعُوضِ يَمُوتُونَ. أَمَّا خَلَاصِي فَإِلَيَّ الْأَبَدُ يَكُونُ وَبَرِّي لَا يُنْقَضُ. 7 اسْمَعُوا لِي يَا عَارِفِي الْبِرِّ الشَّعْبَ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قَلْبِهِ. لَا تَخَافُوا مِنْ تَغْيِيرِ النَّاسِ وَمِنْ سَنَائِمِهِمْ لَا تَرْتَاعُوا 8 لِأَنَّهُ كَالثُّوبِ يَأْكُلُهُمُ الْعُثُ وَكَالْصُّوفِ يَأْكُلُهُمُ السُّوسُ. أَمَّا بَرِّي فَإِلَيَّ الْأَبَدُ يَكُونُ وَخَلَاصِي إِلَى دَوْرِ الْأَدْوَارِ. 9 اسْتَنْقِظِي اسْتَنْقِظِي!

2- خ- رو 16:14.

3- د- تك 15:13.

6- ذ- إش 17:45.

¹ (1:51)- يَشْجَعُ الْأَمْنَاءُ هُنَا عَلَى تَذَكُّرِ الْمَاضِي وَقُوَّةِ اللَّهِ الَّذِي أَخْرَجَ أُمَّةً عَظِيمَةً مِنْ مُجَرَّدِ زَوْجَيْنِ: مِنْ رَجُلٍ طَاعِنٍ فِي السِّنِّ وَمِنْ امْرَأَةٍ تَجَاوَزَتْ سِنَّ الْإِنْجَابِ (تك 17:17؛ 11:18).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الْبِسِّي قُوَّةً يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ! اسْتَنْقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ كَمَا فِي
الْأَدْوَارِ الْقَدِيمَةِ.

9- أ- قَارِنْ إيش 1:27؛
حز 3:29.

أَلَسْتَ أَنْتِ الْقَاطِعَةُ رَهَبَ الطَّاعِنَةِ النَّتْنِ؟¹⁰ أَلَسْتَ أَنْتِ هِيَ
الْمُنْشَفَةُ الْبَحْرَ مِيَاهَ الْعُمُرِ الْعَظِيمِ الْجَاعِلَةِ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا
لِغُبُورِ الْمُفْدِيِّينَ؟¹¹ وَمَفْدِيُو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ
بِالْتَّرَنِمِ وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ. ابْتَهَاجٌ وَفَرَحٌ يُذَرِّكُنِيهِمْ. يَهْرُبُ
الْحُزْنُ وَالتَّنَهُدُ.¹² أَنَا أَنَا هُوَ مُعْزِيكُمْ^ب. مَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخَافِي مِنْ
إِنْسَانٍ يَمُوتُ وَمِنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُجْعَلُ كَالْعُشْبِ؟¹³ وَتَنْسَى
الرَّبَّ صَانِعَكَ بَاسِطَ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسِّسَ الْأَرْضِ وَتَفْرَعُ دَائِمًا كُلَّ
يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ الْمُضْطَاقِ عِنْدَمَا هَيَأُ لِلْإِهْلَاكِ. وَأَيُّ غَضَبِ
الْمُضْطَاقِ؟¹⁴ سَرِيعًا يُطْلَقُ الْمُنْحَنِي وَلَا يَمُوتُ فِي الْجُبِّ وَلَا يُعَدَّمُ
خُبْرُهُ.¹⁵ وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُزْعِجُ الْبَحْرِ فَتَعِجُ لُجْجُهُ. رَبُّ الْجُنُودِ
اسْمُهُ.¹⁶ وَقَدْ جَعَلْتُ أَقْوَالِي فِي فَمِكَ وَبِظِلِّ يَدَيَّ سَتَرْتُكَ لِغَرَسِ
السَّمَاوَاتِ وَتَأْسِيسِ الْأَرْضِ وَلِنَقُولِ لَصِهْيُونَ: «أَنْتِ شَعْبِي».

12- ب- إيش 3:51؛
2كو 3:1.
12- ت- إيش 7:6-40.

إِخْفَاقَاتُ صِهْيُونِ تَسَامَحُ

¹⁷انْهَضِي انْهَضِي! قُومِي يَا أُورُشَلِيمُ الَّتِي شَرَبْتَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ
كَأْسَ غَضَبِهِ. ثَقُلَ كَأْسُ التَّرْنِجِ شَرَبْتَ^ث. مَصَصْتَ.

17- ث- قَارِنْ إيش
8:29؛ 11:4؛ 4:63.
6.

كَأْسُ عَذَابِهَا تُرَدُّ إِلَى حِضْنِ مُعَذِّبِهَا

¹⁸لَيْسَ لَهَا مَنْ يَفُودُهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَنِينَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ وَلَيْسَ مَنْ
يُمْسِكُ بِيَدِهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَنِينَ الَّذِينَ رَبَّنَهُمْ.¹⁹ إِنِّتَانِ هُمَا مَلَأَقِيَاكَ.
مَنْ يَرِثِي لَكَ؟ الْخَرَابُ وَالْإِنْسِقَاقُ وَالْجُوعُ وَالسَّيْفُ. بِمَنْ أَعْزِيكَ؟
²⁰يَنُوكَ قَدْ أَغْيَا. اضْطَجَعُوا فِي رَأْسِ كُلِّ زَقَاقٍ كَالْوَعْلِ فِي
شَبَكَةٍ. الْمَلَأْنُونَ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ مِنْ زَجَرَةِ إِلَهِكَ.²¹ لِذَلِكَ
اسْمَعِي هَذَا أَيْتُهَا الْبَائِسَةُ وَالسَّكْرَى وَلَيْسَ بِالْخَمْرِ.²² هَكَذَا قَالَ
سَيِّدُكَ الرَّبُّ وَالْإِلَهُ الَّذِي يُحَاكِمُ^ح لِشَعْبِهِ: «هَئِنْدَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ
كَأْسَ التَّرْنِجِ ثَقُلَ كَأْسُ غَضَبِي. لَا تَعُودِينَ تَشْرِبِينَهَا فِي مَا بَعْدُ.
²³وَأَضَعُهَا^ح فِي يَدِ مُعَذِّبِكَ الَّذِينَ قَالُوا لِنَفْسِكَ: انْحَنِي لِنَعْبُرَ
فَوَضَعْتَ كَالْأَرْضِ ظَهْرَكَ وَكَالزَّقَاقِ لِلْعَابِرِينَ».

22- ج- إر 34:50.

23- ح- إيش 2:14؛ إر
25:17؛ 26:28؛
زك 2:12.

الْأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ

أُورُشَلِيمُ تَتَحَضَّرُ لِلْمَلَكُوتِ

¹اسْتَنْقِظِي اسْتَنْقِظِي! الْبِسِّي عِزَّكَ يَا صِهْيُونُ! الْبِسِّي ثِيَابَ جَمَالِكَ
يَا أُورُشَلِيمُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ لِأَنَّهُ لَا يَعُودُ يَدْخُلُكَ فِي مَا بَعْدُ أَغْلَافُ
وَلَا نَجَسٌ.² انْتَفِضِي مِنَ التُّرَابِ. قُومِي اجْلِسِي يَا أُورُشَلِيمُ. انْحَلِي
مِنْ رُبُطِ عُنُقِكَ أَيْتُهَا الْمَسْبِيَّةُ ابْنَةُ صِهْيُونِ.³ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:
«مَجَانًا بُعِثْتُمْ وَبِلَا فِضَّةٍ تَفْكَوْنَ».⁴ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:
«إِلَى مِصْرَ نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ. ثُمَّ ظَلَمَهُ أَشُورُ بِلا

3- خ- إيش 13:45.
4- د- تِك 10:12؛ "ب".

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

سَبَب. 5 فَاَلَا نَ مَاذَا لِي هُنَا يَقُولُ الرَّبُّ حَتَّى أَخَذَ شَعْبِي مَجَانًا؟
الْمُسَلِّطُونَ عَلَيْهِ يَصِيحُونَ يَقُولُ الرَّبُّ وَدَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ اسْمِي
يُهَانُ. 6 لِذَلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي. لِذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْرِفُونَ أَنِّي
أَنَا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ. هُنَذَا. 7 مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ
الْمُخْبِرِ بِالسَّلَامِ الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ الْمُخْبِرِ بِالْخَلَاصِ الْقَائِلِ لِصِهْيُونَ:
«قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ!» 8 صَوْتُ مَرَاقِبِكَ. يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ. يَتَرَنَّمُونَ
مَعًا لِأَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عِنْدَ رُجُوعِ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ.
9 أَشِيدِي تَرْتَمِي مَعًا يَا خَرِبَ أورشليمَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى شَعْبَهُ.
قَدْ يَ أورشليمَ. 10 قَدْ شَمَّرَ الرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ
الْأَمَمِ فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ خَلَاصَ إِلَهِنَا. 11 اغْتَزِلُوا.
اغْتَزِلُوا. اخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. لَا تَمَسُّوا نَجْسًا. اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا.
تَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آيَةِ الرَّبِّ. 12 لِأَنَّكُمْ لَا تَخْرُجُونَ بِالْعَجَلَةِ وَلَا
تَذْهَبُونَ هَارِبِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ سَائِرٌ أَمَامَكُمْ وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُ
سَاقَتَكُمْ.

5- أ- إش 14:65.

12- ب- خر 19:14.

يَسُوعُ الْمَسِيحُ عَبْدُ يَهُوَه يُقَدِّمُ ذَبِيحَتَهُ الْكَفَّارِيَّةَ
13 هُوَذَا عَبْدِي¹ يَعْقِلُ يَتَعَالَى وَيَرْتَقِي وَيَتَسَامَى جَدًّا. 14 كَمَا
أَنْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ. كَانَ مَنَظَرُهُ كَذَا² مُفْسَدَاتُ أَكْثَرِ مِنَ الرَّجُلِ
وَصُورَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي آدَمَ. 15 هَكَذَا يَنْضِحُ أَمَّا كَثِيرِينَ. مِنْ
أَجْلِهِ يَسُدُّ مُلُوكٌ أَفْوَاهَهُمْ لِأَنَّهُمْ قَدْ أَبْصَرُوا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ وَمَا لَمْ
يَسْمَعُوهُ فَهَمُّوهُ.

14- ت- الذبيحة

(صُورِيًّا): إش

12:53 - 14:52

دا 26:9 (تلك)

عب 15:3

(18:10).

15- ث- المسيح: إش

12:53 - 13:52

1:61. (تلك 15:3)

أع 11:1).

الأصحاح الثالث والخمسون

1 مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا وَلِمَنْ اسْتَعْلَنْتُ ذِرَاعَ الرَّبِّ؟ 2 نَبَتْ قَدَامَهُ
كَفْرَخٍ وَكَعَرَقٍ مِنْ أَرْضِ يَابَسَةٍ لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ
وَلَا مَنَظَرَ فَتَسْتَهِيهِ. 3 مُحْتَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ أَوْجَاعٌ
وَمُخْتَبِرُ الْحُزْنِ وَكُمُسْتَرٌ عَنْهُ وَجُوهُنَا مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ. 4 لَكِنَّ
أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا
مَضْرُوبًا مِنْ اللَّهِ وَمَذْلُولًا. 5 وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا

1- ج- يو 38:12؛ رو 16:10.

4- ج- مت 17:8.

4- خ- مز 7:22؛ مي

1:5؛ 1بط 24:2.

¹ (13:52) - مَعَ أَنَّ وَلَادَةَ يَسُوعَ (إش 14:7، 6:49 "ب") وَاتِّصَاعَهُ (مَثَلًا إش 6-1:49) هُمَا مُتَنَبِّأُ بِهِمَا سَابِقًا، فَالْمَقْطَعُ عَنِ الْمَسِيحِ كَعَبْدِ
الرَّبِّ الْمُتَأَلَّمِ بِيَدِ هَذِهِ النُّقْطَةِ. فَاتِّصَاعُهُ بِشَكْلِ عَامٍّ مُخْبِرٌ بِهِ سَلَفًا فِي (إش 50). وَيَتَضَمَّنُ (إش 53) شَهَادَةً عَنِ تَأَلُّمِ الْمَسِيحِ (إش
3-1:53)، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ هَذَا التَّأَلُّمُ بِأَنَّهُ بَدِيلِيٌّ (إش 4:52-6-9)، وَمُنْتَصِرٌ (إش 12-10:52). بِدَايَةِ هَذِهِ الذَّبِيحَةِ، يُقَدِّمُ الْخَلَاصَ
فِي (إش 55).

² (14:52) - تُقَدِّمُ التَّرْجَمَةُ الْحَرْفِيَّةُ صُورَةً مُرَوَّعةً: "هَكَذَا مُفْسَدًا أَكْثَرَ مِنْ شَكْلِ الْإِنْسَانِ كَانَتْ سِمَاتُهُ، حَتَّى أَنَّ مَنَظَرَهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الَّذِي
لِابْنِ الْإِنْسَانِ"، أَيْ: لَيْسَ بَشَرِيًّا. هَذَا كَانَ مَذَى الْوَحْشِيَّةِ الْمَوْصُوفَةِ فِي (مت 67:26، 27:30).

³ (4:53) - لِأَنَّ مَتَّى يَسْتَشْهَدُ بِهَذَا الْمَقْطَعِ وَيُطَبِّقُهُ عَلَى الْمَرَضِ الْجَسَدِيِّ (قا مت 17:8 مَعَ النَّصْنِ)، فَقَدْ اسْتَنْجَجَ مِنْ قِبَلِ الْبَعْضِ بِأَنَّ
الْمَرَضَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْخَطِيئَةِ كَانَ مُتَضَمِّنًا فِي مَوْتِ الْمَسِيحِ الْكَفَّارِيِّ. وَلَكِنْ مَتَّى يُؤَكِّدُ بِأَنَّ الرَّبَّ تَمَّمَ أَوَّلَ جُزْءٍ مِنْ (إش 53:4) أَثْنَاءَ
خِدْمَتِهِ الشَّفَائِيَّةِ فِي وَطَنِهِ عَلَى الْأَرْضِ. (مت 17:8) لَا يُعْطِي آيَةً إِشَارَةً عَنِ مَوْتِ الْمَسِيحِ الْكَفَّارِيِّ عَنِ الْخَطِيئَةِ. أَخَذَ الرَّبُّ أَسْقَامَ النَّاسِ
إِذْ شَفَاهُمْ فَهُوَ مَاتَ عَنْ خَطَايَانَا، وَلَيْسَ عَنْ أَمْرَاضِنَا، لِأَنَّ الْمَرَضَ الْجَسَدِيَّ لَيْسَ خَطِيئَةً بَحْدَ ذَاتِهِ، بَلْ هُوَ مُجَرَّدُ نَتِيجَةٍ مِنْ نَتَائِجِ الْخَطِيئَةِ.
هَكَذَا يَتَنَبَّأُ (إش 53:5-6) أَنَّ الْمَسِيحَ سَوْفَ يَحْمِلُ خَطَايَانَا عَلَى الصَّلِيبِ (قَارِنْ 1بط 24:2-25).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبْرِهِ شَفِينَا. 6 كَلَّمَا
كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مَلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا.
7 ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاَهُ كَشَاةٍ نَسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ وَكَنَعَجَةٍ
صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاَهُ. 8 مِنَ الضُّعْفَةِ وَمِنَ الدِّيُونَةِ
أَخَذَ. وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ أَنَّهُ
ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي؟ 9 وَجُعِلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرُهُ وَمَعَ غَنِيِّ
عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ. 10 أَمَّا
الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحُزْنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِنْ يَرَى نَسْلًا
تَطُولُ أَيَّامُهُ وَمَسَرَّةُ الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجُحُ. 11 مِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى
وَيَسْبُحُ وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يُبَرِّرُ كَثِيرِينَ وَأَثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا.
12 لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً مِنْ أَجْلِ
أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَحْصَيْتْ مَعَ أَثْمَةٍ وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ
كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ.

11- أ- أع 13: 38-39؛
رو 5: 15-18.

12- ب- إش 6: 50؛
12- ت- مت 27: 38؛
مر 15: 28؛ لو
37: 22.

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

إِسْرَائِيلُ "زَوْجَةُ" الرَّبِّ الْمُسْتَرَدَّةُ (قَارِنْ هُوَ 1: 2-3: 5)

1 تَرْتَمِي أَيْتُهَا الْعَاقِرُتُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ. أَشِيدِي بِالتَّرْتُمِ أَيْتُهَا الَّتِي لَمْ
تَمْخُضْ لِأَنَّ بَنِي الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي ذَاتِ الْبَعْلِ قَالَ الرَّبُّ.
2 أَوْسِعِي¹ مَكَانَ خِيَمَتِكَ وَلْتَبْسُطْ شُقُقُ مَسَاكِنِكَ. لَا تُمْسِكِي.
أَطِيلِي أَطْنَابِكَ وَشَدِّدِي أَوْتَانِكَ 3 لِأَنَّكَ تَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى
الْيَسَارِ وَيَرِثُ² نَسْلُكَ أَمَّا وَيُعَمِّرُ مُدْنًا خَرِبَةً. 4 لَا تَخَافِي³ لِأَنَّكَ
لَا تَخْزِينَ وَلَا تَخْجَلِينَ لِأَنَّكَ لَا تَسْتَحِينَ. فَإِنَّكَ تَنْسِينَ خِزْيَ صَبَاكِ
وَعَارُ تَرْمُلِكَ لَا تَذْكُرِيهِ بَعْدُ. 5 لِأَنَّ بَعْلَكَ⁴ هُوَ صَانِعُكَ رَبُّ الْجُنُودِ
اسْمُهُ وَوَلِيُّكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ يُدْعَى. 6 لِأَنَّهُ كَامِرَةٌ
مَهْجُورَةٌ⁵ وَمَخْزُونَةٌ الرُّوحِ دَعَاكَ الرَّبُّ وَكَزَوْجَةِ الصَّبَا إِذَا رُدَّتْ
قَالَ إِلَهُكَ. 7 لِحَيْظَةٍ تَرَكْتُكَ وَبِمَرَاكِمْ عَظِيمَةٍ سَاجَعُكَ⁶. 8 بِفَيْضَانِ
الْغَضَبِ حَبَّبْتَ وَجْهِي عَنْكَ لَحْظَةً وَبِإِحْسَانٍ أَبَدِيٍّ أَرْحَمُكَ قَالَ
وَلِيُّكَ الرَّبُّ. 9 لِأَنَّهُ كَمِيَاهُ نُوحَ هَذِهِ لِي. كَمَا حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعْبُرَ بَعْدُ
مِيَاهُ⁷ نُوحَ عَلَى الْأَرْضِ هَكَذَا حَلَفْتُ أَنْ لَا أَعْضِبَ عَلَيْكَ وَلَا
أَرْجُرِكَ. 10 فَإِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ وَالْأَكَامَ تَنْزَعُزُ أَمَّا إِحْسَانِي فَلَا
يَزُولُ عَنْكَ وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَنْزَعُزُ قَالَ رَاحِمُكَ الرَّبُّ. 11 أَيْتُهَا
الذَّلِيلَةُ الْمُضْطَرَبَّةُ غَيْرُ الْمُتَعَزِّبَةِ هَنَذَا أَبْنِي بِالْإِثْمِ حِجَارَتَكَ
وَبِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ أَوْسَسُوكَ 12 وَأَجْعَلْ شَرْفَكَ يَاقُوتًا وَأَبْوَابَكَ
حِجَارَةً بَهْرَمَانِيَّةً وَكُلَّ تَحُومِكَ حِجَارَةً كَرِيمَةً 13 وَكُلَّ بَنِيكَ تَلَامِيذَ

1- ث- غلا 4: 27-31.

2- ج- إش 19: 49؛
3- ح- إش 2: 14؛
9: 23-22: 49؛
4- خ- قَارِنْ إش
12: 10-41.

5- د- هُوَ 2: 2 ملاحظة.
قَارِنْ إش 5: 4-62.

7- ذ- إش 5: 43.

9- ر- تك 9: 9-11.
قَارِنْ إر
37: 35-28: 31.

¹ (2: 54) - الصُّورَةُ عَنْ تَكْبِيرِ إِسْرَائِيلَ مَا بَعْدَ السَّبْيِ، هِيَ صُورَةُ خِيَمَةِ النَّبَوِيِّ الَّتِي تُوسِّعُ بِسُهُولَةٍ بَزِيَادَةِ جُلُودِ إِيَّاهَا، وَبِلُطَالَةِ جِبَالِهَا، وَبِقُوَّةٍ أَوْتَادِهَا.

² (6: 54) - تُشَبَّهُ مَمْلَكَةُ يَهُوذَا فِي السَّبْيِ بِزَوْجَةٍ مَهْجُورَةٍ مِنْ زَوْجِهَا الَّذِي هُوَ اللَّهُ، وَلَكِنَّهَا سَتُسْتَرَدُّ أَخِيرًا.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الرَّبِّ وَسَلَامَ بَنِيكَ كَثِيراً. 14 بِالْبَرِّ تَنْبَتِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلَمِ فَلَا تَخَافِينَ وَعَنِ الْإِرْتِعَابِ فَلَا يَذْنُو مِنْكَ. 15 هَا إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعاً لَيْسَ مِنْ عِنْدِي. مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ فَإِلَيْكَ يَسْقُطُ. 16 هَذَا قَدْ خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ الْفَحْمَ فِي النَّارِ وَيُخْرِجُ آلَهُ لِعَمَلِهِ وَأَنَا خَلَقْتُ الْمُهْلَكَ لِيُخْرِبَ. 17 كُلُّ آلَةٍ صُوِّرَتْ ضِدَّكَ لَا تَنْجُ وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي يَقُولُ الرَّبُّ.

17- أ. تَكِيدُ الْخَلَّاصُ:
حب 19:3 (مز)
1:23؛ يه 1).

الأصحاح الخامس والخمسون

الخلاص من خلال نعمة الله

1 أَيُّهَا الْعِطَاشُ جَمِيعاً هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالُوا اشْتَرُوا ابْ وَكُلُوا. هَلُمُّوا اشْتَرُوا بِلَا فِضَّةٍ وَبِلَا ثَمَنٍ خَمِراً وَلَبَناً. 2 لِمَازَا تَزْنُونَ فِضَّةً لِعِغْرِ خُبْزٍ وَتَعَبَكُمْ لِعِغْرِ شَبَعٍ؟ اسْتَمِعُوا لِي اسْتَمَاعاً وَكُلُوا الطَّيِّبَ وَلِنَتَلَذَّذْ بِالذَّسَمِ أَنْفُسَكُمْ. 3 أَمِيلُوا أَذَانَكُمْ وَهَلُمُّوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا فَتَحِيَا أَنْفُسَكُمْ. وَأَقْطَعْ لَكُمْ عَهْداً أَبَدِيّاً مَرَاجِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةِ. 4 هَذَا قَدْ جَعَلْتُهُ شَارِعاً لِلشُّعُوبِ رَئِيساً وَمُوصِياً لِلشُّعُوبِ. 5 هَا أَمَةٌ → لَا تَعْرِفُهَا تَدْعُوهَا وَأَمَةٌ لَمْ تَعْرِفْكَ تَرْكُضْ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ. 6 أَطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يَوْجَدُ. ادْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ. 7 لِيَتْرِكَ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ وَلِيَتَّبِعْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يُكَثِّرُ الْغُفْرَانَ. 8 لِأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ وَلَا طُرُقَكُمْ طُرُقِي يَقُولُ الرَّبُّ. 9 لِأَنَّهُ كَمَا عَلَتْ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ هَكَذَا عَلَتْ طُرُقِي عَنْ طُرُقَكُمْ وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارَكُمْ. 10 لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالتَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْجِعَانِ إِلَى هُنَاكَ بَلْ يُرْوِيَانِ الْأَرْضَ وَيَجْعَلَانِهَا تَلْداً وَتَنْبُتُ وَتُعْطِي زَرْعاً لِلزَّرْعِ وَخُبْزاً لِلْأَكْلِ 11 هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارْغَةً بَلْ تَعْمَلْ مَا سُرَرْتُ بِهِ وَتَنْجُ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ. 12 لِأَنكُمْ بِفَرَحٍ تَخْرُجُونَ وَبِسَلَامٍ تُحْضِرُونَ. الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ تُشِيدُ أَمَامَكُمْ تَرْنِماً وَكُلُّ شَجَرِ الْحَقْلِ تُصَفِّقُ بِالْأَيْدِي. 13 عَوْضاً عَنِ الشَّوْكِ يَنْبُتُ سَرُّو وَعَوْضاً عَنِ الْقَرِيسِ يَطْلُعُ أَسُّ. وَيَكُونُ لِلرَّبِّ اسْماً عَلَامةً أَبَدِيَّةً لَا تَنْقُطُ.

1- ب- قَارِنْ رُو 18:3.

3- ت- إش 8:61. أَنْظُرْ

2صم 16:7

مُلاحَظَةٌ.

4- ث- قَارِنْ إر 9:30

هو 5:3

5- ج- إش 15:52؛ أ ف 12-11:2

11- ح- إش 23:45

11- خ- إش 9:46-11

الأصحاح السادس والخمسون

جزاء الصَّابِرِينَ

1 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «احْفَظُوا الْحَقَّ وَأَجْرُوا الْعَدْلَ. لِأَنَّهُ قَرِيبٌ

¹ (1:55) - الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لَا يُمَكِّنُ شِرَاوَهَا، بَلْ يُمَكِّنُ فَقَطْ قُبُولَهَا كَهَدِيَّةٍ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

مَجِيءٌ خَلَّاصِيٌّ وَاسْتِعْلَانٌ بَرِّي. 2 طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ هَذَا
وَلَا يَبْنِي الْإِنْسَانُ الَّذِي يَتَمَسَّكَ بِهِ الْحَافِظُ السَّبْتَ لئَلَّا يَنْجِسَهُ وَالْحَافِظُ يَدُهُ
مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرٍّ. 3 «فَلَا يَتَكَلَّمُ ابْنُ الْغَرِيبِ الَّذِي اقْتَرَنَ بِالرَّبِّ
قَائِلًا: إِفْرَازًا أَفَرَزَنِي الرَّبُّ مِنْ شَعْبِهِ. وَلَا يَقُلِ الْخَصِيُّ: هَا أَنَا
شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ. 4 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْخَصْيَانِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ
سُبُوتِي وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي: 5 إِنِّي أُعْطِيهِمْ
فِي بَيْتِي وَفِي أَسْوَارِي نَصَبًا وَاسْمًا أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ.
أُعْطِيهِمْ اسْمًا أَبَدِيًّا لَا يَنْقَطِعُ. 6 وَأَبْنَاءُ الْغَرِيبِ الَّذِينَ يَقْتَرِنُونَ
بِالرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَلِيَحْبُوا اسْمَ الرَّبِّ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيدًا كُلُّ الَّذِينَ
يَحْفَظُونَ السَّبْتَ لئَلَّا يَنْجِسُوهُ وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي 7 أَتِي بِهِمْ إِلَى
جَبَلٍ قُدْسِي وَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي وَتَكُونُ مُحَرَّقَاتُهُمْ
وَذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ يُدْعَى لِكُلِّ
الشُّعُوبِ». 8 يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ جَامِعٌ مَنَفِيي إِسْرَائِيلَ: «أَجْمَعُ
بَعْدَ إِلَيْهِ إِلَى مَجْمُوعِيهِ». 9 يَا جَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّ تَعَالَى لِلْأَكْلِ. يَا
جَمِيعَ الْوُحُوشِ الَّتِي فِي الْوَعْرِ. 10 مَرَّاقِبُوهُ عَمِي كُلُّهُمْ. لَا
يَعْرِفُونَ. كُلُّهُمْ كِلَابٌ بَكْمٌ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْبَحَ. حَالِمُونَ مُضْطَجِعُونَ
مُحِبُّو النَّوْمِ. 11 وَالْكِلَابُ شَرِّهَةٌ لَا تَعْرِفُ الشَّبَعِ. وَهُمْ رُعَاةٌ لَا
يَعْرِفُونَ الْفَهْمَ. التَّفَتُّوا جَمِيعًا إِلَى طُرُقِهِمْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الرَّبِّ عَنْ
أَفْصَى. 12 هَلُمُّوا اخْذُ خَمْرًا وَلْنَشْتَفِ مُسْكِرًا وَيَكُونُ الْعَدُوُّ كَهَذَا
الْيَوْمِ عَظِيمًا بَلْ أُرِيدُ جِدًّا.

7- أ- مت 13:21؛ مر

17:11؛ لو

46:19.

7- ب- رو 1:12؛ عب

15:13؛ 1 بط 5:2.

8- ت- إش 12:27.

10- ث- مَرَّاقِبُوا بَيْتَ

الرَّبِّ.

10- ج- قَارِنُ إِر

14-13:14.

12- ح- إش 7:28.

12- خ- 2 بط 4:3.

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

الرَّعَاةُ الْمُرِيْفُونَ يُنْتَهَرُونَ

1 بَادِ الصَّدِيقُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ. وَرَجَالُ الْإِحْسَانِ
يُضْمُونَ وَلَيْسَ مَنْ يَفْطِنُ بَأَنَّهُ مِنْ وَجْهِ الشَّرِّ يُضْمُ الصَّدِيقُ.
2 يَدْخُلُ السَّلَامُ. يَسْتَرِيحُونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ. السَّالِكُ بِالْإِسْتِقَامَةِ.
3 أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا يَا بَنِي السَّاحِرَةِ نَسْلُ الْفَاسِقِ وَالزَّانِيَةِ.
4 بَمَنْ تَسْخَرُونَ وَعَلَى مَنْ تَفْعَرُونَ الْفَمَ وَتَدْلَعُونَ اللِّسَانَ؟ أَمَّا أَنْتُمْ
أَوْلَادُ الْمَعْصِيَةِ نَسْلُ الْكَذِبِ؟ 5 الْمُتَوَقِّدُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ تَحْتَ كُلِّ
شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ الْقَاتِلُونَ الْأَوْلَادَ فِي الْأَوْدِيَةِ تَحْتَ شُفُوقِ الْمَعَاوِلِ.
6 فِي حِجَارَةِ الْوَادِي الْمُلْسِ نَصِيْبِكَ. تِلْكَ هِيَ فُرْعَتُكَ. لِتِلْكَ سَكَنْتِ
سَكِيًّا وَأَصْعَدْتَ تَقْدِمَةً. أَعَنْ هَذِهِ أَتَعَزَّى؟ 7 عَلَى جَبَلٍ عَالٍ
وَمُرْتَفِعٍ وَضَعْتَ مَضْجَعَكَ وَإِلَى هُنَاكَ صَعَدْتَ لِتَذْبَحِي ذَبِيحَةً.
8 وَرَاءَ الْأَبَابِ وَالْقَائِمَةِ وَضَعْتَ تَذْكَارَكَ لِأَنَّكَ لِغَيْرِي كَشَفْتَ
وَصَعَدْتَ. أَوْسَعْتَ مَضْجَعَكَ وَقَطَعْتَ لِنَفْسِكَ عَهْدًا مَعَهُمْ. أَحْبَبْتَ
مَضْجَعَهُمْ. نَظَرْتَ فُرْصَةً. 9 وَسَرْتَ إِلَى الْمَلِكِ بِالذَّهْنِ وَأَكْثَرْتَ
أَطْيَابَكَ وَأَرْسَلْتَ رُسُلَكَ إِلَى بَعْدٍ وَنَزَلْتَ حَتَّى إِلَى الْهَلَوِيَّةِ س.

1- د- مي 2:1-7؛ 1 مل

13-12:14.

6- ذ- إِر 9:3.

8- ر- حز 15:16.

9- ز- حز 23.

9- س- أَنْظُرْ حَب 5:2

مُلاحَظَةٌ. قَارِنُ لَو

23:16 مَلاحَظَةٌ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

10 بطول أسفارِكَ أُعْيِيتَ وَلَمْ تَقُولِي: «يَبْسُتْ». شَهْوَتُكَ وَجَدْتَ لِذَلِكَ لَمْ تَضْعُفِي.

11 وَمِمَّنْ خَشِيتَ وَخَفْتَ حَتَّى خُنْتَ وَإِيَّايَ لَمْ تَذْكُرِي وَلَا وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ؟ أَمَّا أَنَا سَاكِنٌ وَذَلِكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ فَإِيَّايَ لَمْ تَخَافِي. 12 أَنَا أَخْبَرْتُ بِبِرِّكَ وَبِأَعْمَالِكَ فَلَا تُفِيدُكَ. 13 إِذَا تَصْرُخِينَ فَأُثَبِّتُكَ جُمُوعًا. وَلَكِنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُمْ كُلَّهُمْ. تَأْخُذُهُمْ نَفْخَةٌ. أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَيَّ فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ وَيَرِثُ جَبَلَ قُدْسِي 14 وَيَقُولُ: «أَعْدَاؤِي. أَعْدُوا. هَيُّوْا الطَّرِيقَ. ارْفَعُوا الْمَعْتَرَةَ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي».

بَرَكَاتُ الْمَسَاكِينِ

15 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الْعَلِيُّ الْمُرْتَفِعُ سَاكِنُ الْأَبَدِ الْقُدُّوسُ اسْمُهُ: «فِي الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ الْمُقَدَّسِ أَسْكُنْ وَمَعَ الْمُنْسَحِقِ وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ لِأَخِي رُوحَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَلِأَخِي قَلْبَ الْمُنْسَحِقِينَ. 16 لِأَنِّي لَا أَخَاصِمُ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا أَغْضِبُ إِلَى الدَّهْرِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يُعْشَى عَلَيْهَا أَمَامِي وَالنَّسَمَاتُ الَّتِي صَنَعْتُهَا. 17 مِنْ أَجْلِ إِنْ مَكَسِبِهِ غَضِبْتُ وَضَرَبْتُهُ. اسْتَنْتَرْتُ وَغَضِبْتُ فَذَهَبَ عَاصِيًا فِي طَرِيقِ قَلْبِهِ. 18 رَأَيْتُ طَرِيقَهُ وَسَأَشْفِيهِ وَأَقْوَدُهُ وَأَرُدُّ تَعْزِيَاتٍ لَهُ وَلِنَائِيهِ 19 خَالِقًا ثَمَرَ الشَّقَتَيْنِ. «سَلَامٌ سَلَامٌ لِلْبَعِيدِ وَلِلْقَرِيبِ» قَالَ الرَّبُّ «وَسَأَشْفِيهِ». 20 أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ الْمُضْطَرَبِ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْدَأَ وَتَقْذِفُ مِيَاهُهُ حَمَاءً وَطِينًا. 21 أَلَيْسَ سَلَامٌ قَالَ إِلَهِي لِلْأَشْرَارِ.

13- أ- أَنْظُرْ مَز 12:2
ملاحظة.

14- ب- إيش 10:62.

15- ت- قَارِنْ مَز

35-34:68.

15- ث- مَز 17:51؛

إيش 2:66.

16- ج- مِي 18:7.

18- ح- إر 22:3.

19- خ- عب 15:13.

19- د- مَثَلًا أِف 17:2.

21- ذ- إيش 22:48.

VII. التَّهْيِضَاتُ وَالتَّبَوَاتُ الْخَتَامِيَّة. إيش 58 – 66

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ

التَّمْيِيزُ بَيْنَ الصَّوْمِ الْخَطَا وَالصَّوْمِ الصَّحِيحِ

1 نَادِ بِصَوْتٍ عَالٍ. لَا تُمْسِكْ. ارْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِتَعَدِّيهِمْ وَبَبَيْتٍ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ. 2 وَإِيَّايَ يَطْلُبُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا وَيَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طَرِيقِي كَأَمَّةٍ عَمِلَتْ بَرًّا وَلَمْ تَتْرُكْ قِضَاءَ إِلَهِي. يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْبِرِّ. يُسْرُونَ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ. 3 يَقُولُونَ: «لِمَذَا صُيْمْنَا وَلَمْ تَنْظُرْ ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا وَلَمْ تَلْأَحِظْ؟» هَا أَنْكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تُوجِدُونَ مَسَرَّةً وَبِكُلِّ أَشْغَالِكُمْ تُسَخَّرُونَ. 4 هَا أَنْكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالنِّزَاعِ تَصُومُونَ وَلِتَضْرِبُوا بِلُكْمَةِ الشَّرِّ. لَسْتُمْ تَصُومُونَ كَمَا الْيَوْمَ لِتَسْمِيعِ صَوْتِكُمْ فِي الْعَلَاءِ. 5 أَمِثَلُ هَذَا يَكُونُ صَوْمٌ أَخْتَارُهُ؟ يَوْمًا يَذَلُّ الْإِنْسَانُ فِيهِ نَفْسَهُ يُحْنِي كَالْأَسَلَةِ رَأْسَهُ وَيَفْرِشُ تَحْتَهُ مِسْحًا وَرَمَادًا. هَلْ نُسَمِّي هَذَا صَوْمًا وَيَوْمًا مَقْبُولًا لِلرَّبِّ؟ 6 أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ: حَلَّ قُبُودِ الشَّرِّ. فَكَّشَ عَقْدَ النِّيرِ وَإِطْلَاقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا وَقَطَعَ كُلَّ نِيرٍ. 7 أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ صَ

1- ر- حز 18:3.

3- ز- ملا 13:3-18.

4- س- قَارِنْ 1مل

13-12:9:21.

6- ش- قَارِنْ نَح 1:5-

13.

6- ص- إر 9:34.

7- ض- حز 16:7:18؛

مت 35:25.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

لِلجَائِعِ خُبْرَكَ وَأَنْ تُدْخَلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِبِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ غُرِيَانَا أَنْ تَكْسُوهُ وَأَنْ لَا تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ. 8 حِينَئِذٍ يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصُّبْحِ نُورُكَ وَتَنْبُتُ صِحَّتُكَ سَرِيعاً وَيَسِيرُ بَرُّكَ أَمَامَكَ وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ. 9 حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيَجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَعِثُ فَيَقُولُ: «هَتَدَا». إِنْ نَزَعْتَ مِنْ وَسْطِكَ النَّيِّرَ¹ وَالْإِيمَاءَ بِالْإِصْبَعِ وَكَلَامَ الْإِثْمِ 10 وَأَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الذَّلِيلَةَ يُشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ² وَيَكُونُ ظِلَامُكَ الدَّامِسُ مِثْلَ الظُّهْرِ 11 وَيَقُودُكَ الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ وَيُشْبِعُ فِي الْجَدُوبِ نَفْسَكَ وَيُنْشِطُ عِظَامَكَ فَتَصِيرُ كَجَنَّةٍ رَيًّا وَكَنْبَعِ مِيَاهٍ لَا تَنْقَطِعُ مِيَاهُهَا. 12 وَمِنْكَ تُنْبِئُ الْخَرَبَ الْقَدِيمَةَ. تُقِيمُ أَسَاسَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ فَيَسْمُونَكَ «مُرَمِّمَ الثُّغَرِ مُرْجِعَ الْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى». 13 إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجُلَكَ عَنْ عَمَلِ مَسَرَّتِكَ يَوْمَ قُدْسِي وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَذَّةً وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكْرَماً وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرُقِكَ وَعَنْ إِيجَادِ مَسَرَّتِكَ وَالتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ² 14 فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ بِالرَّبِّ وَأَرْكَبُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ وَأُطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.

9- أ- قَارِنْ أُم 13:6.

10- ب- مَز 6:37.

الْأَصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ

الطَّبِيعَةُ الْمَاسَاوِيَّةُ لِلخَطِيئَةِ

1 هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ وَلَمْ تَتَّقَلْ أَدْنَاهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ. 2 بَلْ أَثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا تَسْمَعَ. 3 لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالدِّمِّ وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ. شِفَاهُكُمْ تَكَلَّمَتْ بِالْكَذِبِ وَلِسَانُكُمْ يَلْهَجُ بِالشَّرِّ. 4 لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِالْعَدْلِ وَلَيْسَ مَنْ يُحَاكِمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ. قَدْ حَبَلُوا بِتَعَبٍ وَوَلَدُوا إِثْماً. 5 فَفَقِسُوا بَبِيضَ أَفْعَى وَنَسَجُوا خِيُوطَ الْعَنْكَبُوتِ. الْأَكْلُ مِنْ بَبِيضِهِمْ يَمُوتُ وَالَّتِي تُكْسَرُ تُخْرِجُ أَفْعَى. 6 خِيُوطُهُمْ لَا تُصِيرُ ثَوْباً وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ وَفِعْلُ الظُّلْمِ فِي أَيْدِيهِمْ. 7 أَرْجُلُهُمْ إِلَى الشَّرِّ تَجْرِي وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدِّمِّ الزَّكَيِّ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ إِثْمٍ. فِي طُرُقِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسَخَقٌ. 8 طَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ. جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ سُبُلًا مَعُوجَةً. كُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلاماً. 9 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ابْتَعَدَ الْحَقُّ عَنَّا وَلَمْ يُدْرِكْنَا الْعَدْلُ. نَنْتَظِرُ نُوراً فَإِذَا ظِلَامٌ. ضِيَاءٌ فَنَسِيرُ فِي ظِلَامٍ دَامِسٍ. 10 نَتَلَمَّسُ الْحَايِطَ كَعُمِيٍّ وَكَالَّذِي بَلَا أَعْيُنٍ نَتَجَسَّسُ. قَدْ عَثَرْنَا فِي الظُّهْرِ كَمَا فِي الْعَتَمَةِ فِي الضُّبَابِ كَمَوْتَى. 11 نَزَارُ كُلُّنَا كَذِبَةً وَكَحَمَامٍ هَذَرًا نَهْذَرُ. نَنْتَظِرُ عَدَلاً وَلَيْسَ هُوَ وَخَلَاصاً فَيَبْتَعِدُ عَنَّا. 12 لِأَنَّ مَعَاصِينَا¹

1- ت- عد 23:11؛ إش 2:50.

2- ث- إش 15:1.

4- ج- أَنْظُرْ مَز 12:2 ملاحظة.

7- ح- أُم 17:6.

8- خ- قَارِنْ إش 21-20:57.

12- د- إش 5:24؛ 1:58.

¹ (9:58)- النَّيِّرُ أَيْ الصَّعْطُ وَالْإِيمَاءُ بِالْإِصْبَعِ هُوَ عَلَامَةُ إِذِرَاءِ.
² (13:58)- كَثْرَةُ التَّأَمُّلِ بِالرَّبِّ يَوْمَ الْأَخْدِ بَرٌّ. وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ يَوْمَ الْأَخْدِ خَطِيئَةٌ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

كَثُرَتْ أَمَامَكَ وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا لِأَنَّ مَعَاصِينَا مَعَنَا وَآتَمْنَا نَعْرِفُهَا. 13 نَعْدِينَا وَكَذَبْنَا عَلَى الرَّبِّ وَحَدْنَا مِنْ وَرَاءِ إِلَهِنَا. تَكَلَّمْنَا بِالظُّلْمِ وَالْمَعْصِيَةِ. حَبَلْنَا وَلَهَجْنَا مِنَ الْقَلْبِ بِكَلَامِ الْكَذِبِ. 14 وَقَدْ ارْتَدَّ الْحَقُّ إِلَى الْوَرَاءِ وَالْعَدْلُ يَقِفُ بَعِيداً. لِأَنَّ الصِّدْقَ سَقَطَ فِي الشَّارِعِ وَالْإِسْتِقَامَةُ لَا تَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ. 15 وَصَارَ الصِّدْقُ مَعْدُوماً وَالْحَايِدُ عَنِ الشَّرِّ يُسَلَبُ. فَرَأَى الرَّبُّ وَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَدْلٌ.

اللَّهُ يَبْحَثُ عَنْ إِنْسَانٍ؛ الْمَسِيحِ الْفَادِي الْوَحِيدِ

16 فَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ وَتَحَيَّرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ. فَخَلَّصَتْ ذِرَاعُهُ لِنَفْسِهِ¹ وَبِرُّهُ هُوَ عَضْدُهُ. 17 فَلَيْسَ الْبِرُّ كِدْرِعٍ وَخُوْدَةٍ الْخَلَّاصِ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَيْسَ ثِيَابُ الْإِنْتِقَامِ كَلِبَاسٍ وَاكْتَسَى بِالْغَيْرَةِ كَرْدَاءً. 18 حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي مُبْغِضِيهِ سَخَطاً وَأَعْدَاءَهُ عِقَاباً. جَزَاءً يُجَازِي الْجَزَائِرِ. 19 فَيَخَافُونَ^ب مِنَ الْمَغْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ. عِنْدَمَا يَأْتِي الْعَدُوُّ كَنْهَرٍ فَتَفْخَعُ^ت الرَّبِّ تَدْفَعُهُ! 20 وَيَأْتِي الْفَادِي² إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي يَعْقُوبَ يَقُولُ الرَّبُّ. 21 أَمَّا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ قَالَ الرَّبُّ: «رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ وَكَلَامِي^ث الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ» قَالَ الرَّبُّ «مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ».

16- أ- إش 2:59

19- ب- أَنْظُرْ مَز 9:19 ملاحظة.

19- ت- إش 21:59؛ 1:61

21- ث- الوحي: إش

21-19:59؛ إر

9:1. (خر 15:4؛

2تي 16:3).

الْأَصْحَاحُ السِّتُونَ

أَمْجَادُ صِهْيُونَ فِي الْحُكْمِ الْأَلْفِيِّ

1 قُومِي اسْتَنْبِرِي لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكَ وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ[→] عَلَيْكَ. 2 لِأَنَّهُ هَا هِيَ الظُّلْمَةُ تَغْطِي الْأَرْضَ وَالظُّلَامُ الدَّامِسُ الْأُمَمَ. أَمَّا عَلَيْكَ فَيُشْرِقُ الرَّبُّ وَمَجْدُهُ[→] عَلَيْكَ يُرَى. 3 فَتُسِيرُ الْأُمَمُ فِي نُورِكَ^خ وَالْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكَ. 4 ارْفَعِي عَيْنَيْكَ حَوْلَ إِلَيْكَ وَأَنْظُرِي. قَدْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ. جَاءُوا^و إِلَيْكَ. يَأْتِي بَنُوكَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَحْمَلُ بَنَاتُكَ عَلَى الْأَيْدِي. 5 حِينَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتَتَبَرِّحِينَ وَيَخْفِقُ قَلْبُكَ وَيَنْسُجُ لِأَنَّهُ تَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ ثَرَوَةُ الْبَحْرِ وَيَأْتِي إِلَيْكَ غِنَى الْأُمَمِ. 6 تَعْطِيكَ كَثْرَةُ الْجَمَالِ بُكَرَانُ مَدْيَانَ وَعِيفَةُ كُلِّهَا تَأْتِي مِنْ شَبَا. تَحْمَلُ

1- ج- إِسْرَائِيل: رُو

26:11 ملاحظة.

2- ح- إش 5:4. قَارْنِ

رؤ 24:23؛ 21:24.

3- خ- أَنْظُرْ إِش 6:42 ملاحظة.

4- د- إش 20:18؛ 49:20.

5- ذ- رُو 27:25؛ 11:27.

¹ (16:59)- لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَفِيعٌ بَشَرِيٌّ كَقُوَّةِ، جَلَبَ اللَّهُ الْخَلَّاصَ فِي شَخْصِهِ.

² (20:59)- "الْفَادِي" هُوَ أَحَدُ أَوْصَافِ الْمَسِيحِ الْجَمِيلَةِ. الْفِدَاءُ لَهُ ثَلَاثُ مِيزَاتٍ: (1) الْفِدَاءُ مَحْصُورٌ بِالْأَشْخَاصِ وَالْمِيزَاتِ (لَا 48:25؛ 5:4؛ 11:7؛ 14:14). (2) يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْفَادِي ذَا قَرَابَةٍ (لَا 48:25؛ 49:25؛ 3:12؛ 13:13. أَنْظُرْ رَا 9:3 ملاحظة؛ 4:4؛ 4:15). (3) يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْفَادِي أَهْلًا لِلْفِدَاءِ (رَا 4:4؛ 6:4؛ 34:50؛ 10:8؛ 11:11). الْفِدَاءُ يَتِمُّ بِأَنْ يَدْفَعَ الْقَرِيبُ الْفِدْيَةَ بِتَمَامِهَا (لَا 27:25؛ 3:13؛ 1بط 18:19). (أَنْظُرْ خَر 6:6 ملاحظة؛ رُو 24:3 ملاحظة). الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَيَاتِي "الْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ" هُوَ مُعَيَّنٌ، نَوْعًا مَا، بِوَاسِطَةِ (رُو 29:23؛ 11:29)، بِأَنَّهُ سَيَتَّبِعُ اكْتِمَالُ الْكَنِيسَةِ. هَذَا هُوَ أَيْضًا تَرْتِيبُ (أَع 14:17). فِي الْإِثْنَيْنِ، تَتَّبِعُ عَوْدَةُ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ دَعْوَةَ الْكَنِيسَةِ فِي الْإِخْطَافِ، الَّتِي يَسْبِقُهَا الْجَمْعُ الْمَبْدُئِيُّ لِإِسْرَائِيلَ. الْمَسِيحُ هُوَ فَادِي الْكَنِيسَةِ وَإِسْرَائِيلَ كِلَيْهِمَا.

7- أ- تك 13:25.

ذَهَبًا وَلَبَانًا وَتُبَشِّرُ بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ. 7 كُلُّ غَنَمٍ قَبِدَارٍ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ. كَبَاشُ نَبَايُوتَ تَخْدُمُكَ. تَصْعَدُ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي وَأَزِيئُ بَيْتَ جَمَالِي. 8 مَنْ هُوَ لَا لِطَائِرُونَ كَسَحَابٍ وَكَالْحَمَامِ إِلَى بُيُوتِهَا؟ 9 إِنْ الْجَزَائِرُ تَنْتَظِرُنِي وَسُفُنُ تَرْشِيشَ فِي الْأَوَّلِ لَتَأْتِي بِبَنِيكَ مِنْ بَعِيدٍ وَفَضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ مَعَهُمْ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ. 10 وَبَنُو الْغَرِيبِ يَبْنُونَ أَسْوَارَكَ وَمُلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكَ. لِأَنِّي بَغْضَبِي ضَرَبْتُكَ وَبِرِضْوَانِي رَحِمْتُكَ. 11 وَتَنْفَتِحُ أَبْوَابُكَ دَائِمًا. نَهَارًا وَلَيْلًا لَا تَغْلُقُ. لِيُؤْتِيَ إِلَيْكَ بَغْنَى الْأُمَمِ وَتَقَادَ مُلُوكُهُمْ. 12 لِأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ تَبِيدُ وَخَرَابًا تَخْرُبُ الْأُمَمُ. 13 مَجْدُ لُبْنَانِ إِلَيْكَ يَا بَنِي. السَّرُّوُ وَالسَّنْدِيَانُ وَالشَّرْبِيُّنَ مَعًا لِزِينَةِ مَكَانٍ مَقْدِسِي وَأَمَجْدُ مَوْضِعِ رِجْلِي. 14 وَبَنُو الَّذِينَ قَهَرُوكَ يَسِيرُونَ إِلَيْكَ خَاضِعِينَ وَكُلُّ الَّذِينَ أَهَانُوكَ يَسْجُدُونَ لَدَى بَاطِنِ قَدَمَيْكَ وَيَدْعُونَكَ «مَدِينَةَ الرَّبِّ» «صِهْيُونَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ». 15 عَوَضًا عَنْ كُونِكَ مَهْجُورَةً وَمُبْغُضَةً بَلَا عَابِرٍ بِكَ أَجْعَلُكَ فَخْرًا أَبَدِيًّا فَرَحَ دَوْرٍ قَدُورٍ. 16 وَتَرْضَعِينَ لَبَنَ الْأُمَمِ وَتَرْضَعِينَ ثَدْيَ مُلُوكٍ وَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخْلَصُكَ وَوَلِيِّكَ عَزِيزٌ يَعْفُوبٌ. 17 عَوَضًا عَنْ النِّحَاسِ آتِي بِالذَّهَبِ وَعَوَضًا عَنْ الْحَدِيدِ آتِي بِالْفِضَّةِ وَعَوَضًا عَنْ الْخَشَبِ بِالنِّحَاسِ وَعَوَضًا عَنْ الْحِجَارَةِ بِالْحَدِيدِ وَأَجْعَلُ وَكَلَاءَكَ سَلَامًا وَوُلَاتَكَ بَرًّا. 18 لَا يُسْمَعُ بَعْدَ ظَلَمٍ فِي أَرْضِكَ وَلَا خَرَابٌ أَوْ سَخَقٌ فِي تَحُومِكَ بَلْ تُسَمِّينَ أَسْوَارَكَ «خَلَاصًا» وَأَبْوَابَكَ «تَسْبِيحًا». 19 لَا تَكُونُ لَكَ بَعْدَ الشَّمْسِ نُورًا فِي النَّهَارِ وَلَا الْقَمَرُ يُنِيرُ لَكَ مُضِيئًا بَلْ الرَّبُّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا وَالْإِلَهُكَ زِينَتُكَ. 20 لَا تَغِيبُ بَعْدَ شَمْسِكَ وَقَمَرِكَ لَا يَنْقُصُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا وَتُكْمَلُ أَيَّامُ نَوْجِكَ. 21 وَشَعْنُكَ كُلُّهُمْ أَبْرَارٌ. إِلَى الْأَبَدِ يَرِثُونَ الْأَرْضَ غُصْنُ غَرْسِي عَمَلُ يَدَيَّ لِأَتَمَجِّدَ. 22 الصَّغِيرُ يَصِيرُ أَلْفًا وَالْحَقِيرُ أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ. أَنَا الرَّبُّ فِي وَقْتِهِ أُسْرِعُ بِهِ.

13- ب- قارن 1 أخ 2:28؛ مز 7:132.

14- ت- إش 14:45.

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالسُّتُونَ

مَجِيئَانِ الْمَسِيحِ فِي صُورَةٍ وَاحِدَةٍ

1 رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لِأُنَادِيَ لِلْمَسْكِينِينَ بِالْعَلَقِ وَلِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ. 2 لِأُنَادِيَ بِسَنَةِ¹ مَقْبُولَةِ الرَّبِّ وَبِیَوْمِ انْتِقَامٍ لِأَلْهِنَا. لِأَعْزِي كُلَّ النَّاحِحِينَ. 3 لِأَجْعَلَ لِنَانَحِي صِهْيُونَ لِأَعْطِيَهُمْ

1- ث- إش 10:63.

1- ج- المسیح: إش 61:1-2؛ إر 23:6. (تك 15:3؛ أع 11:1).

¹ (2:61) - لاحظ أن الرب يسوع علّق على قراءة هذا المقطع في (لو 21:16-4) بالكلمات "سنة الرب المقبولة". فالمجيء الأول إذا افتتح يوم النعمة "سنة مقبولة للرب"، ولكنه لم يتمم يوم الانتقام الذي سيتم عندما يرجع المسيح لينهي أسبوع الضيق ولننقذ الذينونة الأخيرة لذلك الأسبوع وليفتتح عصر الملوك (رو 21:19) (مثلاً مز 2).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

جَمَالاً عَوْضاً عَنِ الرَّمَادِ وَذُهْنٍ فَرَحَ عَوْضاً عَنِ النُّوحِ وَرَدَاءَ تَسْبِيحٍ
عَوْضاً عَنِ الرُّوحِ الْيَائِسَةِ فَيَدْعُونَ أَشْجَارَ الْبَرِّ غَرْسَ الرَّبِّ
لِلنَّمْجِيدِ.

أُولَوِيَّةُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَلَكُوتِ

4 وَيَبْنُونَ¹ الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ. يُقِيمُونَ الْمُوحِشَاتِ الْأُولَى. وَيَجِدُّونَ
الْمُدُنَ الْخَرْبَةَ مُوحِشَاتِ دُورِ قَدُورٍ. 5 وَيَقِفُ الْأَجَانِبُ وَيَرْغُوعُونَ
غَنَمَكُمْ وَيَكُونُ بَنُو الْغَرِيبِ حَرَائِكُمْ وَكَرَامِيَكُمْ. 6 أَمَّا أَنْتُمْ فَتَدْعُونَ
كَهَنَةَ الرَّبِّ تُسَمُّونَ خُدَّامَ إِلَهِنَا. تَأْكُلُونَ ثَرَوَةَ الْأُمَمِ وَعَلَى مَجْدِهِمْ
تَتَأَمَّرُونَ. 7 عَوْضاً عَنْ خِزْيِكُمْ ضِعْفَانٍ وَعَوْضاً عَنِ الْخَجَلِ
يَبْتَهِجُونَ بِنَصِيْبِهِمْ. لِذَلِكَ يَرْتَوْنُ فِي أَرْضِهِمْ ضِعْفَيْنِ. بِهَجَّةٍ أَبَدِيَّةٍ
تَكُونُ لَهُمْ. 8 لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُحِبُّ الْعَدْلِ مُبْغِضُ الْمُخْتَلِسِ بِالظُّلْمِ.
وَأَجْعَلُ أَجْرَتَهُمْ أَمِينَةً وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْداً أَبَدِيّاً. 9 وَيُعْرِفُ بَيْنَ الْأُمَمِ
نَسْلَهُمْ وَذُرِّيَّتَهُمْ فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. كُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ
أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةِ الرَّبِّ. 10 فَرَحاً أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِإِلَهِي
لَأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ. كَسَانِي رَدَاءَ الْبَرِّ مِثْلَ عَرِيسٍ
يَتَزَيَّنُ بِعِمَامَةٍ وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِحُلِيِّهَا. 11 لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ
الْأَرْضَ تَخْرُجُ نَبَاتُهَا وَكَمَا أَنَّ الْجَنَّةَ تَنْبُتُ مَزْرُوعَاتِهَا هَكَذَا السَّيِّدُ
الرَّبُّ يَنْبُتُ بَرّاً وَتَسْبِيحاً أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

8- أ- عهد جديد: إر
31:31. (إش)
8:61؛ عب 8:8).

الأصحاح الثاني والسُّتُونَ

لا ارتياح سَمَاوِيٍّ إِلَى أَنْ تَسْتَرْجِعَ إِسْرَائِيلَ

1 مِنْ أَجْلِ صِهْيُونِ لَا أَسْكُتُ وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ لَا أَهْدَأُ حَتَّى
يَخْرُجَ بَرُّهَا كَضِيَاءٍ وَخَلَاصُهَا كَمَصْبَاحٍ يَتَّقَدُ. 2 فَتَرَى الْأُمَمَ بَرَكٍ
وَكُلُّ الْمُلُوكِ مَجْدَكَ وَتُسَمَّيْنَ بِاسْمِ جَدِيدٍ يُعَيِّنُهُ فَمُ الرَّبِّ.
3 وَتَكُونِينَ إِكْلِيلَ جَمَالٍ بِيَدِ الرَّبِّ وَتَأْجِأُ مَلَكِيّاً بِكَفِّ إِلَهِكَ. 4 لَا
يُقَالُ بَعْدَ لَكَ «مَهْجُورَةٌ» وَلَا يُقَالُ بَعْدَ لَأَرْضِكَ «مُوحِشَةٌ» بَلْ
تُدْعَيْنَ «حَفْصِيَّةً» وَأَرْضُكَ تُدْعَى «بَعُولَةً». لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْرُّ بِكَ
وَأَرْضُكَ تَصِيرُ ذَاتَ بَعْلٍ. 5 لِأَنَّهُ كَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ عَذْرَاءَ
يَتَزَوَّجُكَ بَنُوكِ. وَكَفَّرَحَ الْعَرِيسُ بِالْعَرُوسِ² يَفْرَحُ بِكَ إِلَهُكَ. 6 عَلَى
أَسْوَارِكَ يَا أُورُشَلِيمَ أَقْمَتِ حُرَّاساً لَا يَسْكُنُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ
الَّيْلِ عَلَى الدَّوَامِ. يَا ذَاكِرِي الرَّبِّ لَا تَسْكُنُوا 7 وَلَا تَدْعُوهُ يَسْكُتُ
حَتَّى يُثَبِّتَ وَيَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ تَسْبِيحَةً فِي الْأَرْضِ. 8 خَلَفَ الرَّبُّ
بِيَمِينِهِ وَبِزَرَاعٍ عَزَّتِهِ قَائِلاً: «إِنِّي لَا أَدْفَعُ بَعْدَ قَمْحِكَ مَأْكُلاً لِأَعْدَائِكَ
وَلَا يَشْرَبُ بَنُو الْغُرَبَاءِ حَمْرَكَ الَّتِي تَعْبَتُ فِيهَا. 9 بَلْ يَأْكُلُهُ الَّذِينَ

2- ب- قَارِنْ تَك 10:1
مُلاحَظَةٌ.
2- ت- إش 12:4، 62؛
15:65. قَارِنْ رُؤ
17:2.
3- ث- زك 16:9.

6- ج- حز 17:3،
7:33.

8- ح- بَابِلُ لَا 16:26؛
تَت 31:28؛ إش
7:1.

¹ (4:61) - (إش 11-4:61) هُوَ وَصَفَ لِإِسْرَائِيلَ فِي الْحُكْمِ الْأَلْفِيِّ.
² (5:62) - إِسْرَائِيلُ فِي حَالَتِهَا الْمَقْدِيَّةِ فِي مَجْدِهَا، مَدْعُوَّةٌ صُورِيّاً عَرُوسَ اللَّهِ، تَمَاماً كَمَا أَنَّ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ مُشَارٌ إِلَيْهَا بِـ "الْعَرُوسِ
امْرَأَةِ الْخُرُوفِ" (رؤ 10-9:2، 21).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

جَنُوهُ وَيُسَبِّحُونَ الرَّبَّ وَيَشْرَبُهُ جَامِعُوهُ فِي دِيَارِ قُدْسِي». 10 أُعْبِرُوا

اعْبُرُوا بِالْأَبْوَابِ. هَيِّئُوا طَرِيقَ الشَّعْبِ. اَعِدُّوا اَعْدُوا السَّبِيلَ. نَقُوهُ مِنَ الْحَجَارَةِ. ارْفَعُوا الرَّايَةَ لِلشَّعْبِ. 11 هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَخْبَرَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ¹ قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ: «هُوَذَا مُخْلَصُكَ آتٍ. هَا أَجْرْتُهُ مَعَهُ وَجِزَاؤُهُ أَمَامَهُ». 12 وَيُسَمُّوهُمْ «شُعْبًا مُقَدَّسًا»، «مَقْدِيي الرَّبِّ». وَأَنْتِ تَسَمِّينَ «الْمَطْلُوبَةَ»، «الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَهْجُورَةِ».

10- أ- المملكتة في العهد القديم: إش 10:62-25:65 (تك 26:1؛ زك 8:12). 11- إش 13:46. قارن زك 9:9؛ مت 5:21؛ يو 15:12.

الأصحاح الثالث والستون

يَوْمَ نَقْمَةِ الْمَسِيَّا (قارن إش 22:10-22؛ رؤ 21:11-21)

1 مَنْ ذَاتِ الْآتِي مِنْ أَدُومَ بِيْتَابِ حُمْرٍ مِنْ بُصْرَةٍ؟ هَذَا الْبَهِيُّ بِمَلَابِسِهِ. الْمُتَعَطِّمُ بِكَثْرَةِ قُوَّتِهِ. «أَنَا الْمُتَكَلِّمُ بِالْبِرِّ الْعَظِيمِ لِلْخَلَّاصِ». 2 مَا بَالُ لِبَاسِكَ مُحَمَّرٌ وَبِيْتَابِكَ كَدَائِسُ الْمَعْصِرَةِ؟ 3 «قَدْ دُسْتُ الْمَعْصِرَةَ وَخَدِي وَمِنْ الشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ. قَدَسْتُهُمْ بِغَضَبِي وَوَطَنْتُهُمْ بِغَيْظِي. فَرُشَّ عَصِيرِهِمْ عَلَى بِيْتَابِي فَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي. 4 لِأَنَّ يَوْمَ النَقْمَةِ فِي قَلْبِي وَسَنَةُ مَقْدِيي قَدْ آتَتْ. 5 فَتَنَظَرْتُ وَلَمْ يَكُنْ مُعِينٌ وَتَحَيَّرْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ عَاضِدٌ فَخَلَصْتُ لِي ذِرَاعِي وَغَيْظِي عَضَدَنِي. 6 قَدَسْتُ شُعُوبًا بِغَضَبِي وَأَسَكَّرْتُهُمْ بِغَيْظِي وَأَجَرَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ عَصِيرَهُمْ».

1- ت- يَوْمُ الرَّبِّ: إش 15:66؛ رؤ 19:19 ملاحظة. 2- ث- مِنَ الدَّمِ، دَمُ أَعْدَائِهِ. 3- ج- مَعْرَكَةُ هَرَمَجْدُونِ إش 6:1-63؛ 16:66 (إش 27:10؛ رؤ 17:19). أَنْظُرْ تَك 1:36 ملاحظة.

اهْتِمَامُ إِشْعِيَاءَ بِشُعْبِهِ وَاعْتِرَافُهُ مِنْ أَجْلِهِمْ

7 إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَذْكَرُ. تَسَابِيحُ الرَّبِّ. حَسَبَ كُلِّ مَا كَافَأْنَا بِهِ الرَّبُّ وَالْخَيْرَ الْعَظِيمَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَافَأَهُمْ بِهِ حَسَبَ مَرَاجِمِهِ وَحَسَبَ كَثْرَةِ إِحْسَانَاتِهِ. 8 وَقَدْ قَالَ حَقًّا: «إِنَّهُمْ شَعْبِي بَنُونَ لَا يَخُونُونَ». فَصَارَ لَهُمْ مُخْلَصًا. 9 فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ تَضَاقِقُ وَمَلَائِكُ خَضَرْتِهِ خَلَصَهُمْ. بِمَحَبَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ هُوَ فَكَّهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ. 10 وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَ قُدْسِهِ فَتَحَوَّلَ لَهُمْ عَدُوًّا وَهُوَ حَارَبَهُمْ. 11 ثُمَّ ذَكَرَ الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ: مُوسَى وَشُعْبَةُ. «أَيُّنَ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رَاعِي غَنَمِهِ؟ أَيُّنَ الَّذِي جَعَلَ فِي وَسْطِهِمْ رُوحَ قُدْسِهِ 12 الَّذِي سَيَّرَ لِيَمِينَ مُوسَى ذِرَاعَ مَجْدِهِ الَّذِي شَقَّ الْمِيَاهَ قَدَامَهُمْ لِيَصْنَعَ لِنَفْسِهِ اسْمًا أَبَدِيًّا 13 الَّذِي سَيَّرَهُمْ فِي اللُّجَجِ كَفَرَسٍ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَعْثُرُوا؟» 14 كَبَّهَائِمُ تَنْزُلُ إِلَى وَطَاءِ رُوحِ الرَّبِّ أَرَاخَهُمْ. هَكَذَا قَدَّتْ شَعْبَكَ لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمَ مَجْدٍ. 15 تَطَّلَعَ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَأَنْظُرْ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِكَ وَمَجْدِكَ. أَيُّنَ غَيْرَتِكَ وَجَبَرُوتِكَ؟ زَفِيرُ أَحْشَائِكَ وَمَرَاجِمُكَ نَحْوِي امْتَنَعَتْ.

9- ج- إش 2:61 ملاحظة. 9- خ- مَلَائِكَةُ الرَّبِّ: قض 1:2 ملاحظة. 10- د- حز 2:2.

12- ذ- خر 21:14-22.

¹ (11:62).- الرَّبُّ قَدْ جَاءَ إِلَى صِهْيُونَ، بِمَعِيَّةِ جَمْعٍ عَظِيمٍ. يَعْثُرُ الْبَعْضُ هَذَا إِشَارَةً إِلَى دُخُولِهِ الْمُنْتَصِرِ إِلَى أُورُشَلِيمَ (مت 9:1-21). عَلَى آيَةٍ خَالٍ، تُعْلِنُ الشُّعُوبُ خَلَّاصَ اللَّهِ لِابْنَةِ صِهْيُونَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

16 فَإِنَّكَ أَنْتَ أَبُوْنَا وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْنَا إِبْرَاهِيمُ وَإِنْ لَمْ يَدْرُنَا إِسْرَائِيلُ. أَنْتَ يَا رَبُّ أَبُوْنَا وَلِيُنَا مِنْذُ الْأَبَدِ اسْمُكَ. 17 لِمَاذَا أَضَلَلْتَنَا يَا رَبُّ عَنْ طَرَفِكَ فَسَيَتِ قُلُوبُنَا عَنْ مَخَافَتِكَ؟¹¹ ارْجِعْ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ أَسْبَاطِ مِيرَاثِكَ. 18 إِلَى قَلِيلٍ امْنُتْكَ شَعْبُ قُدْسِكَ. مُضَايِقُونَا دَاسُوا مَقْدَسَكَ. 19 قَدْ كُنَّا مِنْذُ زَمَانٍ كَالَّذِينَ لَمْ تَحْكَمْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُدْعَ عَلَيْهِمْ بِاسْمِكَ.

17- أ- قَارِنْ إيش 9:6-11.
17- ب- أَنْظُرْ مِز 9:19 ملاحظة.

الأصحاح الرابع والسُتون

صَلَاةُ الْبَقِيَّةِ مِنْ أَجْلِ الْخَلَاصِ عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ

1 أَلَيْتَكَ¹ تَشَقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ! مِنْ حَضْرَتِكَ تَنْزَلُ الْجِبَالُ. 2 كَمَا تُشْعِلُ النَّارُ الْهَشِيمَ وَتَجْعَلُ النَّارُ الْمِيَاهُ تَغْلِي لِتَعْرِفَ أَعْدَاءَكَ اسْمَكَ لِتَرْتَعِدَ الْأُمَمُ مِنْ حَضْرَتِكَ. 3 حِينَ صَنَعْتَ مَخَافَ لَمْ تَنْتَظِرْهَا نَزَلَتْ. تَزَلَزَلَتِ الْجِبَالُ مِنْ حَضْرَتِكَ. 4 وَمِنْذُ الْأَزَلِ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُصْنَعُوا. لَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَهًا غَيْرَكَ يَصْنَعُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ. 5 تُتَلَاقِي الْفَرْحَ الصَّانِعَ الْبِرِّ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طَرَفِكَ. هَا أَنْتَ سَخَطْتَ إِذْ أَحْطَأْنَا. هِيَ إِلَى الْأَبَدِ فَتَخْلُصُ. 6 وَقَدْ صِرْنَا كُنَّا كَنَجَسٍ وَكُتُوبٍ عِدَّةٍ كُلُّ أَعْمَالِ بَرِّنا وَقَدْ دَبَلْنَا كَوْرَفَةً وَأَثَامُنَا كَرِيحٍ تَحْمِلُنَا. 7 وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ أَوْ يَنْتَبِهُ لِيَتَمَسَكَ بِكَ لِأَنَّكَ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا وَأَذْبَنَّا بِسَبَبِ أَثَامِنَا. 8 وَالْآنَ يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُوْنَا. نَحْنُ الطَّيِّبُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا² وَكُنَّا عَمَلُ يَدَيْكَ. 9 لَا تَسْخَطْ كُلَّ السَّخَطِ يَا رَبُّ وَلَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبَدِ. هَا أَنْظُرْ. شَعْنُكَ كُنَّا. 10 مُدُنُ قُدْسِكَ صَارَتْ بَرِّيَّةً. صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِّيَّةً وَأُورُشَلِيمُ مُوحَشَةً. 11 بُيْتُ قُدْسِنَا وَجَمَالِنَا حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا قَدْ صَارَ حَرِيقُ نَارٍ وَكُلُّ مُسْتَهْيَاتِنَا صَارَتْ خَرَابًا. 12 أَلْأَجَلَ هَذِهِ تَتَجَلَّدُ يَا رَبُّ؟ أَتَسْكُتُ وَتَدْلُنَا كُلَّ الذَّلِّ؟

1- ت- بَابِلُونِ مِي 3:1-5.

8- ث- قَارِنْ إيش 16:29؛ 9:45.

الأصحاح الخامس والسُتون

جَوَابُ الرَّبِّ: لَا عَوْدَةَ حَتَّى التَّوْبَةِ

1 أَصْغَيْتُ إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا. وَجِدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي. قُلْتُ: «هَنَذَا هَنَذَا» لِأَمَّةٍ لَمْ تُسَمِّ بِاسْمِي. 2 بَسَطْتَ يَدَيَّ طَوَلَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ سَائِرٍ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ. 3 شَعْبٌ يُغِيظُنِي² بِوَجْهِهِ. دَائِمًا يَذْبَحُ فِي الْجَنَاتِ وَيُبْخِرُ عَلَى الْأَجْرِ. 4 يَجْلِسُ فِي الْقُبُورِ وَيَبِيتُ فِي الْمَدَافِنِ. يَأْكُلُ لَحْمَ

1- ج- قَارِنْ رُؤ 20:10-21.
2- ح- إيش 24:42.
3- خ- تَت 21:32 "ب".

¹ (1:64)- (المقطع (إيش 7-1:64) هُوَ صَلَاةٌ مِنْ أَجْلِ التَّنَحُّلِ الْإِلَهِيِّ كَمَا فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَهُوَ تَوْغِ الصَّلَاةِ الَّتِي سَتُصَلِّيُهَا إِسْرَائِيلُ أَثْنَاءَ أَيَّامِ الصُّبْحَةِ الْعَظِيمَةِ. قَارِنْ إيش 4:64 مِز 9:2. "تَوْبَةُ الْعِدَّةِ" فِي إيش 6:64 هُوَ حَرْفِيًّا "تَوْبَةُ الْعَادَةِ" إِشَارَةً إِلَى الطَّمَشِ، وَيُصَوِّرُ الطَّبِيعَةَ الْمَلُوءَةَ وَالْمُقَرَّرَةَ لِلْخَطِيئَةِ.

² (3:65)- شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَرِّدُ يُدَانُ بِسَبَبِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ (إيش 7:65، 3:7)، اسْتِثْشَارَةِ الْمَوْتَى (إيش 4:65 "أ")، وَأَكَلَ لَحْمِ الْخَنَازِيرِ الْمَنْعُوعِ (لا 7:11؛ إيش 4:65 "ب").

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الْخَنْزِيرُ^د وَفِي آيَاتِهِ مَرَقٌ لِحُومٍ نَجِسَةٍ. 5 يَقُولُ: «قِفْ عِنْدَكَ. لَا تَذْنُ مِنِّي لِأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ». هَؤُلَاءِ دُخَانٌ فِي أَنْفِي. نَارٌ مُتَقَدَّةٌ كُلَّ النَّهَارِ. 6 هَا قَدْ كَتَبْتُ أَمَامِي. لَا أَسْكُتُ بَلْ أَجَازِي. أَجَازِي فِي حِضْنِهِمْ 7 أَتَانَكُمْ وَأَتَانِمْ أَبَائَكُمْ مَعًا قَالَ الرَّبُّ الَّذِينَ بَخَرُوا عَلَى الْجِبَالِ وَغَيْرُونِي^ب عَلَى الْأَكَامِ فَأَكِيلُ عَمَلَهُمُ الْأَوَّلَ فِي حِضْنِهِمْ. 8 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَمَا أَنَّ السَّلَافَ يُوْجَدُ فِي الْعُقُودِ فَيَقُولُ قَائِلٌ: لَا تُهْلِكُهُ لِأَنِّ فِيهِ بَرَكَهَةٌ. هَكَذَا أَعْمَلُ لِأَجْلِ عِبِيدِي حَتَّى لَا أَهْلِكَ الْكُلَّ. 9 بَلْ أَخْرِجْ مِنْ يَغُفُّوبَ نَسْلًا وَمِنْ يَهُودَا وَارثًا لِجِبَالِي فَيَرِثَهَا مُخْتَارِي^ت وَتَسْكُنُ عِبِيدِي هُنَاكَ. 10 فَيَكُونُ شَارُونَ^ث مَرْعَى غَنَمٍ وَوَادِي^ج عَخُورَ مَرْبُضٍ بَقَرٍ لَشُعْبِي الَّذِينَ طَلَبُونِي. 11 «أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ وَنَسُوا جَبَلَ قُدْسِي وَرَبَّيُوا لِلسَّعْدِ الْأَكْبَرِ مَائِدَةً وَمَلَأُوا لِلسَّعْدِ الْأَصْغَرَ خَمْرًا مَمْرُوجَةً 12 فَأَنِّي أُعِينُكُمْ لِلسَّيْفِ وَتَجْثُونَ كُلُّكُمْ لِلدَّبْحِ لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا^ج تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا بَلْ عَمَلْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي وَاخْتَرْتُمْ مَا لَمْ أَسْرَّ بِهِ». 13 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هُودَا عِبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ. هُودَا عِبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ. هُودَا عِبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَخْزُونَ. 14 هُودَا عِبِيدِي يَتَرْتَمُونَ مِنْ طَيِّبَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَصْرُخُونَ مِنْ كَابَةِ الْقَلْبِ وَمِنْ انْكِسَارِ الرُّوحِ تُولُولُونَ. 15 وَتُخْلِفُونَ أَسْمَكُمْ لَعْنَةً لِمُخْتَارِي^ج فَيَمِيتُكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيَسْمِي عَبِيدَهُ اسْمًا آخَرَ. 16 فَالَّذِي يَتَبَرَّكُ فِي الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُ بِإِلَهِ الْحَقِّ وَالَّذِي يَخْلِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلِفُ بِإِلَهِ الْحَقِّ لِأَنَّ الضِّيْقَاتِ الْأُولَى قَدْ نَسِيتُ وَلَآئِهَا اسْتَنْتَرْتُ عَنْ عَيْنِي.

4-د- لا 7:11؛ إش 17:66

7-أ- قَارِنْ حز 6-5:18
7-ب- إش 7:57؛ حز 28-27:20

9-ت- رو 29-27:11
10-ث- إش 9:33؛ 2:35
10-ج- يش 26:7؛ هو 15:2

12-ح- 2أخ 15:36-16؛ إش 2:50؛ 4:66

سَمَوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضٍ جَدِيدَةٍ وَأُورُشَلِيمَ بَهْجَةً أَبَدِيَّةً 17 «لَأَنِّي هُنَذَا خَالِقُ سَمَوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً فَلَا تُذَكِّرُ الْأُولَى وَلَا تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ. 18 بَلْ أَفْرَحُوا وَابْتَهِجُوا إِلَى الْأَبَدِ فِي مَا أَنَا خَالِقُ لِأَنِّي هُنَذَا خَالِقُ أُورُشَلِيمَ بَهْجَةً وَشَعْبَهَا فَرَحًا.

شُرُوطُ الْمَلِكِ الْأَلْفِيِّ تَطْبُقُ فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ

الْأَبَدِيَّةِ حَيْثُ سَتَكُونُ اللُّعْنَةُ مَرْفُوعَةً

19 فَأَبْتَهِجْ^ج بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحْ بِشُعْبِي وَلَا يَسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ وَلَا صَوْتُ صُرَاخٍ. 20 لَا يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلٌ أَيَّامَ وَلَا شَيْخٌ لَمْ يُكْمِلْ أَيَّامَهُ. لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ وَالْخَاطِئُ يُلْعَنُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ. 21 وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَيَغْرَسُونَ كُرُومًا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا^أ. 22 لَا يَبْنُونَ وَآخَرُ يَسْكُنُ وَلَا يَغْرَسُونَ وَآخَرُ يَأْكُلُ. لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةِ^د أَيَّامُ شُعْبِي وَيَسْتَعْمَلُ مُخْتَارِي^ج عَمَلُ أَيْدِيهِمْ. 23 لَا يَتَعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا يَلِدُونَ لِلرُّعْبِ لِأَنَّهُمْ نَسَلُ

19-خ- قَارِنْ إش 5-4:62

19-د- إش 10:35؛ 11:51؛ رو 17:7؛ 4:21

22-ذ- قَارِنْ إش 9-8:62

22-ر- قَارِنْ مز 14-12:92

¹ (21:65)- ليس هناك من انتهاز للشُّبُوعَةِ الْعَالَمِيَّةِ اعظم من هذا العدد. يُعْلِنُ الرَّبُّ فِيهِ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ سَوْفَ يَبْنِي الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بُيُوتَهُمُ الْخَاصَّةَ لِيَسْكُنُوا فِيهَا، وَسَوْفَ يَأْكُلُونَ أَثْمَارَ مَا قَدْ زَرَعُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ. الصُّورَةُ هِيَ صُورَةُ طَمَإِنِنَةٍ يَفْرَحُ فِيهَا الْإِنْسَانُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

مُبَارَكِي الرَّبِّ وَذَرِّيتُهُمْ مَعَهُمْ. 24 وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أَجِيبُ وَفِيمَا هُمْ

يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ. 25 الذَّنْبُ وَالْحَمْلُ¹ يَرَعِيَانِ مَعًا وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ النَّبْنَ كَالْبَقَرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ فَالْتَرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُودُونَ وَلَا يَهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، قَالَ الرَّبُّ.

25- أ- المملوكة في العهد القديم: إش 18:65-25؛ إر 5:23 (تك 26:1؛ زك 8:12).

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالسُّتُونَ

الرَّبُّ، الَّذِي عَرْشُهُ فِي السَّمَاءِ، يَنْتَهَرُ النَّفَاقَ

1 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «السَّمَاوَاتُ كُرْسِيُّي وَالْأَرْضُ مَوْطِي قَدَمَيَّ. أَتَيْنَ الْبَيْتُ الَّذِي تَبْنُونَ لِي وَأَتَيْنَ مَكَانَ رَاحَتِي؟ 2 وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعْتُهَا يَدِي فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْظُرُ: إِلَى الْمُسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي. 3 مَنْ يَذْبَحُ ثَوْرًا فَهُوَ قَاتِلُ إِنْسَانٍ. مَنْ يَذْبَحُ شَاةً فَهُوَ نَاحِرُ كَلْبٍ. مَنْ يُصْعِدُ تَقْدِمةً يُصْعِدُ دَمَ خنزيرٍ. مَنْ أَحْرَقَ لَبَانًا فَهُوَ مُبَارِكٌ وَثَنًا. بَلْ هُمْ اخْتَارُوا طَرَفَهُمْ² وَبِمَكْرُهُاتِهِمْ سَرَّتْ أَنْفُسُهُمْ. 4 فَأَنَا أَيْضًا اخْتَارُ مَصَانِبَهُمْ وَمَخَافَهُمْ أَجْلِبُهَا عَلَيْهِمْ. مِنْ أَجْلِ أَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبًا. تَكَلَّمْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ عَمِلُوا الْقَبِيحَ فِي عَيْنَيَّ وَاخْتَارُوا مَا لَمْ أَسِرَّ بِهِ». 5 اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُرْتَعِدُونَ مِنْ كَلَامِهِ. قَالَ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ أَبْغَضُوكُمْ³ وَطَرَدُوكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي: «لِيَتَمَجَّدَ الرَّبُّ». فَيُظْهِرُ⁴ لِفِرْحَتِكُمْ وَأَمَّا هُمْ فَيَخْزُونَ. 6 صَوْتُ ضَجِيجٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. صَوْتُ مِنَ الْهَيْكَلِ. صَوْتُ الرَّبِّ مُجَازِيًا أَعْدَاءَهُ.

2- ب- مز 18:34؛ إش 17:51؛ 15:57؛ 43:42-7.
3- ت- إش 17:10-17.

4- ث- إش 12:65.

5- ج- قَارِنْ لَوْ 22:6-23.
5- ح- 2تس 10:1؛ تيط 13:2.

إِسْرَائِيلُ تُولَدُ فِي يَوْمٍ

7 قَبْلُ³ أَنْ يَأْخُذَهَا الطَّلُقُ⁴ وَلَدَتْ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا الْمَخَاضُ وَلَدَتْ ذَكَرًا. 8 مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا؟ مَنْ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ؟ هَلْ تَمَخَضُ بِلَادٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَوْ تُولَدُ أُمَّةٌ دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَقَدْ مَخَضَتْ صِهْيُونُ بَلْ وَلَدَتْ بَنِيهَا! 9 هَلْ أَنَا أَمَخَضُ وَلَا أَوْلَدُ يَقُولُ الرَّبُّ أَوْ أَنَا الْمَوْلَدُ هَلْ أَغْلِقُ الرَّحِمَ قَالَ إِلَهُكَ؟

7- ج- إش 8:7-66؛ أنظر مي 11:4 ملاحظة.

ابْتِهَاجٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْمَلَكُوتِ

10 افْرَحُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَابْتَهِجُوا مَعَهَا يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا. افْرَحُوا مَعَهَا فَرَحًا يَا جَمِيعَ النَّاجِينَ عَلَيْهَا 11 لِتَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا مِنْ ثَدْيِي تَعْزِيَاتِهَا. لَتَعْصِرُوا وَتَتَلَذَّذُوا مِنْ دِرَّةٍ مَجْدِهَا. 12 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَنَذَا أُدِيرُ عَلَيْهَا سَلَامًا كَنَهْرٍ وَمَجْدٌ الْأَمَمِ كَسَيْلٍ جَارِفٍ

12- د- إش 6:61.

¹ (25:65)- تعني الكلمة العبرية المذكورة هنا "حمل طفل رقيق". معنى المقطع ليس مجرد انسجام بل أيضًا تغيير كلي للطبيعة البشرية والحيوانية (إش 9:11).

² (3:66)- معنى العدد هو أن طفوس تقدمة الذبائح بعيدًا عن تغيير في القلب (إش 2:66) هي أمام الله بمستوى نجاسة قتل إنسان أو تقدمة حيوان نجس.

³ (7:66)- "من سمع مثل هذا" (إش 8:66). نجد هنا شيئًا مضادًا للطبيعة في أنه خطئ الله الخارقة للطبيعة. المسيح "ذكر" وُلد تاريخيًا قبل ذلك بوقت كثير، ولكن عندما يجيء وقت مخاض إسرائيل، فإن بقية تائبة من إسرائيل ستولد "أمّة" "في يوم واحد"، عند عودة الرب إلى الأرض.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

فَتَرَضَعُونَ وَعَلَى الْأَيْدِي تَحْمَلُونَ وَعَلَى الرُّكْبَتَيْنِ تُدَلِّلُونَ.

13 كَانِيسَان

13- أ- إش 3:51.

تُعْزِيهِ أُمُّهُ هَكَذَا أَعَزَّيْكُمْ أَنَا وَفِي أُورُشَلِيمَ تُعْزَوْنَ. 14 فَتَرَوْنَ

15- ب- 2 تس 8:1.

وَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَتَزْهُو عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ وَتُعْرِفُ يَدُ الرَّبِّ عِنْدَ

15- ب- يوم الرب: إر

عَبِيدِهِ وَيَحْنُقُ عَلَى أَعْدَائِهِ. 15 لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ بِالنَّارِ يَأْتِي

29:25؛ رؤ

وَمَرْكَبَاتُهُ كَزُوبَعَةٍ لِيَرُدَّتْ بِحُمُومٍ غَضَبُهُ وَزَجَرَهُ بِلَهَبٍ نَارٍ. 16 لِأَنَّ

19:19 ملاحظة.

الرَّبُّ بِالنَّارِ يُعَاقِبُ وَبَسِيفَةٍ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ وَيَكْثُرُ قَتْلَى الرَّبِّ.

16- ث- معركة

17 الَّذِينَ يُقَدِّسُونَ وَيُطَهِّرُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْجَنَابِ وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي

هرمجنون: إش

الْوَسْطِ أَكْلِينَ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ وَالرَّجَسِ وَالْجُرْدَ يَفْنُونَ مَعًا يَقُولُ

16-15:66؛ إر

الرَّبُّ. 18 وَأَنَا أُجَازِي أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. حَدَثَ لَجْمِ كُلِّ الْأُمَمِ

29:25. (إش)

وَالْأَلْسِنَةِ فَيَأْتُونَ وَيَرَوْنَ مَجْدِي. 19 وَأَجْعَلُ فِيهِمْ آيَةً¹ وَأُرْسِلُ²

27:10؛ رؤ

مِنْهُمْ نَاجِينَ إِلَى الْأُمَمِ إِلَى تَرْشِيشَ وَقُولَ وَلُودَ النَّازِعِينَ فِي

17- ج- إش 8:65.

الْقُوسِ. إِلَى تُوْبَالَ وَيَاوَانَ إِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ

خَبْرِي وَلَا رَأَتْ مَجْدِي فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي بَيْنَ الْأُمَمِ.

20- ح- إش 7:18.

20 وَيُخَصِّرُونَ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ تَقْدِمَةً³ لِلرَّبِّ عَلَى خَيْلٍ

وَبِمَرْكَبَاتٍ وَبِهَوَاجٍ وَبِغَالٍ وَهُجْنٍ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي أُورُشَلِيمَ قَالَ

21- خ- إش 6:61.

الرَّبُّ. 21 وَاتَّخِذْ أَيْضًا مِنْهُمْ كَهَنَةً³ وَلَاوِيِّينَ قَالَ الرَّبُّ.

إِلَى الْأَبَدِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

22 لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَنَا

22- د- إش 17:65؛

صَانِعُ تَنْبُتُ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ هَكَذَا يَتَّبْتُ نَسْلَكُمْ وَاسْمُكُمْ.

2بط 13:3؛ رؤ

23 وَيَكُونُ مِنْ هَلَالٍ إِلَى هَلَالٍ وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ أَنْ كُلَّ⁴ ذِي

1:21.

جَسَدٍ يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي قَالَ الرَّبُّ. 24 وَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُثَثَ

24- ذ- مر 44:9.

النَّاسِ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا⁵ تَطْفَأُ

وَيَكُونُونَ رَذَالَةً لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ.

¹ (19:66) - تَدُلُّ كَلِمَةُ "آيَةً" عَلَى تَجَسُّدٍ عَجَائِبِيٍّ لِلْعَنَابَةِ الْإِلَهِيَّةِ. سَتَقْنَعُ الْآيَةُ الْأُمَمَ أَنَّ يَهُوَهَ وَحْدَهُ هُوَ اللَّهُ.

² (19:66) - يُعْطَى الْمَقْطَعُ (إش 21-18:66) تَفَاصِيلَ الشَّهَادَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ إِبَّانَ الْحُكْمِ الْأَلْفِيِّ، وَصُولًا إِلَى تَرْشِيشَ، قُوطَ لُودَ، النَّازِعِينَ

فِي الْقُوسِ (مَاشِكٍ وَرُوشٍ) دَلَالَةً عَلَى طَبِيعَتِهِمُ الْمُحَارِبَةِ، تُوْبَالَ، وَيَاوَانَ.

³ (21:66) - إِشَارَةٌ إِلَى الْأُمَمِ الَّذِينَ سَيُجَذِّدُهُمُ الرَّبُّ كَكَهَنَةٍ (1بط 10-9:2). تُمَثِّلُ هَذِهِ الْخِدْمَةُ الْأُمَمِيَّةُ نِظَامَ تَرْتِيبٍ جَدِيدٍ جَدًّا.

⁴ (23:66) - يُشَكِّلُ هَذَا الْعَدَدُ أَحَدَ قِيَمِ الرُّوْبَا النَّبَوِيَّةِ أَنَّهُ يَوْمًا مَا سَتُوفُ يُعْبَدُ الرَّبُّ وَحْدَهُ عَالَمِيًّا. يُعَلِّمُ النَّبِيُّ، مُسْتَحْدِمًا وَسَائِلَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ

فِي الْعِبَادَةِ، أَنَّهُ سَتُوفُ يَكُونُ هُنَاكَ عِبَادَةٌ مُنْتَظِمَةٌ أَمِينَةٌ، وَذَاتُ مَعْنَى، مِنْ قِبَلِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ لِلرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي الْمَلِكِ الْأَلْفِيِّ.

⁵ (24:66) - سَتُوفُ يَطْرُخُ الْأَشْرَارُ فِي إِسْرَائِيلَ خَارِجًا وَسَيُهْلِكُونَ عِقَابًا لِأَجْلِ تَعْدِيَّاتِهِمْ. هَذَا الْمَصِيرُ الْخَرِيفِيُّ هُوَ لَيْسَ لِإِسْرَائِيلَ فَقَطْ بَلْ

لِكُلِّ مَنْ يُخْطِئُ ضِدَّ اللَّهِ (قَارِنْ مَر 48-38:9). وَيُشِيرُ هَذَا الْعَدَدُ إِلَى حَالَةِ أَبَدِيَّةٍ تَنْضَوِي عَلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ لِلْأَشْرَارِ.